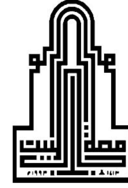
بسم الله الرحمن الرحيم



جامعة آل البيت

معهد بيت الحكمة

قسم العلوم السياسية

العوامل المؤثرة على نمط الثقافة السياسية في البادية الأردنية

"دراسة ميدانية لقرى لواء البادية الشمالية الغربية"

The Factors Affecting the Pattern of Political Culture in the Jordanian Badia

"A Field Study of the Villages of North Western Badia"

إعداد الطالب:

عطا الله صالح غثيان السرحان

الرقم الجامعي: ٠٥٢٠٦٠٠٠٠٤

إشراف الدكتور:

علي عواد الشرعة

الفصل الدراسي الصيفي

١٤٣١هـ / ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

العوامل المؤثرة على نمط الثقافة السياسية في البادية الأردنية

دراسة ميدانية لقرى لواء البادية الشمالية الغربية

The Factors Affecting the Pattern of Political Culture in the Jordanian Badia

"A Field Study of the Villages of North Western Badia"

إعداد الطالب:

عطا الله صالح غثيان السرحان

الرقم الجامعي: ٠٥٢٠٦٠٠٠٠٤

إشرف:

الدكتور علي عواد الشرعة

أعضاء لجنة المناقشة		التوقيع
١. الدكتور علي عواد الشرعة	(رئيساً ومشرفاً)	....
٢. الأستاذ الدكتور عبد الفتاح الرشدان	(عضواً)	....
٣. الدكتور صايل فلاح السرحان	(عضواً)	....
٤. الدكتور محمد كنوش الشرعة	(عضواً)	....

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم السياسية في معهد بيت الحكمة في جامعة آل البيت.

نوقشت وأوصي بإجازتها بتاريخ ٩ رجب ١٤٣١هـ الموافق ٢٢ حزيران ٢٠١٠م.

الإهــداء

إلى من تحملا الكثير في سبيل أن يريا ثمرة غرسهما

أمي وأبي رجعاً لابتهالهما , وجزاءً لصبرهما الطويل

ودعوة لهما طيبةً صادقةً تبقى ما بقي الكون حياة

إلى إخوتي وأخواتي . . رفاق حياتي وشركاء أيامي بأفراحها , ومعاناتها

إلى كل الذين أحببتهم وأحبوني . . أصدقائي . . إخلاصا وتقديراً

وتمديداً لرباط المودة والصداقة

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، والحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

في بداية رسالتي لا يسعني إلا أن أتقدم بتحية احترام وإجلال إلى أستاذي الدكتور علي عواد الشرعة الذي منحني من بحر عطائه الكثير فكان لي خير مرشد وكان لتوجيهاته وإرشاداته الأثر العظيم في إتمام هذا العمل.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى جميع أعضاء لجنة المناقشة الأفاضل لما قدموه من اقتراحات في إثراء هذه الرسالة فجزاهم الله خير الجزاء.

وإلى من منحني الصدق في النصيحة وقام بتشجيعي لإتمام هذه الدراسة ... من الزملاء والأصدقاء فإليهم جميعا أقول، لكم مني كل حب ووفاء وإخلاص.

وأخيرا أتقدم بكل أماني المحبة إلى كل من قدم لي العون والمساعدة خلال فترة الدراسة.

المحتويات

الموضوع	الصفحة

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

فهرس الملاحق

الملخص

العوامل المؤثرة على نمط الثقافة السياسية في البادية الأردنية

" دراسة ميدانية لقرى لواء البادية الشمالية الغربية "

إعداد الطالب:

عطا الله صالح غثيان السرحان

إشراف الدكتور:

علي عواد الشرعة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على نمط الثقافة السياسية السائد في لواء البادية الشمالية الغربية، واثر المتغيرات الأولية (الجنس، العمر)، والاجتماعية (المستوى التعليمي، المستوى التعليمي للوالدين، الحالة الاجتماعية،العضوية في إحدى مؤسسات المجتمع المدني)، والاقتصادية (مستوى الدخل، المهنة) عليها، حيث اعتمدت هذه الدراسة على ثلاث فرضيات أساسية هي:

أولا: هنالك علاقة ارتباطيه بين المتغيرات الأولية ونمط الثقافة السياسية في لواء البادية الشمالية الغربية.

ثانيا: هنالك علاقة ارتباطيه بين المتغيرات الاجتماعية ونمط الثقافة السياسية في لواء البادية الشمالية الغربية.

ثالثا: هنالك علاقة ارتباطيه بين المتغيرات الاقتصادية ونمط الثقافة السياسية في لواء البادية الشمالية الغربية.

وتكون مجتمع الدراسة من مجموع القرى المكونة للواء البادية الشمالية الغربية والذي يبلغ تعداد سكانه (٦٩٩٤٤) ألف نسمة والموزعين على أربعة أقضية هي: قضاء لواء البادية الشمالية الغربية، قضاء سما السرحان، قضاء حوشا، قضاء الخالدية. وتم اختيار عينة الدراسة من الأفراد الذين طرحت أسمائهم في الجداول الانتخابية لانتخابات عام ٢٠٠٧ والموزعين على أربعة أقضية، حيث كان عدد الناخبين في دائرة بدو الشمال للواء البادية الشمالية الغربية (١٦١٥٧) ناخبا ويمثل

هذا العدد ما نسبته (٢٣%) من مجموع السكان الأصلي الكلي للواء منهم (٦٣٩٤) ذكور و(٩٧٦٣) إناث. وشملت العينة (٤٥٠) فرداً، أي ما نسبته (٢.٨%) من العدد الإجمالي لمجتمع الدراسة، وكانت المحصلة النهائية للعينة بعد استبعاد المفقود وغير الصالح (٣٧٨) فردا أي ما نسبته (٢.٣%).

وقد وزعت عليهم أداة الدراسة المكونة من جزئين، الجزء الأول يتضمن المتغيرات المستقلة (المتغيرات الأولية، المتغيرات الاجتماعية، المتغيرات الاقتصادية) في حين يمثل الجزء الثاني المتغيرات التابعة حيث تكونت من (٣٥) فقرة تقيس نمط الثقافة السياسية (المعارف السياسية ومصادرها، الأحزاب السياسية، توجهات الأفراد وآرائهم السياسية تجاه أنفسهم، توجهات الأفراد وآرائهم السياسية تجاه الآخرين، توجهات الأفراد وآرائهم السياسية تجاه التركيبة الحكومية).

ولقد كانت الأداة مصممة حسب تدريج (ليكرت) الثلاثي، وبعد جمع البيانات تم إدخالها إلى ذاكرة الحاسب الآلي وحللت باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) وهو برنامج خاص بتحليل البيانات في دراسات العلوم الاجتماعية.

ولاختبار صحة الفرضيات فقد تم استخدام التكرارات والنسب المئوية واختبار (ت) واختبار تحليل التباين الأحادي واختبار (LSD) للمقارنات البعدية.

وقد قسمت الدراسة إلى فصلين ومقدمة وخاتمة حيث تم التعرف من خلال الفصل الأول على الإطار العام لمفهوم الثقافة السياسية، وقد تم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث، وقد تم التعرف من خلال المبحث الأول على مفهوم الثقافة السياسية وعناصرها وأنماطها، أما المبحث الثاني فتمّ التعرف من خلاله على العوامل المؤثرة على أنماط الثقافة السياسية، أما المبحث الثالث فقد تم التعرف من خلاله على البادية الأردنية، وتبين أن مفهوم الثقافة السياسية متعدد الأبعاد، ومتعدد التعريفات وكذلك متعدد الأنماط، ولقد نظر إليه على انه جزء من الثقافة العامة.

هذا وقد تبين أن التنشئة السياسية تؤثر في ثبات وتغير الثقافة السياسية كما أن هناك عدة عوامل تساعد في إنتاج الثقافة السياسية مثل الأوضاع الطبيعية والميراث التاريخي والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

أما الفصل الثاني فقد بحث نمط الثقافة السياسية في البادية الأردنية وذلك من خلال التعرف على خصائص وأنماط الثقافة السياسية لدى مجتمع الدراسة واثر المتغيرات الأولية والاجتماعية والاقتصادية على نمط الثقافة السياسية في البادية الأردنية.

ودلت نتائج الدراسة على أن نمط الثقافة السياسية في لواء البادية الشمالية الغربية مفتت، حيث كان الوسط الحسابي للنسب المئوية لدرجات الموافقة على فقرات الدراسة (١٤-٣٥) (٤٥.٩%) استنادا لنموذج (روزنبوم) والذي يبين بأن نمط الثقافة السياسية يكون مفتتا إذا كان الوسط الحسابي للنسب المئوية لدرجات الموافقة اقل من (٥٠%) في حين يكون متكاملا أذا كان الوسط الحسابي للنسب المئوية لدرجات الموافقة أكثر من (٥٠%). هذا وقد تبين تفتت الثقافة السياسية في البادية الشمالية الغربية من خلال سلبية توجهاتهم السياسية نحو الذات وكذلك نحو التركيبة الحكومية، كما أنه قد تبين أن هناك اهتمام بسماع الأخبار والبرامج الإخبارية وسلبية في التوجه نحو الأحزاب السياسية وأن مصادر المعلومات هي الأسرة تليها مؤسسات التعليم.

وقد دلت النتائج كذلك على أن أهم المتغيرات التي أثرت بشكل مباشر على نمط الثقافة السياسية لأفراد العينة هي: (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، المستوى التعليمي للوالدين، المهنة)، ولم تظهر الدراسة أي تأثير ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) لمتغيرات الحالة الاجتماعية، عضوية إحدى مؤسسات المجتمع المدني، ومستوى الدخل، على نمط الثقافة السياسية.

المقدمة

تتمثل الثقافة السياسية في مجموعة القيم والمعتقدات والآراء والمشاعر المتعلقة بالنظام السياسي، وهي جزء من الثقافة العامة للمجتمع. وفي أواخر الخمسينيات وأوائل الستينيات من القرن الماضي كثر اهتمام علماء السياسة وعلماء الاجتماع السياسي بدراسة هذا المفهوم وعلاقته بالنظام السياسي السائد في المجتمع.

ويعتبر ظهور المدرسة السلوكية نقطة تحول هامة في دراسة العلوم الإنسانية والاجتماعية بشكل عام وفي دراسة العلوم السياسية بشكل خاص, فالمدرسة السلوكية جاءت رافضة للمنهج التقليدي لتحليل الظاهرة السياسية, الذي أعتمد على الوصف الشكلي للظاهرة وركز على المؤسسات الرسمية دون غيرها. ونقطة التحول الرئيسية التي جاءت بها المدرسة السلوكية هي التركيز على الجوانب غير الرسمية المحيطة بالظاهرة السياسية واعتبارها محورا هاما بل أساسيا في فهم الظواهر السياسية وتحليلها. فسلوك الإنسان وعاداته وتوجهاته وآراؤه اعتبرت في رأي أنصار المدرسة السلوكية، من العوامل الهامة التي لابد من أخذها بعين الاعتبار عند دراسة أية ظاهرة سياسية أو اجتماعية[(١)].

فمنذ أن ظهر منهج الثقافة السياسية كأداة من أدوات السياسة المقارنة والتحليل السياسي مع بداية المدرسة السلوكية توجهت الدراسات حوله نحو المجتمعات الغربية وعملت على قياس توجهات أفراد تلك المجتمعات نحو العناصر الأساسية المكونة لنظامهم السياسي. وزخرت المكتبة الغربية بدراسات عن الثقافة السياسية لمجتمعات مثل المجتمع الأمريكي والبريطاني والايطالي والكوبي وغيرها[(٢)].غير أن الملفت للنظر أن المكتبة العربية بشكل عام والأردنية بشكل خاص تفتقر افتقارا شديدا لمثل هذه الدراسات, لهذا فان الباحث يعتقد أن مثل هذه الدراسات التي تحاول قياس توجهات وآراء أي شريحة من شرائح المجتمع الأردني حول العناصر الأساسية المكونة لنظامهم السياسي وتحدد نمط ثقافتهم السياسية السائدة هي بلا شك دراسة هامة وستعتبر لبنة أساسية وركيزة لدراسات مستقبلية في هذا المجال.

---

(١) مازن غرايبة، "نمط الثقافة السياسية السائد لدى طلبة جامعة اليرموك؛ دراسة ميدانية"، **أبحاث اليرموك**، المجلد ١٠، العدد ١، ١٩٩٤م، ص ص(١٥١-١٥٢)

(٢) المرجع ذاته، ص ص(١٥٢-١٥٣).

أولا: أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على نمط الثقافة السياسية السائد في البادية الأردنية، وذلك من خلال التعرف على توجهات الأفراد (عينة الدراسة والتي تمثل شرائح مختلفة من مجتمع البادية الشمالية الغربية) وآرائهم السياسية نحو دورهم في المجتمع، توجهاتهم وآرائهم السياسية نحو الآخرين في المجتمع، توجهاتهم وآرائهم السياسية نحو المؤسسات الحكومية وكذلك التعرف على المعارف السياسية ومصادرها لدى عينة الدراسة والمتمثلة باهتمام أفراد العينة بقراءة وسماع ومشاهدة المواضيع والبرامج والنشرات الإخبارية، وأخيرا توجهاتهم وآرائهم السياسية نحو الأحزاب السياسية، وبالتالي معرفة العوامل المؤثرة عليها.

ثانيا: أهمية الدراسة

أدت نقطة البداية التي انطلق منها جابريل الموند (Gabriel A. Almond) في عام ١٩٥٦[(١)] إلى ظهور أهمية دراسة الثقافة السياسية وتوجهات الأفراد السياسية، على أساس أن المعتقدات والقيم هي عوامل مهمة في تحديد كيفية تصرف الأفراد، ونوعية توجهاتهم نحو نظامهم السياسي. أيضا فإن أهمية الدراسة تأتي من ناحيتين :

١. أهمية علمية (نظرية):

إن دراسة البادية الأردنية تعد من الأمور الهامة، حيث يرى الباحث أن الدراسات التي تناولت هذا الجانب قليلة، لا بل قد تكون نادرة ، ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة لتسد النقص الحاصل في مجال التناول الأكاديمي لموضوع الثقافة السياسية السائدة في البادية الأردنية، نظرا لشح الدراسات في هذا الموضوع ، بحيث يحاول الباحث أن يضيف جهداً علمياً لباقي الجهود المبذولة في هذا المجال.

---

(١) مازن غرايبة، "نمط الثقافة السياسية السائد لدى طلبة جامعة اليرموك؛ دراسة ميدانية"، مرجع سابق، ص١٥٥.

٢. أهمية عملية:

تحاول هذه الدراسة معرفة طبيعة الثقافة السياسية لدى شريحة هامة في المجتمع الأردني ونقصد بها البادية الأردنية ، حيث تبلغ نسبة سكان البادية ما يقارب (٦.٥%)[١] من عدد سكان الأردن .

ثالثا: مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

تنبع مشكلة الدراسة من خلال معرفة واستيضاح العوامل التي تؤثر على نمط الثقافة السياسية السائد في لواء البادية الشمالية الغربية، وبيان طبيعة العلاقة بين هذه المتغيرات والثقافة السياسية السائدة وكيفية تأثيرها على عينة الدراسة وبالتالي انسحابها على مجتمع الدراسة, وعليه فإن هذه الدراسة تستند على تساؤل رئيسي مفاده، **ما هي العوامل المؤثرة على نمط الثقافة السياسية في البادية الأردنية ؟**

ويتفرع عن هذا السؤال التساؤلات التالية :

١. ما هو نمط الثقافة السياسية السائد في مجتمع الدراسة (متكامل ام مفتت)؟
٢. ما هي طبيعة العلاقة بين المتغيرات الأولية (العمر، الجنس) ونمط الثقافة السياسية السائدة في مجتمع الدراسة؟
٣. ما هي طبيعة العلاقة بين المتغيرات الاجتماعية (المستوى التعليمي، المستوى التعليمي للوالدين، الحالة الاجتماعية، العضوية في مؤسسات المجتمع المدني) ونمط الثقافة السياسية السائدة في مجتمع الدراسة ؟
٤. ما هي طبيعة العلاقة بين المتغيرات الاقتصادية (مستوى الدخل، المهنة) ونمط الثقافة السياسية السائدة في مجتمع الدراسة؟

---

(١) دائرة الإحصاءات العامة، الأردن، **النتائج الرئيسية للتعداد العام للسكان والمساكن؛ الخصائص العامة للأفراد**، المجلد ٢، مطبعة دائرة الإحصاءات العامة، عمان، ٢٠٠٦م، ص٦١٧.

رابعا: حدود الدراسة ومحدداتها

أ. حدود الدراسة:

١. الحدود الجغرافية: اقتصرت هذه الدراسة على لواء البادية الشمالية الغربية والمكون من أربع أقضية هي (قضاء لواء البادية الشمالية الغربية، قضاء سما السرحان، قضاء حوشا، وقضاء الخالدية) لأنها جزء من البادية الأردنية ولشح الدراسات التي تناولت هذا الموضوع.

٢. الحدود الزمنية: اقتصرت هذه الدراسة على الناخبين الذين أدرجت أسماؤهم في الجداول الانتخابية لعام ٢٠٠٧, ممن هم من سكان لواء البادية الشمالية الغربية, والمسجلين ضمن دائرة بدو الشمال الانتخابية.

ب. محددات الدراسة:

ـ اقتصرت عينة الدراسة على عينة ممن أدرجت أسمائهم ضمن كشوفات الناخبين لانتخابات عام ٢٠٠٧ ممن هم من سكان لواء البادية الشمالية الغربية.

ـ تتحدد هذه الدراسة بصدق وثبات استبانه الدراسة المطورة من قبل الباحث وكفاءتها على استجلاء جوانب المشكلة المراد دراستها.

ـ تتوقف نتائج الدراسة وإمكانية تعميمها على دقة المستجيبين في لواء البادية الشمالية الغربية وموضوعيتهم في الإجابة على فقرات الاستبانة المستخدمة في هذه الدراسة كل على حده.

ـ تقتصر هذه الدراسة على المجالات التالية التي تكونت منها أداة الدراسة وهي:

١. المعارف السياسية ومصادرها لدى أفراد المجتمع.
٢. الأحزاب السياسية.
٣. توجهات الأفراد وآرائهم نحو دورهم في المجتمع.
٤. توجهات الأفراد وآرائهم تجاه الآخرين في المجتمع.
٥. توجهات الأفراد وآرائهم في التركيبة الحكومية.

حيث أن هذه المجالات تعتبر بمثابة العناصر التي تشكل الإطار العام للثقافة السياسية أو هي بمثابة مؤشرات يمكن تقسيم الثقافة السياسية إليها.

خامسا: فرضيات الدراسة

ترتكز هذه الدراسة على ثلاث فرضيات أساسية على النحو التالي:

الفرضية الأولى :

هناك علاقة ارتباطيه بين المتغيرات الأولية ونمط الثقافة السياسية السائد في البادية، ويتفرع عن هذه الفرضية الفرضيات الفرعية التالية:

١. هناك علاقة ارتباطية بين متغير الجنس ونمط الثقافة السياسية في البادية.
٢. هناك علاقة ارتباطية بين متغير العمر ونمط الثقافة السياسية في البادية.

الفرضية الثانية :

هناك علاقة ارتباطيه بين المتغيرات الاجتماعية ونمط الثقافة السياسية السائد في البادية، ويتفرع عن هذه الفرضية الفرضيات الفرعية التالية:

١. هناك علاقة ارتباطية بين متغير المستوى التعليمي ونمط الثقافة السياسية في البادية.
٢. هناك علاقة ارتباطية بين متغير المستوى التعليمي للوالدين ونمط الثقافة السياسية في البادية.
٣. هناك علاقة ارتباطية بين متغير الحالة الاجتماعية ونمط الثقافة السياسية في البادية.
٤. هناك علاقة ارتباطية بين متغير عضوية إحدى مؤسسات المجتمع المدني ونمط الثقافة السياسية في البادية.

الفرضية الثالثة :

هناك علاقة ارتباطيه بين المتغيرات الاقتصادية ونمط الثقافة السياسية السائد في البادية، ويتفرع عن هذه الفرضية الفرضيات الفرعية التالية:

١. هناك علاقة ارتباطية بين متغير مستوى الدخل ونمط الثقافة السياسية في البادية.
٢. هناك علاقة ارتباطية بين متغير المهنة ونمط الثقافة السياسية في البادية.

سادسا: متغيرات الدراسة

يمكن تقسيم متغيرات الدراسة إلى قسمين :

أولا : **المتغير المستقل** ويشمل :

أ- المتغيرات الأولية وهي:

1. الجنس: (ذكر، أنثى).
2. العمر: (١٨-٣٠سنة، ٣١-٤٥سنة، ٤٦-٦٠سنة، ٦١ سنة فأكثر).

ب- المتغيرات الاجتماعية وهي:

1. المستوى التعليمي: (أمي، ثانوية عامة فأقل، جامعي، دراسات عليا).
2. المستوى التعليمي للوالدين: (أمي، إعدادي، ثانوي، جامعي فأكثر).
3. الحالة الاجتماعية: (أعزب، متزوج، مطلق، أرمل).
4. عضوية إحدى مؤسسات المجتمع المدني (نادي، جمعية، حزب، نقابة).

ج- المتغيرات الاقتصادية وهي:

1. مستوى الدخل: (اقل من ٢٠٠ دينار، ٢٠٠-٤٠٠ دينار، ٤٠١-٦٠٠ دينار، ٦٠١ دينار فأكثر).
2. المهنة: (طالب، موظف حكومي، موظف قطاع خاص، متقاعد، مزارع، لا يعمل).

ثانيا : **المتغير التابع:** تحتوي هذه الدارسة على متغير واحد وهو نمط الثقافة السياسية وهو مكون من خمسة متغيرات فرعية وهي:

1. المعارف السياسية ومصادرها لدى أفراد المجتمع.
2. الأحزاب السياسية.
3. توجهات الأفراد وآراؤهم نحو دورهم في المجتمع.
4. توجهات الأفراد وآراؤهم تجاه الآخرين في المجتمع.
5. توجهات الأفراد وآراؤهم في التركيبة الحكومية.

سابعا: مفاهيم الدراسة

لا بد من التعرف على المفاهيم الإسمية والإجرائية المستخدمة في هذه الدراسة على الشكل التالي:

أولاً : التعريف الاسمي لمفاهيم الدراسة

١. الثقافة السياسية:

تعددت وجهات نظر المفكرين السياسيين في تعريفهم للثقافة السياسية، فعلى سبيل المثال عرفها جابريل الموند (Gabriel A. Almond) على أنها " مجموعة من توجهات واتجاهات سياسية وأنماط سلوكية للأفراد تجاه النظام السياسي ومكوناته المختلفة وتجاه دوره كفرد في ذلك النظام"[١].

أما والتر روزنبوم (Walter A. Rosenbaum) فيرى أن الثقافة السياسية هي " التوجه الجمعي لأفراد المجتمع نحو العناصر الأساسية المكونة لنظامهم السياسي"[٢].

أما موسوعة علم السياسة فتعرف الثقافة السياسية على أنها " كل ما يتعلق باتجاهات الأفراد تجاه النظام السياسي وما يرتبط به من نظم فرعية أو مؤسسات ومنظمات مختلفة . فكما يمكننا القول بان هناك ثقافة اقتصادية , ثقافة دينية, كذلك يمكننا القول بوجود ثقافة سياسية تتعلق بالمشاعر والاتجاهات والدور الذي يقوم به المواطن في إطار النظام السياسي "[٣].

٢. البادية :

يعرف الشرعة البادية بأنها " جزء من السكان يختلف عن بقية السكان في نمط الثقافة السائدة (البداوة) والتي هي نمط ثقافي فرعي وهو من ابرز مكونات الثقافة الوطنية الأردنية "[٤].

---

(1) Gabriel A. Almond and Sidney verba, **The Civic Culture**, Little brown and company, Boston , 1965, p12.

(2) Walter Rosenbaum, **Political Culture**, preager publishers, new york,1975,p 4.

(٣) مصطفى عبدالله خشيم, **موسوعة علم السياسة**, الطبعة الأولى, الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان, بنغازي, ١٩٩٤م, ص١١٧.

(٤) علي الشرعة، **ثقافة البادية**، مقال منشور عبر الإنترنت، http://www.thoriacenter.org.

ثانيا: التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة

١. الثقافة السياسية:

سيتم التعرف على نمط الثقافة السياسية من خلال المؤشرات التالية:

أ- المعارف السياسية ومصادرها لأفراد المجتمع.

ب- الأحزاب السياسية.

ج- توجهات الأفراد وآراؤهم نحو دورهم في المجتمع .

د- توجهات الأفراد وآراؤهم تجاه الآخرين في المجتمع .

ه- توجهات الأفراد وآراؤهم في التركيبة الحكومية.

٢. البادية:

يوجد عدد من المؤشرات تساعد في تعريف البادية ومن هذه المؤشرات:

أ- البيئة: تسيطر البيئة الطبيعية على البيئة الاجتماعية الإنسانية، بحيث تكون هناك علاقات مباشرة مع الطبيعة والإنسان.

ب- المهنة: بالرغم من توجه الأفراد نحو الوظائف الحكومية والمدنية والجيش، إلا أنه لا يزال البعض منهم يزاول العمل الزراعي وتربية المواشي.

ج- كثافة السكان: تمتاز البادية بكبر مساحتها وقلة كثافة سكانها.

د- تجانس السكان: يمتاز السكان في البادية بأنهم أكثر تجانسا سواء في السمات العرقية أو السيكولوجية الاجتماعية كاللغة والدين والمعتقدات والآراء والأعراف وأنماط السلوك.

ه- ارتباط الفرد بالجماعة: حيث تمثل الجماعة قوة ضابطة لسلوك الأفراد، ويظهر ذلك جليا في السلوك الانتخابي العشائري في البادية.

و- نظام القرابة (العصبية): هو أساس البناء الاجتماعي للبادية.

ز- النظام الأخلاقي: هو النظام الأساسي الذي يربط ما بين أفراد البادية.

٣. البادية الشمالية الغربية:

تتمثل في مجموع القرى المكونة للاقضية التالية: قضاء لواء البادية الشمالية الغربية، قضاء سما السرحان، قضاء حوشا، وقضاء الخالدية، والتي تمثل مجتمع الدراسة.

ثامنا: منهج الدراسة

اتبع الباحث المنهج الوصفي الإحصائي لهذه الدراسة، إيمانا منه بأن هذا المنهج هو الأنسب لطبيعة المشكلة البحثية موضع الدراسة، والأقدر للوصول إلى نتائج علمية دقيقة مقدرة بالنسب المئوية المعتمدة على الأرقام ذات الدلالة الإحصائية. وكذلك فإن الانتقال من دراسة المؤسسات الرسمية والدراسات الوصفية الشكلية إلى دراسة الجوانب غير الرسمية والاهتمام بسلوك الإنسان وعاداته وآرائه وتوجهاته من نتاج الحركة السلوكية حيث نتج عن ذلك ما سمي باقتراب الثقافة السياسية والذي يعتبر من أهم المفاهيم لدراسة النظم السياسية. ولما لتوجهات الأفراد نحو العناصر الأساسية المكونة لنظامهم السياسي من أهمية في دراسة الثقافة السياسية فقد تم دراسة ظاهرة الثقافة السياسية في المجتمع الأردني من خلال توجهات الأفراد نحو نظامهم السياسي(*). وعليه فسوف يقوم الباحث بالاستفادة من نموذج العالم الأمريكي (والتر روزنبوم) والذي يعرف الثقافة السياسية لأي مجتمع بأنها التوجه الجمعي لأفراد المجتمع نحو العناصر الأساسية المكونة لنظامهم السياسي ويحدد لها عناصر أساسية تنقسم إلى ثلاث مجموعات كل واحدة تنقسم بدورها إلى قسمين[1]:

أولا: توجهات الأفراد وآراؤهم نحو دورهم في المجتمع وهذه يمكن قياسها بواسطة التعرف على:

أ- الكفاءة السياسية: وتتضمن شعور الأفراد نحو المشاركة ورغبتهم في المشاركة بالحياة السياسية والأنشطة العامة.

ب- الفعالية السياسية: وتتضمن شعور الأفراد بأن مشاركتهم في الحياة السياسية والأنشطة العامة لها فعالية وتأثير في الحياة السياسية.

---

* لمزيد من التفاصيل أنظر:

١. سلطان ناصر القرعان، "**العوامل المؤثرة على نمط الثقافة السياسية في الريف الأردني؛ دراسة ميدانية لقرى لواء المزار الشمالي**"، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد بيت الحكمة، جامعة آل البيت، المفرق، ٢٠٠٠م، ص ٨.

٢. مازن غرايبة، "نمط الثقافة السياسية السائد لدى طلبة جامعة اليرموك؛ دراسة ميدانية"، مرجع سابق، ص ص (١٥٣-١٥٥).

٣. علي الشرعة، **دراسات المناطق؛ رؤية نقدية مع التطبيق على منطقة شرق آسيا**، في ندوة تدريس العلوم السياسية في الجامعات الأردنية، أوراق ومحاضرات (٣)، تحرير حمدي عبد الرحمن، المفرق، الأردن، ٣١ كانون الأول، ١٩٩٧م، ص١٨٠.

٤. أمين المشاقبة، "الاتجاهات السياسية لدى الطلبة الجامعيين؛ دراسة ميدانية"، **أبحاث اليرموك**، المجلد ٩، العدد ١، ١٩٩٣م، ص ص (٩١ – ٩٢).

(1) Walter A. Rosenbaum, **Political Culture**, OP. cit., pp. (6-7).

ثانيا: توجهات الأفراد وآراؤهم تجاه الآخرين في المجتمع، وهذه يمكن قياسها بالتعرف على:

أ- الهوية السياسية: وتتضمن شعور أفراد المجتمع بانتمائهم بعضهم إلى بعض.

ب- الثقة السياسية: وتتضمن استعداد الأفراد للتعاون مع غيرهم من أفراد المجتمع ممن هم من أصول أو ديانات أو طبقات أخرى.

ثالثا: توجهات الأفراد وآراؤهم في التركيبة الحكومية وهذه يمكن التعرف عليها من خلال قياس ما يلي:

أ- توجهات الأفراد وآراؤهم في المؤسسات السياسية (رسمية وغير رسمية).

ب- توجهات الأفراد وآراؤهم في السياسات والقرارات العامة التي تصدر عن الحكومة.

وأخيرا أضاف الباحث مؤشرين آخرين في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة حتى يتسقا مع التعريف الإجرائي سابق الذكر الذي أورده الباحث وهما:

رابعا: المعارف السياسية ومصادرها لأفراد المجتمع(1). حيث يتم قياس هذا المؤشر من خلال معرفة مدى اهتمام عينة الدراسة بمتابعة النشرات والبرامج الإخبارية في وسائل الإعلام المختلفة ومصادر الحصول على المعرفة السياسية لأفراد العينة.

خامسا: الأحزاب السياسية، حيث يتم قياس هذا المؤشر من خلال التعرف على أسباب انتماء عينة الدراسة للأحزاب السياسية وأسباب عزوفهم عنها.

وبناءً على ما تقدم يمكن القول انه من خلال معرفة توجهات أفراد المجتمع نحو العناصر الأساسية المكونة لنظامهم السياسي (النظام السياسي من منظور نظمي)، فإنه يمكن تحديد مدى مقدرة الأفراد على تقييم مؤسساتهم السياسية ورموزها وتقييم علاقتهم ونظرتهم إلى غيرهم في المجتمع والى طبيعة دورهم في العملية السياسية(2). من هذا المنظور فإنه يمكن استنادا إلى نموذج (روزنبوم) تحديد نمطين من أنماط الثقافة السياسية السائدة. النمط الأول هو نمط الثقافة السياسية المتكامل والنمط الثاني هو نمط الثقافة السياسية المفتت أو (المجزأ), حيث اعتبر نمط الثقافة السياسية مفتت إذا كان الوسط الحسابي للنسبة المئوية على درجات الموافقة لا تتجاوز (٥٠%) كما انه اعتبر نمط الثقافة السياسية متكاملا إذا كان الوسط الحسابي للنسبة المئوية على درجات الموافقة تتجاوز (٥٠%).

---

(١) سلطان ناصر القرعان، **الثقافة السياسية في الريف الأردني**، الطبعة الأولى، وزارة الثقافة، عمان، ٢٠٠٥م، ص ١٠.

(٢) مازن غرايبة، "نمط الثقافة السياسية السائد لدى طلبة جامعة اليرموك؛ دراسة ميدانية"، مرجع سابق، ص١٥٤.

الإجراءات المنهاجية

أولا: مجتمع الدراسة

تألف مجتمع الدراسة من (١٦١٥٧)(*) فردا من لواء البادية الشمالية الغربية والذين تزيد أعمارهم عن ١٨ سنة والذين يحق لهم التصويت وأدرجت أسمائهم في الجداول الانتخابية على الأقل مرة واحدة ضمن كشوف الناخبين لانتخابات عام ٢٠٠٧، علما بأن عدد سكان اللواء (٦٩٩٤٤)(**) ألف نسمة منهم (٣٥٤٧٧) ذكور و(٣٤٤٦٧) إناث يسكنون مجموعة من القرى تكوّن أربع أقضية هي قضاء لواء البادية الشمالية الغربية وقضاء سما السرحان وقضاء حوشا وقضاء الخالدية والتي يتألف منها لواء البادية الشمالية الغربية.

ثانيا:عينة الدراسة(***)

تألفت عينة الدراسة من (٣٧٨) فرداً تم اختيارهم باستخدام إجراءات العينة العشوائية، وقد تم توزيع الاستبانات على (٤٥٠) فردا، رجع منها (٤٢٧) استبانه، وتم تحليل (٣٧٨) استبانه بعد أن تم إبعاد (٤٩) استبانة من التحليل نتيجة عدم صلاحيتها لذلك.

وتمثل هذه العينة ما نسبته (٢.٣%) من مجتمع الدراسة وبناء عليه يصبح توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات الواردة في الدراسة كما هو موضح في الجداول ذوات الأرقام (٦، ٧، ٨).

ثانيا: أداة الدراسة

لقياس العوامل المؤثرة على نمط الثقافة السياسية في البادية الأردنية قام الباحث بتطوير أداة للدراسة وذلك بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالثقافة السياسية، وذلك لتحقيق غرض الدراسة، وقد تكونت الأداة التي أعدت لهذه الدراسة من جزئين:

---

* حسب جداول أعداد الناخبين الصادرة عن وزارة الداخلية لانتخابات عام ٢٠٠٧م.

** حسب إحصائيات التعداد العام للسكان والمساكن الصادر عن دائرة الإحصاءات العامة لعام ٢٠٠٦م.

*** لمزيد من التفاصيل حول طرق اختيار العينة انظر:

١. أحمد عوده، **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، الطبعة الثانية، دار الأمل للنشر والتوزيع، اربد، ١٩٩٣م، ص ص(٣٣١-٤١٩).
٢. عدنان حسين الجادري، **الإحصاء الوصفي في العلوم التربوية**، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠٠٣م، ص ص (٢٣-٤٠).
٣. كمال المنوفي، **مقدمة في مناهج وطرق البحث في علم السياسة**، د.ط، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٨٤م، ص ص (٧٣-٨٠).
٤. جارول مانهايم وريتشارد ريتش، **التحليل السياسي الامبريقي؛ طرق البحث في العلوم السياسية**، ترجمة السيد عبد المطلب غانم وآخرون، الطبعة الأولى، مركز البحوث والدراسات السياسية، القاهرة، ١٩٩٦م، ص ص(١٦٧-١٩١).

الجزء الأول: اشتمل على معلومات عامة عن المستجيب.

الجزء الثاني: اشتمل على (٣٥) فقره موزعة على خمس مجالات:

المجال الأول: المعارف السياسية ومصادرها لأفراد المجتمع.

المجال الثاني: الأحزاب السياسية.

المجال الثالث: توجهات الأفراد نحو دورهم في المجتمع.

المجال الرابع: توجهات الأفراد نحو الآخرين في المجتمع.

المجال الخامس: توجهات الأفراد نحو التركيبة الحكومية.

والجدول رقم (١) يوضح مجالات الدراسة وعدد فقرات كل مجال، علما بان الإجابات على الفقرات كانت حسب تدريج ليكرت الثلاثي.

جدول رقم (١)

توزيع فقرات أداة الدراسة على مجالاتها

اسم المجال	عدد الفقرات	الفقرات
المعارف السياسية ومصادرها	8	8-1
الأحزاب السياسية	5	13-9
توجهات الأفراد نحو الذات	5	18-14
توجهات الأفراد نحو الآخرين	10	28-19
توجهات الأفراد نحو التركيبة الحكومية	7	35-29

رابعا: صدق الأداة

للتحقق من صدق الأداة قام الباحث بعرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين المختصين يقدر عددهم بـ (١٥) محكما من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية ممن يحملون درجة الدكتوراه في تخصصات: العلوم السياسية، علم الاجتماع السياسي، القياس والتقويم، للتأكد من الصياغة اللغوية، ووضوح الفقرات وارتباط الفقرات بالمجال الذي تندرج تحته كما طلب من المحكمين إبداء ملاحظاتهم باستبعاد بعض الفقرات أو إضافة فقرات جديدة أو إجراء التعديل المناسب على هذه الفقرات.

وبعد جمع الاستبانات وبناء على ملاحظات المحكمين قام الباحث بمراجعة هذه الاستبانات وإجراء بعض التعديلات على عدد فقراتها حيث تم حذف بعض الفقرات ودمج بعضها الآخر، وبخاصة التي تبين أنها مكررة من حيث المعنى ووضعت الاستبانة بصورتها النهائية حيث أصبحت تتكون من (٣٥) فقرة (انظر ملحق رقم ١).

خامسا: ثبات الأداة

وللتحقق من ثبات أداة الدراسة، قام الباحث بتطبيقها على عينة من خارج عينة الدراسة يقدر عددها بـ ٤٥ فردا، باستخدام الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest) وبفارق ثلاثة أسابيع بين الاختبار الأول والثاني. ومن ثم حسب معامل الثبات بطريقة (كرونباخ ألفا) وقد بلغت قيمته (٠.٨٤) وقد اعتبرت هذه القيمة كافية ومقبولة لأغراض الدراسة، وكان معامل الثبات لكل مجال من مجالات الأداة كما هو موضح في الجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢)

قيم معاملات الثبات للمجالات الخمسة التي تتعلق بالثقافة السياسية بطريقة (كرونباخ ألفا)

رقم المجال	المجالات	قيمة معامل الثبات
1	المعارف السياسية ومصادرها	0.73
2	الأحزاب السياسية	0.77
3	توجهات الأفراد نحو الذات	.071
4	توجهات الأفراد نحو الآخرين في المجتمع	0.74
5	توجهات الأفراد نحو التركيبة الحكومية	0.79
6	الكلي	0.84

إجراءات الدراسة

١. الحصول على الموافقات اللازمة لأغراض الدراسة.
٢. حصر مجتمع الدراسة وتحديد العينة بصورتها النهائية.
٣. إعداد أداة الدراسة التي تقيس العوامل المؤثرة على نمط الثقافة السياسية في البادية الأردنية، واستخراج دلالات الصدق والثبات.
٤. تطبيق الأداة على أفراد العينة والبالغ عددهم (٤٥٠) فردا حيث تم الاستعانة بستة باحثين من ذوي الخبرة لتطبيق الأداة على المبحوثين، وقد بلغ عدد الاستبانات المسترجعة (٤٢٧) استبانه من مجموع (٤٥٠) استبانه أي بنسبة (٢.٣%).
٥. تفريغ الاستبانات وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي ومعالجتها إحصائيا باستخدام برنامج "الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" (SPSS)(*).
٦. استخراج النتائج وتفسيرها والخروج بتوصيات.

المعالجة الإحصائية :

تم إدخال البيانات إلى ذاكرة الحاسب الآلي باستخدام رزم (SPSS) ثم صححت الفقرات السلبية. ولغرض تحديد نمط الثقافة السياسية السائد في البادية ، تم استخدام الأوساط الحسابية للنسب المئوية لدرجات الموافقة على فقرات أداة الدراسة (١٤-٣٥).

ولاختبار فرضيات الدراسة المتعلقة بالعلاقة ما بين البيانات الشخصية (الجنس، العمر) وطبيعة نمط الثقافة السياسية في البادية، فبالنسبة لمتغير الجنس فقد استخدم اختبار (ت) (T-test) أما متغير العمر فقد استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي واختبار (LSD)(**) للمقارنات البعدية.

أما فيما يتعلق بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية وأثرها على طبيعة نمط الثقافة السياسية فقد استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي واختبار (LSD) للمقارنات البعدية.

* (SPSS) تعني: Statistical Package for the Social Sciences أي الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية.

** (LSD) تعني: Least Significant Differences أي أقل فروق ممكنة.

تاسعا: الدراسات السابقة

أمكن الاطلاع على عدد من الدراسات ذات الصلة بالموضوع وفيما يلي عرض لهذه الدراسات:

أولا: الدراسات الأردنية

١. دراسة مازن غرايبة بعنوان **"نمط الثقافة السياسية السائد لدى طلبة جامعة اليرموك – دراسة ميدانية"**[(١)], حيث سعت هذه الدراسة إلى التعرف على نمط الثقافة السياسية السائد لدى طلبة جامعة اليرموك، وكذلك إلى التعرف على مدى تأثر تلك الثقافة بعوامل الجنس والدين والدخل ومهنة الأب ومكان الإقامة والتخصص الدراسي، وتألفت عينة الدراسة من طلبة الجامعة وبلغ عددهم (١٢٨٩) طالبا، وأظهرت الدراسة أن نمط الثقافة السياسية لطلبة الجامعة يميل بشكل عام إلى النمط المتكامل، كما أظهرت أيضا أن أهم العوامل التي أثرت في الثقافة السياسية للطلبة عاملان هما عامل الدين والتخصص الدراسي، هذا ولم تظهر الدراسة أي تأثيرات ذات دلالة إحصائية لعوامل الجنس والدخل ومهنة الأب ومكان الإقامة.

٢. دراسة سلطان ناصر القرعان بعنوان **"العوامل المؤثرة على نمط الثقافة السياسية في الريف الأردني – دراسة ميدانية لقرى لواء المزار الشمالي"**[(٢)]، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على نمط الثقافة السياسية السائدة في الريف واثر المتغيرات الأولية والاجتماعية والاقتصادية، وتألفت عينة الدراسة من (٧٦٣) فردا تم اختيارهم باستخدام إجراءات العينة العشوائية العنقودية المنتظمة، وأظهرت النتائج أن نمط الثقافة السياسية في ريف لواء المزار الشمالي مفتت، وقد تبين تفتت الثقافة السياسية في الريف من خلال سلبية توجهاتهم السياسية نحو الذات ونحو الآخرين وكذلك نحو التركيبة الحكومية، كما انه قد تبين بان المعرفة السياسية للريف متدنية وان مصادر المعلومات هي وسائل الإعلام. وقد دلت النتائج كذلك على أن أهم المتغيرات التي أثرت بشكل مباشر على نمط الثقافة السياسية لأفراد العينة هي: العمر، الجنس، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، المهنة، حجم الملكية الزراعية، ولم تظهر الدراسة أي تأثير ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = ٠.٠٥$) لمتغيرات الدخل وحجم الأسرة على نمط الثقافة السياسية.

---

(١) مازن غرايبة، "نمط الثقافة السياسية السائد لدى طلبة جامعة اليرموك؛ دراسة ميدانية"، مرجع سابق, ص ص (١٥١ – ١٧٥).

(٢) سلطان ناصر القرعان، **"العوامل المؤثرة على نمط الثقافة السياسية في الريف الأردني؛ دراسة ميدانية لقرى لواء المزار الشمالي"**، مرجع سابق.

٣. دراسة مازن غرايبة واحمد نوفل بعنوان "**الثقافة السياسية للطلبة الأردنيين في المرحلة الثانوية – دراسة مقارنة للطلبة في المدارس الحكومية والمدارس الأجنبية**"[١]، هدفت إلى التعرف على مستوى ونمط الثقافة السياسية لدى الطلبة الأردنيين في المرحلة الثانوية والعناصر الأساسية المكونة لثقافتهم السياسية، وتألفت عينة الدراسة من (٥٧٠) طالبا وطالبة موزعين على سبع مدارس أجنبية وست مدارس حكومية في منطقة عمان الغربية، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج كان من أهمها: ضعف الثقافة السياسية لدى الطلبة وكذلك معرفتهم السياسية وخاصة بما يتعلق بالقضايا المحلية والعربية، إضافة إلى شعورهم باللامبالاة وعدم الاكتراث بالمشاركة السياسية. ويبدو أن ضعف المعرفة السياسية لدى الطلبة قد أثر سلبا على شعورهم بقدرتهم في التأثير في الحياة السياسية، ومن ثم عدم الاكتراث بالمشاركة السياسية. كما أفادت الدراسة بتدني نسبة الطلبة الذين يقرءون الصحف كأحد مصادر الثقافة السياسية. حيث تبين أن ٨% فقط من أفراد العينة يطالعون الصحف اليومية وهذا بدوره يؤدي إلى انخفاض معرفتهم السياسية.

٤. دراسة عبد الله النقرش ومحمد خير مصطفى بعنوان "**الثقافة السياسية للمجتمع الأردني – الأبعاد العشائرية والقومية والإسلامية**"[٢]، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى أي مدى تؤثر الثقافة السياسية في تحديد هوية المجتمع وهل تؤثر الثقافة السياسية للمجتمع الأردني سلبا أم إيجابا في إمكانية ظهور مجتمع مدني أردني، وتألفت عينة الدراسة من إقليم الوسط (محافظة العاصمة، محافظة الزرقاء، محافظة البلقاء، محافظة مادبا) كحيز جغرافي وسكاني لهذه الدراسة، وقد خلصت الدراسة إلى وجود علاقة قوية بين مكونات الثقافة السياسية وأبعادها المختلفة وهوية المجتمع ولكن تأثيرها لا يبرر الفكرة القائلة أن الثقافة السياسية للمجتمع الأردني تشكل عائقا أمام قيام مجتمع ديمقراطي حديث.

٥. دراسة عبد المجيد العزام ومحمد الهزايمة بعنوان "**اثر الثقافة السياسية في المشاركة السياسية في الأردن – دراسة استطلاعية**"[٣]، حيث هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على موضوع الثقافة السياسية كأحد المحددات الهامة في عملية التنمية السياسية والمشاركة السياسية وهدفت

---

(١) مازن غرايبة واحمد نوفل، "الثقافة السياسية للطلبة الأردنيين في المرحلة الثانوية؛ دراسة مقارنة للطلبة في المدارس الحكومية والمدارس الأجنبية"، **النهضة**، العدد ١٩، القاهرة، ٢٠٠٤م, ص ص (٥ – ٣١).

(٢) عبد الله النقرش ومحمد خير مصطفى، "الثقافة السياسية للمجتمع الأردني؛ الأبعاد العشائرية والقومية والإسلامية"، **دراسات**، المجلد ٣٣، (ملحق)، عمان، ٢٠٠٦م, ص ص (٦٧٣ – ٦٩٦).

(٣) عبد المجيد العزام ومحمد الهزايمة، "اثر الثقافة السياسية في المشاركة السياسية في الأردن؛ دراسة استطلاعية"، **أبحاث اليرموك**، المجلد ٢٤، العدد ٣، اربد، ٢٠٠٨م, ص ص (٨٣٣ – ٨٦٣).

الدراسة أيضا إلى الكشف عن مستوى اطلاع الأفراد على مصادر الثقافة السياسية في المجتمع الأردني وعن العلاقة بين مستوى هذا الاطلاع ومشاركتهم السياسية وأسباب العزوف عن المشاركة السياسية، وأجريت الدراسة على المستوى الوطني وشملت عينة منتظمة (١٥٠٠) ممثلة لفئات المجتمع الأردني كافة وعلى مستوى محافظات المملكة وبينت نتائج الدراسة أن مستوى المشاركة السياسية لدى أفراد العينة المطلعين سياسيا اكبر من مستوى المشاركة لدى غير المطلعين منهم. وكذلك وجود علاقة بين مستوى الثقافة السياسية واتجاهات الأفراد ونمط أسباب العزوف عن المشاركة السياسية.

٦. دراسة رائد عرمان السرور بعنوان **"العوامل المؤثرة على نمط المشاركة السياسية في المجتمع الأردني - دراسة ميدانية للبادية الشمالية"**[١]، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة على المشاركة السياسية للمجتمع الأردني عامة ومجتمع البادية الشمالية خاصة، وذلك من خلال التعرف على مدى تأثير المتغيرات الشخصية ومعرفة مدى تأثير الثقافة السائدة على طبيعة ومستوى المشاركة السياسية. وتألفت عينة الدراسة من (٦٦٨) فردا، وقد دلت النتائج على أن أهم المتغيرات التي أثرت بشكل مباشر على نمط ومستوى المشاركة السياسية لأفراد العينة هي الثقافة العشائرية السائدة ومتغير العمر ومتغير المستوى الأكاديمي، وتبين وجود فروق ظاهرية لكل من متغير مستوى الدخل ومتغير المهنة ومتغير عدد أفراد الأسرة، ولم تظهر الدراسة أي تأثيرات ذات دلالة إحصائية لمتغيرات الجنس والحالة الاجتماعية.

٧. دراسة ناصر راشد محمد بعنوان **"المشاركة السياسية للمرأة في البادية الأردنية - دراسة ميدانية للبادية الشمالية"**[٢]، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة على المشاركة السياسية للمرأة في البادية الأردنية، وذلك من خلال التعرف على مدى تأثير عامل الثقافة السائدة على المشاركة السياسية للمرأة في مجتمع الدراسة، وبحث اثر المتغيرات الأولية والاجتماعية والاقتصادية على مستوى المشاركة السياسية للمرأة في البادية وتألفت عينة الدراسة من (٤٨١) امرأة، وأكدت النتائج أن هناك اهتمام من قبل المرأة في البادية بالمعرفة والاهتمام السياسي، وان هناك تحول في نظر المرأة للتصويت في الانتخابات، كما دلت النتائج على وجود

---

(١) رائد عرمان السرور، **"العوامل المؤثرة على نمط المشاركة السياسية في المجتمع الأردني؛ دراسة ميدانية للبادية الشمالية"**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد بيت الحكمة، جامعة آل البيت، المفرق، ٢٠٠٩م.

(٢) ناصر راشد محمد، **"المشاركة السياسية للمرأة في البادية الأردنية؛ دراسة ميدانية للبادية الشمالية"**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد بيت الحكمة، جامعة آل البيت، المفرق، ٢٠٠٩م.

فروق ذات دلالة إحصائية لأثر متغير العمر ومستوى التعليم في الانضمام لمؤسسات المجتمع المدني والأحزاب السياسية والترشيح للمناصب العامة، ومجال المعرفة والاهتمام السياسي لصالح الفئة الأصغر سنا، كما دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر متغير الحالة الاجتماعية على مستويات المشاركة السياسية بين العزباء وباقي الفئات، مما اظهر أن التفرغ من المشاغل وقيود المجتمع يساعد على اهتمام المرأة بشؤون الحياة العامة.

ثانياً: الدراسات العربية

١. دراسة كمال المنوفي بعنوان " **الثقافة السياسية للفلاحين المصريين - تحليل نظري ودراسة ميدانية في قرية مصرية**"[١]، حيث تركزت هذه الدراسة حول الثقافة السياسية للفلاحين المصريين قبل وبعد ثورة يوليو ١٩٥٢وقد خلص فيها إلى أن أبعاد الثقافة السياسية للفلاحين المصريين تمثلت في الإكراه وغياب الثقة بالسلطة السياسية والخضوع للسلطة والقبول بالتميز الاجتماعي حسب الثروة والجنس والأصل والمهنة وبالولاء للعائلة وللقرية وضعف الولاء للدولة، أما في مرحلة ما بعد الثورة فقد خلص إلى أن التغير الذي طرأ على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية أدى إلى تغير أبعاد الثقافة السياسية لدى الفلاحين المصريين إذ وجد أن تلك الأبعاد تتمثل في ثقافة سياسية ديمقراطية إلى حد ما تتضمن الرغبة في المشاركة بالشؤون السياسية المحلية والشعور بالإحساس بالاقتدار السياسي والقدرة في التأثير على الحكومة في الأمور الداخلية إلا أن هنالك بعدا مهما لم تدل نتائج الدراسة على انه تغير من مرحلة ما قبل الثورة إلى مرحلة ما بعدها ذلك هو التوجه السلبي نحو الحكومة وفقدان الثقة فيها.

٢. دراسة كمال المنوفي بعنوان "**الثقافة السياسية وأزمة الديمقراطية في الوطن العربي**"[٢]، تناولت هذه الدراسة الأبعاد المختلفة للثقافة السياسية وعلاقتها بأزمة الديمقراطية في الوطن العربي وخلصت الدراسة إلى أن غياب الديمقراطية في الوطن العربي قد اثر سلبا على الثقافة السياسية للمواطن العربي ودفع به إلى الاغتراب السياسي وتدني شعوره بالاقتدار السياسي، والاقتناع بعدم أهمية المشاركة السياسية وتدني مستوى التسامح الفكري لديه.

---

(١) كمال المنوفي ، **الثقافة السياسية للفلاحين المصريين؛ تحليل نظري ودراسة ميدانية في قرية مصرية**،الطبعة الأولى، دار ابن خلدون ، بيروت ، ١٩٨٠م.

(٢) كمال المنوفي، "الثقافة السياسية وأزمة الديمقراطية في الوطن العربي"، **المستقبل العربي**، المجلد ٨، العدد ٨٠، بيروت، ١٩٨٥م, ص ص (٦٥ – ٧٨).

٣. دراسة حمدي عبد الرحمن بعنوان **"ثقافة المشاركة السياسة للفلاحين - دراسة ميدانية في قرية مصرية"**[١]، حيث انطلقت هذه الدارسة من التساؤلات التالية : ما هي ابرز أنماط المشاركة السياسية التي يقوم بها الفلاح المصري؟ وما هي حقيقة التوجهات والقيم السياسية في الريف المصري؟ هذا بالإضافة إلى معرفة اتجاه الفلاح نحو النظام، وأخيرا اثر المتغيرات الاجتماعية على توجه الفلاح إزاء المشاركة السياسية ، وقد خلص الباحث إلى انخفاض مستوى المشاركة عند الفلاحين وكذلك انخفاض المعارف السياسية هذا بالإضافة إلى أن القيم والاتجاهات السياسية السائدة عند الفلاح المصري تحض على تكريس نمط الثقافة السياسية غير المشاركة.

٤. دراسة آمال سليمان محمود بعنوان **"الثقافة السياسية في ليبيا"**[٢]، تناولت فيها موضوع الثقافة السياسية في ليبيا من خلال دراسة ميدانية للكشف عن اتجاهات عينة من طلاب وطالبات جامعة قاريونس حول عدد من القضايا كالمشاركة السياسية ودور المرأة في المجتمع الليبي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج مفادها عزوف أفراد العينة عن المشاركة السياسية ويعود ذلك إلى عدد من الأسباب أهمها: ثقافة الخوف من إبداء الرأي والانخراط في العمل السياسي، وعدم اقتناع أفراد العينة بعدم جدوى مشاركتهم السياسية، وبأن رأيهم ليس له قيمة في العملية السياسية وصنع القرار بمعنى الاغتراب السياسي.

٥. دراسة عبد السلام نوير بعنوان **"الثقافة السياسية للمعلم المصري –دراسة ميدانية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي"**[٣]، وقد جاءت نتائج الدراسة معبرة عن مستوى متوسط فيما يتعلق بالمعرفة السياسية بالقيادات السياسية حيث لم تتجاوز ٦٥% من درجات القياس، مع انخفاض في مستوى الاهتمام بالسياسة وتدني درجة متابعة قضاياها، أما الاتجاهات السياسية فقد توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن اتجاه المعلمين إزاء السلطة عموما كان مرتفعا رغم وجود بعض التحفظات على أسلوب الأداء وكيفية انجاز المصالح بالإدارات الحكومية وكذلك اتجاه المحافظة كان مرتفعا مع وجود قدر من سلبية الاتجاه إزاء الحضارة الغربية.

---

(١) حمدي عبد الرحمن ، **ثقافة المشاركة السياسية للفلاحين؛ دراسة ميدانية في قرية مصرية** ، في أعمال المؤتمر السنوي السابع للبحوث السياسية، تحرير كمال المنوفي ، المجلد ١،القاهرة، مصر، ٤-٧ كانون الأول، ١٩٩٤م, ص ص (٣٣٥ – ٣٤٣).

(٢) آمال سليمان محمود، **الثقافة السياسية فى ليبيا**، ترجمة محمد زاهي بشير المغيربي، د.ط، كرزون للنشر، لندن، ١٩٩٧م.

(٣) عبد السلام نوير، **"الثقافة السياسية للمعلم المصري؛ دراسة ميدانية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي"**، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، القاهرة، ١٩٩٨م.

٦. دراسة مجاهد صالح الشعبي بعنوان **"الثقافة السياسية للناخب اليمني وأثرها على سلوكه الانتخابي – دراسة ميدانية"**[(١)]، هدفت هذه الدراسة إلى قياس مستوى الثقافة السياسية للناخب اليمني على سلوكه الانتخابي كما هدفت إلى معرفة اثر المتغيرات الأساسية كالعمر والجنس والمستوى التعليمي في تشكيل وتحديد مستوى الثقافة السياسية لهذا الناخب ومن ثم تحديد سلوكه الانتخابي وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من ٨٠٠ من مفردات مجتمع الدراسة موزعة على ١٩ دائرة انتخابية داخل مدينة صنعاء، وقد أظهرت النتائج انه كلما زاد عمر الناخب زادت إلى حد كبير ثقافته السياسية وأظهرت أيضا انه لا توجد فروق دالة إحصائيا على تفوق الذكور على الإناث في مستوى الثقافة السياسية، كما أظهرت أيضا إن متغير المستوى التعليمي كان له تأثيره الواضح في تحديد مستوى الثقافة السياسية للناخب اليمني فالأعلى تعليما جاءوا أعلى ثقافة وبينت الدراسة أن أصحاب الثقافة السياسية العالية هم من يتقبلون الانفتاح الحضاري على الآخر وعلى الثقافات الأخرى.

ثالثاً: الدراسات الأجنبية

١. دراسة الموند وفيربا (Almond and Verba) بعنوان **"الثقافة المدنية"**[(٢)]، استخدما فيها ثلاثة أبعاد كمعايير رئيسية للقياس والمقارنة وهي: المعرفي والشعوري، والتقويمي كعناصر أساسية لقياس توجهات الأفراد السياسية، وطبقا هذه الفرضية على خمسة مجتمعات هي: الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، وألمانيا، وايطاليا، والمكسيك وكان من نتائج هذه الدراسة، أن قسمت أنماط الثقافة السياسية عندهم إلى ثلاثة أنماط هي: النمط الأول هو النمط المشارك حيث تكون توجهات الأفراد نحو كل الجوانب السياسية لمجتمعهم توجهات ايجابية، والذي يتمثل في مجتمعات بريطانيا والولايات المتحدة والدول الاسكندنافيه، وهما يعتبرانه النمط الأمثل من أنماط الثقافة السياسية. والنمط الثاني هو النمط الخاضع حيث تكون توجهات أفراد المجتمع نحو الجوانب السياسية لمجتمعهم توجهات سلبية، وهو سائد في دول أوروبا الشرقية سابقا وكثير من دول العالم الثالث. والنمط الثالث هو النمط الضيق أو المحدود حيث يوجد هذا النمط في المجتمعات التقليدية التي يسودها الجهل والتي تفتقر معرفة المواطن فيها على أساسيات العلاقة بين الفرد والنظام السياسي.

---

(١) مجاهد صالح الشعبي، **"الثقافة السياسية للناخب اليمني وأثرها على سلوكه الانتخابي؛ دراسة ميدانية، دراسة حالة لأمانة العاصمة صنعاء"**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، القاهرة، ٢٠٠٥م.

(2) Gabriel A. Almond and Sidney Verba, **The civic culture**, OP. Cit.

٢. دراسة والتر روزنبوم (Walter A. Rosenbaum) بعنوان **"الثقافة السياسية"**(١)، طور من خلالها نموذجا للثقافة السياسية حيث عرف الثقافة السياسية على أنها التوجه الجمعي لأفراد المجتمع نحو العناصر الأساسية المكونة لنظامهم السياسي، كما انه أعطى للثقافة السياسية ثلاثة مؤشرات: المؤشر الأول: توجهات الأفراد نحو أنفسهم، والمؤشر الثاني: توجهات الأفراد نحو الآخرين، وأخيرا توجهات الأفراد نحو التركيبة الحكومية. وقد حدد روزنبوم أنماط الثقافة السياسية في نمطين:

١. النمط المتكامل: إذا كانت توجهات الأفراد نحو أنفسهم ونحو الآخرين ونحو التركيبة الحكومية ايجابية.
٢. النمط المفتت: إذا كانت توجهات الأفراد نحو أنفسهم ونحو الآخرين ونحو التركيبة الحكومية سلبية.

٣. دراسة خضوري (Kedourie) بعنوان **"الديمقراطية والثقافة السياسية العربية"**(٢)، تناول فيها موضوع الديمقراطية وعلاقته بالثقافة السياسية بعد انتهاء الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفيتي السابق ومدى تأثر الشرق الأوسط بالثورة الديمقراطية العالمية، وقد تبين أن الثقافة السياسية في المجتمعات العربية لم تصل إلى مستوى النضج المطلوب، وذكر عدد من الأسباب كان بعضها السياسات التقليدية، وبالتالي المؤسسات التقليدية والحكومات العسكرية، ومشاكل الفقر والبطالة والتخلف والحروب الأهلية واتضح أن الديمقراطية في الدول العربية بحاجة إلى خبرة أطول من اجل تعميق المبادئ والطرق التي تعالج الديمقراطية.

وبعد هذا الاستعراض للدراسات السابقة يمكن إبداء الملاحظات التالية:

أولا: هنالك عدد من الدراسات التي تناولت موضوع الثقافة السياسية على المستوى المحلي والعربي، حيث تناولت كل منها شريحة مختلفة من شرائح المجتمع.

ثانيا: يرى الباحث أن أي دراسة أخرى للثقافة السياسية لأي شريحة من شرائح المجتمع العربي بشكل عام والأردن بشكل خاص تشكل إضافة خاصة بهذا المجال.

---

(1) Walter A. Rosenbaum, **Political Culture**, OP. Cit.

(2) Elie Kedourie, **Democracy and Arab Political Culture**, Frank co, London,1994.

ثالثا: لا توجد أي دراسة سابقة في حدود علم الباحث واطلاعه تناولت موضوع الثقافة السياسية في البادية الأردنية وان الدراسات التي أجريت في البادية تناولت موضوعات أخرى مثل المشاركة السياسية للمرأة في البادية الأردنية والعوامل المؤثرة على نمط المشاركة السياسية في المجتمع الأردني؛ وإن الدراسات التي تناولت موضوع الثقافة السياسية على مستوى الأردن قد تناولت شرائح أخرى مثل طلاب الجامعات أو طلاب المرحلة الثانوية أو الريف الأردني.

رابعا: إن لمنطقة البادية الأردنية خصوصية تتمثل في كونها من المناطق النامية والتي تحتاج إلى مزيد من البحث والدراسة من اجل إحداث تنمية سياسية شاملة.

خامسا: تأتي هذه الدراسة لتتناول موضوع العوامل المؤثرة على نمط الثقافة السياسية في البادية الأردنية دراسة ميدانية لقرى لواء البادية الشمالية الغربية لما سبق ذكره من اعتبارات من قلة دراسات تناولت البادية ولخصوصية المنطقة.

عاشرا:تقسيم الدراسة

استنادا إلى موضوع الدراسة والمشكلة البحثية التي تسعى للإجابة على تساؤلاتها، وبناء على المنهج المستخدم في الدراسة والتزاما بالوحدة المنهاجية والموضوعية، فقد تم تقسيم الدراسة إلى فصلين على النحو التالي:

الفصل الأول : الإطار العام لمفهوم الثقافة السياسية .

المبحث الأول: الثقافة السياسية وأنماطها.

أولاً: مفهوم الثقافة.

ثانيا: مفهوم الثقافة السياسية.

ثالثا: وظائف الثقافة السياسية.

رابعاً: عناصر الثقافة السياسية.

خامساً: قيم مؤثرة في الثقافة السياسية.

سادسا: أنماط الثقافة السياسية.

المبحث الثاني: العوامل المؤثرة على أنماط الثقافة السياسية.

أولاً: ثبات وتغير الثقافة السياسية.

ثانياً: التنشئة السياسية.

ثالثاً: الأوضاع الطبيعية.

رابعاً: الميراث التاريخي.

خامساً: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

المبحث الثالث: البادية الأردنية.

أولا: جغرافيا البادية.

ثانيا: البادية الشمالية الغربية.

ثالثا: النسق الاجتماعي والاقتصادي والسياسي.

الفصل الأول

الإطار العام لمفهوم الثقافة السياسية

تمهيد:

اعتبرت الحركة السلوكية دراسة سلوك الإنسان وعاداته وتوجهاته وآراؤه، من العوامل الهامة التي لابد من أخذها بعين الاعتبار عند دراسة أية ظاهرة سياسية أو اجتماعية.

فمنذ أواخر الخمسينيات وأوائل الستينيات من القرن العشرين أصبحت توجهات أفراد المجتمع النفسية والثقافية أمرا أساسيا لأي مجتمع، وأصبح التركيز على هذا الجانب من العملية السياسية أمرا لابد منه إذا ما أردنا فهم المجتمعات وإجراء دراسات مقارنة فيما بينها. ونتيجة لذلك ظهر مصطلح الثقافة السياسية في أدبيات السياسة الحديثة ليركز على قيم وعادات وتقاليد وتوجهات أفراد المجتمع ومدى تأثيرها في سلوك الأفراد بشكل عام وانعكاسها على الحياة السياسية والواقع السياسي لأي مجتمع.

لذا فقد تم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث، وسيتم التعرف على المبحث الأول من خلال البحث في الإطار العام لمفهوم الثقافة السياسية وعناصرها وأنماطها، أما المبحث الثاني فسيتم التعرف من خلاله على العوامل المؤثرة على أنماط الثقافة السياسية، أما المبحث الثالث فسيتم التعرف من خلاله على البادية الأردنية.

المبحث الأول

الثقافة السياسية وأنماطها

أولا: مفهوم الثقافة(*)

يعرف إدوارد تايلور (Edward Tylor) الثقافة " بأنها ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والعقائد والفن والأخلاق والعرف، وكل القدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان من حيث هو عضو في المجتمع"(١).

ولقد جاء رأي رالف لينتون (Ralph Linton) موافقا لرأي تايلور فهو يرى أن الثقافة "كلا مركبا تتداخل أجزاؤه تداخلا وثيقا، بحيث يكون من الممكن التعرف فيه على الأشكال البنائية المعينة، بمعنى أننا بذلك نستطيع أن نلمس فيه وأن ندرك العناصر المختلفة التي تقيم هذا البناء الثقافي، أو التي تكون هذا الكل المركب"(٢). إلا أن لينتون يزيد التعريف توضيحا فيجعله يقوم على مستويين:

الأول: وهو العموميات باعتبارها الأرض الصالحة التي تمتد فيها جذور الحياة الثقافية للمجتمع وذلك كالدين واللغة والتقاليد، تلك التي تعتبر الأساس الذي يحدد ويشكل نوع العقلية الخاصة بالنموذج الاجتماعي.

---

* بين ابن منظور أن:

الثقافة: هي الحذق وسرعة التعلم والفهم والظفر بالشيء والفطنة والذكاء والأخذ والخصام والعمل بالسيف .... الخ.

والسياسة: هي الرئاسة والقيادة وولاية الأمر والقيام على الشيء بما يصلحه والترويض والتدبير ... الخ.

انظر: ابن منظور، (لسان العرب)، المجلد التاسع، ص١٩، المجلد السادس، ص١٠٨.

للمزيد من التفاصيل حول مفهوم الثقافة والسياسة يرجى مراجعة:

١. عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، الجزء الأول، ص٩٤٤.
٢. علي الدين هلال، معجم المصطلحات السياسية، ص١١٣.

(١) عبد الرحمن خليفة، **أيديولوجية الصراع السياسي؛ دراسة في نظرية القوة**، د.ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٩م، ص١٣٦.

(٢) سهير عبد السلام حنفي، **التوجية الأيديولوجي وأثره على الثقافة السياسية؛ بين الفكر الشمولي والفكر الديمقراطي**، د.ط، د.ن، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص ١٦٦.

الثاني: وهو مستوى الأفكار الخاصة الناتجة عن التخصص المهني، التي تكون على أساسها التفرقة بين مختلف الطبقات الاجتماعية.

والثقافة إذن هي مجموعة المعايير والقيم التي تشكل مجتمع معين وتميزه عن غيره من المجتمعات هذا بالإضافة إلى معتقداته ولهجاته، وحرفه وفنونه.

وتقول روث بندكت (Ruth Benedict) عن الثقافة أن شأنها شأن الفرد تقريبا تمثل نمطا إلى حد ما من الفكر والسلوك، فتوجد داخل كل ثقافة بعض الأهداف المميزة التي لا تشترك فيها بالضرورة مع أنماط المجتمعات الأخرى، ويحاول كل شعب في تحقيقه لهذه الأهداف أن يركز تجربته وخبرته الخاصة ويبلورها أكثر فأكثر، وبقدر إلحاح هذه الأهداف، وبقدر ما تحظى به من أهمية تتحول عناصر السلوك المتنافرة إلى شكل يزداد تلاؤما وانسجاما باستمرار [١].

وهكذا فإن الثقافة هي" مجموعة العوامل المشتركة بين أفراد المجتمع، والتي تتمثل في الاتجاهات والقيم والعادات والتقاليد والمعتقدات وطرق السلوك التي يتميز بها مجتمع معين عن غيره من المجتمعات الأخرى".

والثقافة السياسية هي ثقافة فرعية, من ثقافات المجتمع العامة, لا تنفصل عنها, وتعكس مضامينها وتوجهاتها العامة, وتتضمن الثقافة السياسية ذاتها ثقافات فرعية ترتبط بالجماعات المختلفة. ولعل ثقافة النخبة من أهم هذه الثقافات السياسية الفرعية.

---

(١) محمد الجوهري، <u>علم الاجتماع وقضايا التنمية في العالم الثالث</u>، د.ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٣م، ص٩٧.

ثانيا: مفهوم الثقافة السياسية

لقد تعددت التعريفات التي تناولت مصطلح الثقافة السياسية حيث سلك الباحثون سبلا عديدة لتحديد مفهوم الثقافة السياسية. فعلى سبيل المثال عرفها جابريل الموند (Gabriel A. Almond) بأنها "مجموعة التوجهات السياسية والاتجاهات والأنماط السلوكية التي يحملها الفرد تجاه النظام السياسي ومكوناته المختلفة وتجاه دوره كفرد في النظام السياسي[١].

أما لوشيان باي (Locian Pye) فيرى أن الثقافة السياسية هي"مجموع الاتجاهات والمعتقدات والمشاعر التي تعطي نظاما ومعنى للعملية السياسية، وتقدم القواعد المستقرة التي تحكم تصرفات الأفراد داخل النظام السياسي"[٢].

أما سيدني فيربا (Sidney Verba) فيذهب إلى تعريف الثقافة السياسية بأنها "المعتقدات والرموز التعبيرية والقيم التي تحدد الموقف الذي يحدث الفعل السياسي في إطاره"[٣]. وكذلك يأخذ اريك روي (Eric Rowe) الثقافة السياسية على أنها "القيم والمعتقدات والاتجاهات العاطفية للأفراد حيال ما هو كائن في العالم السياسي"[٤].

أما الباحث فيرى أن الثقافة السياسية هي "مجموعة من القيم والأفكار والمعتقدات السياسية التي يحملها الفرد تجاه نظامه السياسي ومؤسساته المختلفة.

هذه بعض التعريفات لمفهوم الثقافة السياسية أوردها الباحث على سبيل المثال لا الحصر، وبالرغم مما بينها من اختلافات، إلا أنها تكاد تتفق على جعل القيم المرتبطة بالنظام السياسي جزء من الثقافة السياسية.

---

(1) Gabriel A. Almond and Sidney Verba, **The Civic Culture**, Op. Cit., P.12.

(2) Lucian Pye, **Political Culture In International Encyclopedia Of The Socail Sciences**, The Macmillan Company, New York, 1968, Vol. 12, P. 218.

(3) Sidney Verba, Comparative Political Culture In Lucian Pye and Verba, **Political Culture and political Development**, Princeton University Press, New Jersey, 1965, P. 513.

(4) Eric Rowe, **Modern Politics, An Introduction to Behavior and Institutions**, Routledge and kegan paul, London, 1969, P.12.

ومما يجدر ذكره أن الثقافة السياسية في المجتمع ليست نسقا نمطيا بل تختلف بين أفراد المجتمع سواء من حيث التعليم أو الوضع السياسي أو الاقتصادي أو الجغرافي أو الموقع في عملية الإنتاج، فهناك ثقافة الصفوة وثقافة الجماهير، وهناك ثقافة الجيل، وهناك ثقافة البادية والريف والحضر والمدينة والمخيمات. وهنا يكمن دور النخبة الحاكمة في طرح نسق من القيم تتفق عليها كافة الأطياف الاجتماعية. إضافة إلى ذلك فإن الثقافة ليست كيانا جامدا بل تتطور وتتغير لكن ببطء في كثير من الأحيان حسب طبيعة النظام السياسي. وكذلك حسب التغير الذي يطرأ على علاقات القوى في المجتمع سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية(١).

وعليه فان هذه الدراسة سوف تنظر للثقافة السياسية في البادية الأردنية على أنها تلك القيم السائدة في المجتمع والتي تتصل بعلاقة أفراده بالنظام السياسي بصورة مباشرة أو غير مباشرة، هذا التعريف يقودنا إلى ذكر الملاحظات الآتية(*):

١. يتحصل جوهر الثقافة السياسية في القيم والاتجاهات والسلوكيات والمعارف السياسية لأفراد المجتمع وهي بهذا تعبير عن عناصر غير مادية أو معنوية.
٢. يقصد بقيم الثقافة السياسية ما يعتقده أو يؤمن به الأفراد فيما يتصل بعلاقتهم بالنظام السياسي وهي بهذا المعنى، حقائق مجرده. إلا أنها تمثل دوافع لسلوكهم واتجاهاتهم ومشاعرهم نحو ذلك النظام.
٣. الثقافة السياسية هي ثقافة فرعية أو جزء من الثقافة العامة للمجتمع، وبرغم أنها مستقلة بدرجة ما عن النظام الثقافي العام، إلا أنها تتأثر به.
٤. الثقافة السياسية يساهم في تشكيلها بدرجات متفاوتة، كل من الواقع الاقتصادي والاجتماعي والميراث التاريخي والإطار الطبيعي والتنشئة الاجتماعية والسياسية ونمط الحكم والسياسية.

---

(١) مازن العقيلي وفوزي تيم، "دور الجامعة في تغيير الثقافة السياسية للطلاب؛ دراسة ميدانية في جامعة مؤتة"، **النهضة**، المجلد ٨، العدد ٣، القاهرة، ٢٠٠٧م، ص ١٣٦.

* لمزيد من التفاصيل انظر:

١. كمال المنوفي، **الثقافة السياسية للفلاحين المصريين؛ تحليل نظري ودراسة ميدانية في قرية مصرية**، مرجع سابق، ص ص(١٩-٢٢).
٢. كمال المنوفي، **أصول النظم السياسية المقارنة**، الطبعة الأولى، شركة الربيعان للنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٨٧م، ص ص(١٥٠-١٥١).

٥. لا تعرف الثقافة السياسية لأي مجتمع ثباتا مطلقا، ولكنها تتعرض للتغير حتى ولو كان طفيفا وبطيئا، وقد يحدث هذا التغير استجابة للتحولات التي تطرأ على واقع المجتمع اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا، كما قد يحدث نتيجة جهود حكومية مخططة تستهدف تلقين المواطنين قيما جديدة.
٦. لا يعني القول بوجود ثقافة سياسية للمجتمع تماثل عناصرها بالنسبة لسائر أفراده إذ هناك دائما هامش للاختلاف الثقافي تفرضه عوامل معينة كالأصل العنصري والديانة ومحل الإقامة والمهنة والمستوى الاقتصادي والحالة التعليمية.

ثالثا: وظائف الثقافة السياسية

انطلاقا من مقولة الثقافة السياسية متغيرة وغير ثابتة، وبأنها تقوم بدور فاعل في المجتمع الذي توجد في إطاره في ظل ثقافة المجتمع العامة، فإن البعض يرى أن الثقافة السياسية تقوم بعدة وظائف يمكن إيجازها فيما يلي[1]:

١. تقوم الثقافة السياسية بعملية بناء هوية جديدة للأمة من خلال إضفاء الشرعية لأي نظام باستخدام الرموز والقيم السياسية التي تدعم الممارسات والمؤسسات السياسية التي تعتمد عليها الشرعية السياسية للأنظمة السياسية.
٢. تساهم الثقافة السياسية في تحديد الأدوار السياسية والتوقعات والأهداف، بما يحقق الانسجام للسياق العام المحيط بالنظام السياسي وعلاقته بالمواطنين.
٣. تحدد الثقافة السياسية الإطار الذي يسود في المجتمع من خلال التغيير الاجتماعي الذي يؤدي بالطبع إلى تحول في القيم السائدة في المجتمع.
٤. تمثل الثقافة السياسية مؤشرا واضحا لطابع التنمية السياسية التي يحظى بها النظام السياسي ومدى تحقيق تلك التنمية.
٥. تمثل الثقافة السياسية ايضاً مقياسا لمدى الاستقرار من عدمه, للنظام السياسي الموجودة فيه، ومدى فاعلية ذلك النظام، وإمكانيات وجود ديمقراطية من عدمها.

(١) مجاهد صالح الشعبي، **"الثقافة السياسية للناخب اليمني وأثرها على سلوكه الانتخابي؛ دراسة ميدانية، دراسة حالة لأمانة العاصمة صنعاء"**، مرجع سابق، ص٤٣.

رابعا:عناصر الثقافة السياسية

على الرغم من الاختلافات الواضحة بين التعريفات السابقة التي تناولت مصطلح الثقافة السياسية فهناك قدر من الاتفاق فيما يتمثل في أن الثقافة السياسية هي مجموع المعارف والمشاعر والمعتقدات والقيم السياسية التي تميز مجتمعا أو جماعة ما وتحدد سلوكهم السياسي. فيما اسماه (جابريل الموند) الاتجاهات والتوجهات الفردية والتي قال عنها "أنها العالم الشخصي الذي يكون أساسا للأفعال السياسية والذي يعطيها معنى"[١].

تلك الاتجاهات والتوجهات التي تمثل عناصر الثقافة السياسية والتي حصرها (الموند) في توجهات معرفية، وتوجهات عاطفية وتوجهات تقيميه وفيما يلي بيان لها:

١. التوجهات المعرفية:

هي جملة معارف الفرد عن الموضوعات والمعتقدات السياسية، والتي تؤثر على سلوكه السياسي، وفعله الاجتماعي ولقد عرفها (الموند) بأنها "المعرفة سواءً الدقيقة أو غير ذلك، بالأغراض والمعتقدات السياسية" فقد يكون للفرد درجة عالية نسبيا من المعرفة الدقيقة عن كيفية عمل نظامه السياسي، ومن هم الأشخاص القياديون وماهية المشاكل السائدة في السياسة وهذا يكون البعد المعرفي من التوجه نحو النظام ككل أو بعبارة أخرى معرفته عن النظام[٢].

٢. التوجهات العاطفية:

تتمثل في مشاعر الارتباط والاهتمام والرفض وغيرها تجاه الأغراض السياسية، ومنها مشاعر الولاء القومي أو المحلي، ومدى توافقهما أو تعارضهما، حيث انه من الممكن أن يكون للفرد ولاء محلي قبلي، أو فئوي، أو ديني، ولكنه لا يتعارض مع ولائه القومي، حيث يشعر الفرد بالمسؤولية العامة والمصلحة المشتركة، والاهتمام بمشاكل المجتمع ككل، كما انه من الممكن أن يعلي الفرد من ولاءه المحلي على ولائه القومي لاسيما في المجتمعات ذات الثقافة السياسية التقليدية، حيث ينتمي كثير من الأفراد إلى مجتمعهم المحلي أو القبلي أو يكتفي بانتمائه الأسري فقط[٣].

---

(١) جابريل الموند وينعهام باول، **السياسة المقارنة**، ترجمة احمد علي احمد عناني، د.ط، سلسلة الفكر السائر، القاهرة، ١٩٨٠م، ص٤٩.

(٢) سهير عبد السلام حنفي، **التوجية الأيديولوجي وأثره على الثقافة السياسية؛ بين الفكر الشمولي والفكر الديمقراطي**، مرجع سابق، ص ١٧٣.

(٣) المرجع ذاته، ص ص (١٧٤-١٧٥).

ومنها مشاعر العداوة أو الرفض تجاه النظام، ومنها كذلك مشاعر الخوف من بطش وقمع السلطات الحاكمة نتيجة للتجارب التاريخية، وتسود تلك المشاعر في النظم الشمولية التي تكبت الحريات السياسية، أما مشاعر الأمان والحرية والثقة، حيث يعبر الفرد عن رأيه في حرية ولا يعاقب نتيجة لتحرره إلا إذا مس حريات الغير ويكون العقاب قانونيا وعادلا، ذلك في ظل النظم الديمقراطية.

٣. التوجهات التقيمية

مثل الأحكام والآراء بخصوص الأغراض السياسية والتي تتضمن عادة تطبيق معايير القيم على الأغراض والأحداث السياسية، حيث انه قد يكون للفرد بعض الحكم الأخلاقي على النظام، فمن الممكن ألا ينسجم النظام مع معاييره الأخلاقية حول ما الذي يجب أن تكون عليه أو تفعله الديمقراطية في ظل ظروف معينة. وهذا هو البعد التقيمي الذي يستخدم أحكام القيمة الفردية(١).

أي أن التوجهات التقيمية هي نوع من الأحكام والتقييمات التي يصدرها الأفراد والجماعات على الشؤون السياسية والنظام السياسي وفقا لمعاييرهم الأخلاقية والقيمية التي يؤمنون بها.

خامسا: قيم مؤثرة في الثقافة السياسية

هناك بعض القيم العامة في المجتمع والتي تؤثر في توجهات الأفراد السياسية بدرجة كبيرة، ومن ثم في ثقافتهم السياسية، ولقد تناول العديد من الباحثين تلك القيم مثل (الموند وفيربا) و (لوشيان باي)، ويمكن صياغة هذه القيم على النحو التالي:

١. الطبقية والمساواة:

تؤكد بعض الثقافات السياسية التقليدية على قيم التباين الطبقي بين أفراد المجتمع، وفقا لمستواهم الاجتماعي والاقتصادي، أو انتماءاتهم الدينية أو الإقليمية أو العرقية، حيث تشعر الطبقات الأقل بالدونية والعجز عن تغيير الواقع، لذا يتسم سلوكهم السياسي في الغالب بالسلبية، إلا إذا اتفقت مصالح أفراد طبقة من الطبقات وشكلت قوة ثقافية وفكرية وعددية، وصارعت من اجل الحصول على حقوقها والوصول إلى السلطة، وعلى العكس من ذلك تحاول كثير من الثقافات السياسية الحديثة أن تبني توجهاتها القيمية على قيم المساواة بين الأفراد، فيستوي الغني والفقير

---

(١) جابريل الموند وينعهام باول، **السياسة المقارنة**، مرجع سابق، ص ٥٠ .

والأبيض والأسود والديني والعلماني والريفي والحضري ويكون التمايز على حسب الكفاءة والخبرة والأداء الجيد والمشاركة السياسية الفعالة[١].

٢. الثقة والشك:

إن الثقة والشك من قيم الثقافة العامة التي تؤثر على الثقافة السياسية، حيث انه إذا توافرت قيمة الثقة بين أفراد الشعب بصورة عامة انعكس ذلك على الثقة في الحكومة، ونفس الأمر بالنسبة لقيمة الشك. ففي المجتمعات التي يسودها درجة عالية من الثقة في الحكومة، تزداد المشاركة السياسية الفعالة، ثقة في إمكانية الحكومة في حل جميع المشكلات، أما في المجتمعات التي تقل فيها درجة الثقة في الحكومة أو تنعدم تؤدي في اغلب الأحيان إلى السلبية وعدم المشاركة السياسية[٢].

ويؤكد (ريتشارد داوسن) أن هناك بعض الأسباب التي قد تؤدي إلى تقليص ثقة شعب ما في حكومته مثلما حدث في أمريكا ما بين عامي (١٩٦٤-١٩٧٤)، نتيجة تراكم الوهم بين الأمريكيين، حيث أن التورط في فيتنام، وجهود الحكومة المتعلقة بالاندماج العنصري، والمشاكل المتعددة التي واجهت إدارة الرئيس (جونسون)، ومجموع النشاطات التي واكبت فضيحة وترجيت[*] ، أدت إلى تغير ملحوظ في التوجهات السياسية[٣].

وتذكر حنفي أن وسائل الإعلام في المجتمعات الشمولية تلعب دورا كبيرا في نشر قيم الثقة في الحكومة عن طريق إمتداحها وإظهار إنجازاتها وحجب ما يسئ إليها. وتضيف أن التوازن

---

(١) سهير عبد السلام حنفي، **التوجية الأيديولوجي وأثره على الثقافة السياسية؛ بين الفكر الشمولي والفكر الديمقراطي**، مرجع سابق، ص ص(١٧٧-١٧٨)

(٢) المرجع ذاته، ص ص(١٧٨-١٧٩).

(*) ووترغيت: هو اسم لأكبر فضيحة سياسية في تاريخ أمريكا. كان عام ١٩٦٨ عام سيئاً على الرئيس ريتشارد نيكسون، حيث فاز بصعوبة شديدة على منافسه الديموقراطي همفري، بنسبة ٤٣.٥% إلى ٤٢%، مما جعل موقف الرئيس ريتشارد نيكسون أثناء معركة التجديد للرئاسة عام ١٩٧٢ صعباً جداً. قرر الرئيس نيكسون التجسس على مكاتب الحزب الديمقراطي المنافس في مبنى ووترغيت. وفي ٢٧ يونيو ١٩٧٢ ألقي القبض على خمسة أشخاص في واشنطن بمقر الحزب الديمقراطي وهم ينصبون أجهزة تسجيل مموهة. كان البيت الأبيض قد سجل ٦٤ مكالمة، فتفجرت أزمة سياسية هائلة وتوجهت أصابع الاتهام إلى الرئيس نيكسون. استقال على أثر ذلك الرئيس في أغسطس عام ١٩٧٤. تمت محاكمته بسبب الفضيحة، وفي ٨ سبتمبر ١٩٧٤ أصدر الرئيس الأمريكي جيرالد فورد عفواً بحق ريتشارد نيكسون بشأن الفضيحة.

(٣) ريتشارد داوسن، وآخرون، **التنشئة السياسية دراسة تحليلية**، ترجمة مصطفى عبد الله ومحمد زاهر، د.ط، جامعة قاريونس، بنغازي، ١٩٩٠م، ص ص(١٢١-١٢٢).

والإعتدال بين قيمتي الثقة والشك يعد أمرا هاما وضروريا لسيادة الديمقراطية وصلاح العلاقة بين الحاكم والرعية(١).

٣. الخضوع والتحدي

يذهب (هاينز يولاو) إلى أن الخضوع للسلطة أو التمرد عليها يأتي كنتيجة لمطابقة الطفل لوالديه وتشبهه بهما وطاعته أو تحديه لهما. بمعنى أن الثقافة التي تعير السلطة قيمة عالية وتتمتع فيها السلطة بالقوة السياسية تؤدي إلى مطابقة الأفراد للوالدين إما للخضوع التام للسلطة أو التمرد عليها. أما في الثقافة التي لا تعير قيمة عالية للسلطة لا تتخذ مواقف الأفراد هذا التطرف ما بين التحدي والخضوع التامين(٢). والطاعة الاجتماعية أو الخضوع هي ظاهرة انصياع الفرد لما هو سائد في المجتمع من قيم ومعايير وقوانين اجتماعية، أو بمعنى آخر استجابة الفرد لمثيرات البيئة على نمط لا يختلف عما يقدمه الآخرون أعضاء نفس المجتمع من استجابات لهذه المثيرات(٣).

وترتيبا على ذلك تؤدي قيم الطاعة والخضوع إلى حدوث استقرار نسبي في الثقافة السياسية، ففي علاقات السلطة التي تغرس قيم الخضوع في بعض الأنظمة السياسية، يلاحظ استقرار النظام والثقافة السياسية. وعلى العكس في علاقات السلطة في بعض الأنظمة التي لا تؤكد على قيم الخضوع بصورة قوية حيث يظهر فيها التحدي والمقاومة. وعلى الرغم من أن كل المجتمعات مهما بلغت من استقرار في أنظمتها وثقافاتها السياسية فإنها لا تخلو من بعض الجماعات والفئات المتحدية للسلطة السياسية مهما قوبلت تلك التحديات بالقمع أو الكبت أو الترهيب، وقد يصل التحدي إلى حد العدوانية التي تتمثل في التمرد على ما هو قائم في النسيج الحضاري العام للجماعة, ويلاحظ أن قيم التحدي والعدوانية تقل كلما زادت قيم الخضوع والطاعة الاجتماعية عند الفرد. وبالتالي يمكن التحكم في عدوانية الأفراد وتحديهم بواسطة تنظيم خضوعهم وطاعتهم الاجتماعية وما يتعلق بها من أنماط سلوكية(٤).

---

(١) سهير عبد السلام حنفي، **التوجية الأيديولوجي وأثره على الثقافة السياسية؛ بين الفكر الشمولي والفكر الديمقراطي**، مرجع سابق، ص ١٨٠.

(٢) المرجع ذاته, ص ص (١٨١ – ١٨٢).

(٣) أسعد عبد الرحمن، "عملية التطبيع الاجتماعي وأزمات التحامل والتعصب في مجتمعاتنا"، **سلسلة عالم الفكر**، المجلد ١، العدد ١، ١٩٧٠م، ص١٠٤.

(٤) سهير عبد السلام حنفي، مرجع سابق، ص ١٨٢.

سادسا: أنماط الثقافة السياسية

مما لا شك فيه أن هناك نوع من الاتساق والتناغم بين الأنظمة السياسية ونوعية الثقافة السياسية السائدة في المجتمع، ذلك إن الأنظمة السياسية تحتاج إلى نوع من الثقافة السياسية التي تعززها وتغذيها، فالأنظمة الديمقراطية تسودها مبادئ العدالة والحرية والمساواة وتحاول غرسها من خلال وسائل التنشئة السياسية المختلفة، وتصبح هذه القيم سلوكا راسخا لدى أفرادها، وعلى العكس من ذلك نجد أن الأنظمة الغير ديمقراطية يلائمها نوع مغاير من الثقافة السياسية التي تعتمد على الكبت والخوف من السلطة وعدم السماح بالمعارضة، وهكذا فإن الثقافة السياسية تعتبر عنصرا هاما في فهم النظام السياسي، ولذا فإن هناك قيما تعيق عملية التحديث والتغيير باسم الأصالة أو مصدر تجديد وتغير مراعاة للظروف الجديدة ومقتضياتها، وبالتالي فثمة علاقة وثيقة بين الثقافة السياسية والاستقرار والتغير السياسي.

ويرى (الموند وفيربا) انه يمكن تحديد وقياس ومعرفة الثقافة السياسية لأي مجتمع من المجتمعات من خلال معرفة مدى إدراك وشعور وتقييم الأفراد لأربعة جوانب أساسية من الحياة السياسية وهي[(١)]:

١. النظام ككل (System)، ويشمل النظام السياسي بأبعاده المختلفة، موقعه وتاريخه، وشكله الدستوري ومساحته ... الخ.
٢. جانب المدخلات (Inputs)، ويشمل الأفراد والجماعات والبنى السياسية التي يتم من خلالها التعبير عن المطالب من اجل تحويلها إلى سياسات عامة وقرارات.
٣. جانب المخرجات (Outputs)، ويشمل كيفية تحويل المطالب وتنفيذ السياسات العامة في المجتمع.
٤. دور الذات (Self)، ويشمل مدى إدراك الفرد لدوره في الحياة السياسية ومدى معرفته لحقوقه وواجباته وقدراته السياسية وكذلك كيفية مشاركته في الحياة السياسية وآرائه نحو النظام السياسي وتقييمه لجوانبه المختلفة.

---

(1) Gabriel A. Almond and Sidney Verba, **The Civic Culture**, OP. Cit., PP. (14-15).

وبناءً على المعايير السابقة حدد (الموند وفيربا) ثلاثة أنماط مثالية للثقافة السياسية استنادا إلى مدى استجابة المواطنين في دولة معينة بشكل ايجابي للنظام السياسي القائم، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٣)

أنماط الثقافة السياسية لدى الموند وفيربا

توجهات الأفراد إزاء أنماط الثقافة السياسية	النظام كهدف عام	وظائف المدخلات	وظائف المخرجات	دورهم كمشاركين نشيطين
١. ثقافة محدودة	صفر	صفر	صفر	صفر
٢. ثقافة رعوية	١	صفر	١	صفر
٣. ثقافة مشاركة	١	١	١	١

* درجة (صفر) تعني عدم وجود استجابة على الإطلاق.

* درجة (١) تعني وجود استجابة ايجابية.

* المصدر:

Gabriel A. Almond and Sidney Verba, **The Civic Culture**, (Little Brown and Company, Boston, 1965), P.16.

واستنادا على كيفية توزيع هذه الأبعاد الثلاثة – الإدراك والشعور والتقييم – صنف (الموند وفيربا) أنواع الثقافات السياسية إلى ثلاثة أنماط هي: الثقافة السياسية الضيقة أو المحلية والثقافة السياسية التابعة أو الرعوية والثقافة السياسية المشاركة(1).

١. الثقافة السياسية الضيقة أو المحلية:

هذا النمط من الثقافة السياسية يوجد عادة في المجتمعات التقليدية البسيطة، حيث تقل درجة التخصص، وحيث يقوم الفرد بأداء ادوار متعددة، فلا توجد ادوار ووظائف سياسية متخصصة، بمعنى أن رئيس المجتمع القبلي يقوم بأداء ادوار سياسية ودينية واجتماعية مختلفة دون أن يكون لديه تمييز واضح ومحدد بين هذه الأدوار. كما أن إدراك الفرد ووعيه بالنظام السياسي محدود وغير واضح، ولذلك فان إدراكه للجوانب المختلفة للنظام – المدخلات والمخرجات ودور الذات – هو إدراك بسيط ومشوش(٢).

---

(1) Gabriel A. Almond and Sidney Verba, **The Civic Culture**, OP. Cit., PP. (16-19).

(٢) محمد زاهي بشير المغيربي، **قراءات في السياسة المقارنة؛ قضايا منهاجيه ومداخل نظرية**، الطبعة الأولى، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي ، ١٩٩٤م، ص٢٢٥.

٢. الثقافة السياسية التابعة أوالرعوية

هذا النمط من الثقافة السياسية يتميز فيه المواطنين بوعي تام بوجود النظام السياسي ولكنهم لا يشعرون بأن لديهم دورا يمكن القيام به في هذا النظام، أو أن بمقدورهم التأثير على القرارات الصادرة عنه. ويلاحظ انه في ظل هذه الثقافة الرعوية تتسم مؤسسات المدخلات في النظام السياسي بالضعف والهشاشة نتيجة لشعور المواطن بالسلبية وعدم المبالاة السياسية[١].

٣. الثقافة السياسية المشاركة

يتسم نمط ثقافة المشاركة بوجود درجة عالية من الوعي والمشاركة السياسية لدى المواطنين. ويلاحظ في هذه الحالة إن المؤسسات الحكومية تخضع لتأثير المواطنين وترتفع قدرتها الاستجابية لمطالبهم ورغباتهم ومقترحاتهم. وفي المقابل نجد أن شعور المواطن بالقدرة على ممارسة التأثير السياسي وتغيير البيئة السياسية المحيطة به يؤثر بشكل ايجابي على العمليات السياسية في هذا النمط الثقافي[٢]. ومن الممكن أن نستنتج أن مميزات هذه الثقافة توفر بعض الشروط اللازمة لنشوء المجتمع والنظام الديمقراطيين[٣].

إن هذا التنميط للثقافة السياسية هو اقرب إلى فكرة النمط المثالي لدى (ماكس فيبر)، وهو الأمر الذي يعني إمكانية عدم وجودها بشكل مطلق في الواقع الاجتماعي المعاش، وربما يكون الأقرب إلى الواقعية وجود أنماط مختلطة ومتداخلة للثقافة السياسية في المجتمع الواحد[٤].

وعلى الرغم من مثالية الطرح الذي قدمه (الموند وفيربا) حول تقسيم أنواع الثقافات السياسية إلا أن هناك بعض الملاحظات حول هذا التقسيم، ومن هذه الملاحظات:

١. لا يوجد في الوقت الحاضر مثل لنظام سياسي يمثل ثقافة سياسية في نمط واحد من الأنماط الثلاثة: الضيقة أو الرعوية أو المشاركة بشكل خالص نقي. فكل أقطار العالم تمثل خليطا وبدرجات مختلفة من هذه الأنماط الثلاثة.

---

(١) حمدي عبد الرحمن ، **ثقافة المشاركة السياسية للفلاحين؛ دراسة ميدانية في قرية مصرية**، مرجع سابق، ص٣٤١.

(٢) المرجع ذاته، ص٣٤٢.

(٣) نبيل الصالح، **الثقافة السياسية**، الطبعة الأولى، المؤسسة الفلسطينية لدراسات الديمقراطية، رام الله، ١٩٩٧م، ص٢٠.

(4) Robert E. Dourse and John A. Hughes, **Political Sociology**, John Wiley and sons Ltd, London, 1972, P. 230.

٢. يمكن تحديد طبيعة الثقافة السياسية لأي مجتمع من المجتمعات من خلال قياس كيفية توزيع هذه الأنماط في ذلك المجتمع وأيها السائد.
٣. نمط الثقافة السياسية المشاركة هو النمط المعزز لبناء الديمقراطية في أي مجتمع من المجتمعات، وان الدول التي تقدمت في مجال بناء الديمقراطية هي تلك الدول التي تمتاز بسيادة وانتشار قيم الثقافة السياسية المشاركة.
٤. يستند نموذج الثقافة السياسية الديمقراطية الذي أشار إليه (الموند وفيربا) على التجربة السياسة الانجلو ساكسونية.

وبناء على ما سبق ستأخذ الدراسة بنموذج والتر روزنبوم (Walter A. Rosenbaum) لتحديد أنماط الثقافة السياسية، حيث قسم أنماط الثقافة السياسية إلى نمطين[1]:

١. النمط المتكامل:

وفي هذا النمط فإن أغلبية الأفراد في المجتمع يكونون ايجابيين في توجهاتهم السياسية نحو النظام السياسي ونحو دورهم في المجتمع وكذلك نحو الآخرين في المجتمع، وهم على استعداد بالمشاركة في الحياة السياسية والأنشطة العامة بما يخدم المصلحة العامة.

٢. النمط المفتت:

وهو على العكس من النمط السابق بحيث يكون أغلبية الأفراد في المجتمع سلبيين في توجهاتهم السياسية نحو النظام السياسي ونحو دورهم في المجتمع، وكذلك نحو الآخرين في المجتمع، ويتصف الأفراد في هذا النمط بضعف كفاءاتهم السياسية في التأثير على النظام السياسي وهم على غير ثقة بالآخرين، وليسو على استعداد للتعاون معهم، وهم على غير ثقة بنظامهم السياسي ومخرجاته.

ونلاحظ بأنه في النمط الأول يمكن القول أن الثقافة السياسية لمجتمع ما هي ثقافة سياسية متكاملة إذا كان غالبية أفراد المجتمع (العينة) ايجابيين في توجهاتهم نحو العناصر الأساسية لنظامهم السياسي. وفي النمط الثاني فإنه يمكن القول أيضا أن الثقافة السياسية لمجتمع ما هي ثقافة سياسية مفتتة أو مجزأة إذا كان غالبية أفراد المجتمع (العينة) سلبيين في توجهاتهم وآرائهم نحو العناصر الأساسية المكونة لنظامهم السياسي.

---

(1) Walter A. Rosenbaum, **Political Culture**, OP. Cit., P. 52.

وبناء على ما تقدم يعتبر طرح (والتر روزنبوم) حول أنماط الثقافة السياسية والتي تمثلت في النمطين المتكامل والمفتت طرح واضح و دقيق إذ من الممكن أن يسود في المجتمع الواحد ثقافة سياسية متكاملة من جانب ومفتته من جانب آخر، وليس بالضرورة أن يسود المجتمع الواحد ثقافة سياسية واحدة، كما انه من الممكن أن يسود المجتمع الواحد النمطان معا.

ومما سبق نلاحظ أن هناك اختلاف حول تقسيمات أنماط الثقافة السياسية بين علماء السياسة فمنهم من قسمها إلى ضيقة (محدودة) ورعوية ومشاركة، أمثال (الموند وفيربا) و (موريس دوفرجيه)[١]. ومنهم من قسمها إلى متكاملة ومفتتة أمثال (والتر روزنبوم). هذا وتختلف أنماط الثقافة السياسية من مجتمع لآخر كما قد تختلف باختلاف الزمان والمكان، كما أن هناك علاقة بين طبيعة النظام السياسي والثقافة السياسية السائدة فيه، وكذلك فإن أنماط الثقافة السياسية في أي مجتمع تتأثر بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

---

(١) موريس دوفرجيه، **علم اجتماع السياسة؛ مبادئ علم السياسة**، ترجمة سليم حداد، الطبعة الأولى، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩١م، ص ص(٩٢-٩٦).

المبحث الثاني

العوامل المؤثرة على أنماط الثقافة السياسية

ثمة مجموعة من العوامل التي تؤثر على أنماط الثقافة السياسية السائدة في أي مجتمع، وهي التي تطرح التساؤلات حول أكثر من متغير واحد مثل ثبات وتغير الثقافة السياسية، وكيف يتم إنتاج أنماط جديدة من الثقافة السياسية(١). وسوف نتناول ابرز هذه العوامل بشيء من التفصيل على النحو التالي:

أولا: ثبات وتغير الثقافة السياسية.

ثانيا: التنشئة السياسية.

ثالثا: الأوضاع الطبيعية.

رابعا: الميراث التاريخي.

خامسا: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

أولا: ثبات وتغير الثقافة السياسية

إن الثقافة السياسية ليست معطىً ثابتاً بل هي متغيره ومتشكلة، كذلك فإنها قد تكون نتاج النظام السياسي القائم الديمقراطي أو الديكتاتوري وليست سببه. فكل نظام يساهم في إنتاج الثقافة السياسية التي تحافظ عليه، فالثقافة السياسية، إذن تؤثر في النظام السياسي السائد كما تتأثر به، وعلاقتهما تبادلية وليست أحادية الاتجاه(٢).

وتتميز الثقافة السياسية بعدم الثبات المطلق، إذ من الطبيعي أن يكون هناك تغيير في الثقافة السياسية حتى وإن كان هذا التغيير بطيئا، إلا أن هذا التغير يتوقف على عدة عوامل، منها اهتمام النخبة الحاكمة بقضية التغيير ونوعيته ومعدله، كما أنه يعتبر الإحساس بالثقة في القادة السياسيين وفي المؤسسات السياسية والاجتماعية عرضة للتغيير استنادا على فعالية أداء هذه القيادات والمؤسسات. أما المعتقدات والقيم السياسية الأساسية فإن قدرتها على مقاومة التغيير كبيرة ولو أن ذلك لا يعني عدم إمكانية تغييرها(٣).

---

(١) سلطان ناصر القرعان، **الثقافة السياسية في الريف الأردني**، مرجع سابق، ص٣٤.

(٢) نبيل الصالح، **الثقافة السياسية**، مرجع سابق، ص٩.

(٣) محمد زاهي بشير المغيربي، **قراءات في السياسة المقارنة؛ قضايا منهاجية ومداخل نظرية**، مرجع سابق ، ص٢٣١.

وقد يحدث التغيير بالثقافة السياسية بطريقة مخطط لها، حيث يتم من خلالها تغيير توجهات المواطنين نحو أنفسهم، نحو المجتمع ونحو التركيبة الحكومية، ويسمى هذا التغيير بالتغيير الموجه الذي يتطلب جهودا كبيره سياسية وتربويه، وذلك من خلال عملية مستمرة ومكثفة ومتواصلة من أجل بناء ثقافة سياسية جديدة عن طريق قنوات التنشئة السياسية التي تعمل على إكساب المواطن المعرفة السياسية، وعادات التفكير والسلوك التي تشكل بصفة عامة رموزا ومعتقدات للثقافة السياسية(١).

ومن ناحية أخرى، فإن الأدلة الامبريقية تبين أن أكثر مكونات الثقافة السياسية مقاومة للتغيير هي الاتجاهات والانتماءات العرقية (الاثنية) والدينية والقومية، فهي قيم وارتباطات أولية من الصعب تغييرها(٢).

ثانيا: التنشئة السياسية

التنشئة السياسية هي تلك العملية التي يكتسب الفرد من خلالها معلوماته وحقائقه وقيمه ومثله السياسية ويكوّن بواسطتها مواقفه واتجاهاته الفكرية أو الأيديولوجية التي تؤثر في سلوكه وممارسته اليومية وتحدد درجة تضحيته وفاعليته السياسية في المجتمع وتساعد على بقاء وديمومة واستقرار النظام السياسي طالما تستهدف تمرير الأفكار والخبرات والأساليب السياسية التي يعتمدها المجتمع بين أبناء الشعب ويحاول زرعها في نفوس الأفراد والجماعات على اختلاف خلفياتهم الاجتماعية والطبقية(٣).

وعرفها لانجتون (Langton) على أنها الطريقة التي ينقل بها المجتمع ثقافته السياسية من جيل إلى جيل وهذه العملية تخدم المجتمع حيث أنها تساعد على حفظ التقاليد والتعاليم والمؤسسات السياسية لذلك المجتمع(٤).

---

(١) هاشم الطويل وسلطان القرعان، "أثر مساق التربية الوطنية في تغيير نمط الثقافة السياسية لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال"، **اتحاد الجامعات العربية للآداب**، المجلد ٦، العدد١، اربد، ٢٠٠٩م، ص٦٨.

(٢) محمد زاهي بشير المغيربي، **قراءات في السياسة المقارنة؛ قضايا منهاجية ومداخل نظرية**، مرجع سابق، ص٢٣٢.

(٣) مولود زايد الطبيب، **التنشئة السياسية دورها في تنمية المجتمع**، الطبعة الأولى، المؤسسة العربية الدولية للنشر، عمان، ٢٠٠١م، ص١١.

(4) Kenneth Langton, **Political Socialization**, oxford university press, London, 1969, P.4.

وقد حدد المنوفي عناصر مفهوم التنشئة السياسية بأنها عملية تلقين لقيم واتجاهات سياسية ولقيم واتجاهات اجتماعية ذات دلالة سياسية، وأنها عملية مستمرة بمعنى أن الإنسان يتعرض لها طيلة حياته منذ الطفولة وحتى الشيخوخة، كما أنها تلعب ادوار رئيسة في نقل الثقافة السياسية عبر الأجيال وخلق الثقافة السياسية، ثم تغيير الثقافة السياسية(١).

وتمر عملية التنشئة السياسية بمراحل مختلفة بدءً بالطفولة والمراهقة ومن ثم النضج والاعتدال، وفيما يلي عرض لهذه المراحل:

١. مراحل التنشئة السياسية

إن التنشئة السياسية عملية مستمرة يتعرض لها المرء طيلة حياته، ويتحدد السلوك السياسي للفرد في مرحلة النضج والاعتدال، بدرجة ما، بخبرات التنشئة التي يكتسبها في مرحلتي الطفولة والمراهقة، وفيما يلي بيان لمضمون عملية التنشئة في هذه المراحل.

أ- مرحلة الطفولة:

حتى يتسنى للنظام السياسي إن يبقى عبر الزمن، وان يؤقلم ذاته للظروف المتغيرة، فلا بد له من الاهتمام بالتربية السياسية للنشئ، إذ يؤلف الأطفال جزءً من المجتمع السياسي، ولذلك فهم يكتسبون نظم القيم والمعتقدات السياسية السائدة في هذا المجتمع، والتي من شانها إن تؤثر على سلوكهم السياسي في مرحلة النضج، وهي المرحلة التي تدعو المواطنين إلى القيام بادوار معينة في العملية السياسية(٢).

وفي هذه المرحلة يبدأ الطفل بتعلم اللغة وبعض أنماط السلوك ومن خلال هذه العملية الأولية تأخذ التنشئة السياسية مكانها في سلوك الطفل(٣). ويضيف (والتر جونز) أن الاتجاهات السياسية للنشئ تتشكل في مرحلة الطفولة، لذا فهذه المرحلة مهمة جدا في عملية التنشئة السياسية لدى الأطفال بحيث يمكن تعليمهم السلوك الديمقراطي وصقل شخصيتهم من أجل المساعدة في تطور المجتمع(٤).

---

(١) كمال المنوفي، **أصول النظم السياسية المقارنة**، مرجع سابق، ص٣٢٥.

(٢) المرجع ذاته، ص٣٣٠.

(٣) إسماعيل علي سعد، **أصول علم الاجتماع السياسي**، د.ط، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٣م، ص١٤٥.

(4) Walter S. Jones, and others, **Political Science An Introduction**, hall in international inc, prentice, 1991, pp. (144-145).

ب- مرحلة المراهقة:

أولى الباحثون هذه المرحلة قدرا كبيرا من الاهتمام لأكثر من سبب. فمن ناحية، يبدأ معظم الأفراد خلالها تحمل بعض واجبات المواطنة مثل الاشتراك في التصويت وأداء الخدمة العسكرية. ومن ناحية أخرى، يتعلم الفرد أثناءها قيما وأفكارا سياسية جديدة يمكن إن تتناقض مع قيم الأسرة. كما قد تشهد هذه المرحلة اتجاه المرء إلى رفض نماذج السلوك التي نشأ على احترامها في مرحلة الطفولة، إذ يشعر بعجز الوسط الذي يعيش فيه عن فهمه فيتمرد عليه(١).

وقد خلص أكثر من دارس إلى إن التنشئة السياسية للمرء خلال مرحلة المراهقة تتميز بنمو في القدرات الإدراكية ونشوء الإحساس بالجماعية وميلاد الأطر الفكرية.

ج- مرحلة النضج والاعتدال:

يتحدد السلوك السياسي للمواطن بما يكون قد تراكم لديه من معارف وقيم على امتداد مرحلتي الطفولة والمراهقة، ثم بالقيم والمعارف التي يكتسبها خلال مرحلة النضج.

وفي بعض الأحيان قد تكون التنشئة خلال مرحلة النضج استمرارا للتنشئة في مرحلة الطفولة والمراهقة.. ويؤدي ذلك بطبيعة الحال إلى تعزيز القيم والاتجاهات المبكرة. ومن ثم يصطبغ السلوك بصبغة محافظة. وفي أحيان أخرى، قد يعايش المواطن أبنية جديدة – كالأحزاب أو أدوات الإعلام – تلقنه مفاهيم واتجاهات تتعارض مع أنماط التنشئة الأولية بشكل يترتب عليه إحداث تغييرات جوهرية في السلوك السياسي(٢).

٢. أدوات التنشئة السياسية

إن عملية التنشئة السياسية تضطلع بها أدوات عديدة أهمها الأسرة والمدرسة وجماعات الرفاق و دور العبادة والحزب السياسي ووسائل الإعلام والجيش. وفيما يلي عرض لتلك الأدوات:

---

(١) كمال المنوفي، **أصول النظم السياسية المقارنة**، مرجع سابق، ص٣٣١.

(٢) المرجع ذاته، ص ٣٣٣.

أ- الأسرة (العائلة):

تعتبر الأسرة من أهم المؤثرات على التنشئة السياسية، بل المؤثر الرئيسي على الفرد، لأنه من خلالها تتكون سلوكيات وأخلاقيات المواطن وأفكاره. ومن القنوات المهمة والأساسية للتوجه الفكري لأبناء المجتمع، ولها مجموعة من القيم التي تؤثر على الفرد من خلال أبويه وانتماءاتهم السياسية. كما إن العلاقات الأسرية لها تأثير كبير في تكوين شخصية الفرد والبنية المعرفية لديه. ويتجاوز تأثير الأسرة من تلبية الاحتياجات الفسيولوجية للفرد إلى مهمة التربية الاجتماعية والسياسية التي تتبناها تجاه أولادها[١].

وتتباين النظم السياسية في تقدير دور الأسرة في عملية التنشئة السياسية، حيث ترى بعض النظم أنها أداة أساسية لنقل القيم السياسية من جيل إلى آخر، بينما يرى البعض الآخر أنها عقبة في سبيل التغيير الثقافي، وتعمد بالتالي إلى حصر دورها التربوي في أضيق الحدود[٢].

ب- المدرسة:

تجيء المدرسة بعد الأسرة في إعداد الناشئين سياسيا، وتعتبر المدرسة من أهم أوساط التربية السياسية، وترجع أهمية المدرسة في أنها تأتي في أهم سنوات تكوين الاتجاهات والقناعات السياسية لهذا الناشئ , كما تعمل المدرسة على تعريف الناشئ بالعالم السياسي وبالتنظيمات والمؤسسات السياسية، كما تنقل المدرسة إلى هذا الناشئ القيم والمثل السياسية السائدة في المجتمع[٣].

ويذكر ظاهر إن المدرسة تعمق شعور الانتماء للمجتمع وتساهم في بناء شخصية الفرد وتجعله عضوا مشاركا في المجتمع. وتساهم المدرسة بشكل فعال في تعميق شعور الولاء الوطني للأطفال من خلال تعليمهم الأناشيد الوطنية ورفع علم الدولة والوقوف له، وذكر أسماء الأبطال[٤]

.

---

(١) مازن غرايبة واحمد نوفل، "الثقافة السياسية للطلبة الأردنيين في المرحلة الثانوية؛ دراسة مقارنة للطلبة في المدارس الحكومية والمدارس الأجنبية"، مرجع سابق، ص٨.

(2) Dean Jaros, **Socialization To Politics**, Prasgar Publishers Inc, New York,1973, P.79.

(٣) سعيد النل، **مقدمة فى التربية السياسية لاقطار الوطن العربى**، د.ط، دار اللواء للصحافة والنشر، عمان، ١٩٨٧ م، ص١٣٠.

(٤) أحمد جمال ظاهر، **التنشئة الاجتماعية والسياسية في العالم العربي مع دراسة ميدانية لمنطقة شمال الاردن**، الطبعة الأولى، مكتبة المنار، الزرقاء، ١٩٨٥ م، ص ص (٣٩-٤٠).

ونظرا لأهمية المدرسة في التنشئة السياسية فقد لجأت كل دول العالم إلى جعل التعليم وخصوصا في مراحله الأولى رسميا، وليس هذا خدمة للمواطنين فقط بل رغبة من الدولة في التحكم في مناهج التعليم وفي المعرفة التي ستلقى للتلاميذ، ليضمن النظام السياسي إن المدرسة لن يقتصر دورها على التأطير وتلقين المعرفة، بل ستعمل على إعادة إنتاج المجتمع، وتدعيم النظام الاجتماعي السياسي القائم، بشرعنة مسلماته ومرتكزاته(١).

ج- جماعات الرفاق

هم أولئك الأفراد الذين يجمعهم تقارب السن أو قرب محل الإقامة أو وحدة الوضع الطبقي أو وحدة المكان الذي يرتادونه كالمدرسة أو النادي أو محل العمل، وغالبا ما تقوم العلاقة بينهم على أساس التكافؤ والاحترام المتبادل، كما ينشئ بينهم تفاعل شخصي مباشر(٢).

لذا فمن الطبيعي أن تحظى جماعات الرفاق باهتمام ملحوظ باعتبارها إحدى أدوات التنشئة السياسية. وهي تقوم في هذا السبيل بوظيفتين: الأولى تتمثل في نقل وتعزيز الثقافات الفرعية سواء كانت طبقية أو مهنية أو عرقية. فالطفل الذي ينشأ في أحضان أسرة تنتمي إلى طبقة اجتماعية ما يتعلم أسلوب حياة هذه الطبقة. وإذا انضم في المدرسة إلى جماعة رفاق تضم طلابا من نفس طبقته فإن ذلك قد يؤدي إلى تأكيد وتعميق الاتجاهات الطبقية التي اكتسبها في الأسرة. أما الوظيفة الثانية فمؤداها إن جماعة الرفاق يمكن أن تنشئ أعضاءها على أنماط جديدة في التفكير والاتجاه والسلوك(٣).

د- دور العبادة:

إن المساجد في الإسلام ليست أماكن للصلاة والعبادة فقط بل هي أيضا أماكن للتربية والتعليم وللبحث ومراكز ثقافية واجتماعية وسياسية,ويضيف التل أن المسجد هو المدرسة الأولى التي يتخرج منها المسلم, وهو بيت الأتقياء ومكان اجتماع المسلمين يوميا ومركز مذاكراتهم ومحل تشاورهم وتناصحهم(٤).

---

(١) ابراهيم ابراش، **علم الاجتماع السياسي**، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٨م، ص٢١٥.

(٢) شمران حمادي، **أصل التفاوت في الاتجاهات السياسية بين الناس**، د.ط، جامعة بغداد، بغداد، ١٩٧٣م، ص٤٠.

(٣) كمال المنوفي، **أصول النظم السياسية المقارنة**، مرجع سابق، ص٣٣٦.

(٤) سعيد التل، **مقدمة في التربية السياسية لاقطار الوطن العربي**، مرجع سابق، ص٨١.

كذلك فإن الأديان بصورة عامة تعتني كثيرا بتأسيس أرضية راسخة للعلاقات داخل المجتمع. بسبب إن الدين قد يسعى إلى تشكيل نمط ثقافة سياسية معينة حيث تعمل الأنظمة السياسية على استغلال العواطف الدينية لإكتساب الشرعية السياسية أو لإكتساب الجماهير .

هـ- الحزب السياسي

يعتبر الحزب احد الأبنية السياسية التي تتيح لأعداد كبيرة من الأفراد فرصة المشاركة السياسية بصورة أكثر دواما وانضباطا، وتؤدي هذه المشاركة إما إلى تعزيز القيم السائدة، أو إلى غرس قيم جديدة[١].

ويعتبر الحزب السياسي من أهم ميكانزمات التحديث الثقافي، إذ يستطيع عن طريق برامج التثقيف السياسي أن يبث قيما جديدة في نفوس الأفراد وأن يكسبهم مزيدا من المعارف السياسية. كذلك يمكنه أن يعبئ الجماهير لانجاز برامج إنمائية بالجهود الذاتية ترتب فضلا عن آثارها المادية، آثارا معنوية من قبيل إذكاء روح المبادرة والطموح، وإقناع الجماهير بجدوى العمل التعاوني، وتوكيد انتمائهم للنظام السياسي[٢].

ويبدو أن الأحزاب السياسية في الدول النامية تلعب دورا يقترب إلى حد كبير من الدور الذي تلعبه الأسرة في عملية التنشئة السياسية أو في خلق وتغيير الثقافة السياسية. إذ يستطيع الحزب أن يوفر العمل لعدد كبير من الناس وان يجعل بينهم وبين الحكومة القائمة صلات متنوعة، وهو يوفر المعلومات، ويحقق التكامل بين الجماعات المختلفة، ويقترح البرامج القومية، وبإيجاز فإنه يقوم بدور هائل في التنشئة السياسية[٣].

و- وسائل الإعلام

تلعب وسائل الإعلام دورا لا يقل أهمية عن دور الأسرة أو المدرسة في عملية التنشئة السياسية والاجتماعية. فالصحف والمذياع والتلفاز وغيرها من وسائل الإعلام تدعم الاتجاهات

---

(١) كمال المنوفي، **الثقافة السياسية للفلاحين المصريين؛ تحليل نظري ودراسة ميدانية في قرية مصرية**، مرجع سابق، ص٣٦.

(٢) كمال المنوفي، **نظريات النظم السياسية** ، الطبعة الأولى، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٨٥ م، ص٢٠٥.

(٣) محمد علي محمد، **أصول الاجتماع السياسي؛ السياسية والمجتمع في العالم الثالث**، الجزء ٣، د.ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٦، ص١٤٤.

السياسية وتدعم القيم التراثية. وفي الوقت ذاته فهي التي تنقل المعلومات والأخبار من المواطن إلى الدولة والعكس(١).

ويذكر التل أن وسائل الإعلام تلعب دوراً مهما في تشجيع المواطن على المشاركة في العمل السياسي من خلال تنمية المعارف والمفاهيم والقناعات والاتجاهات السياسية لهؤلاء المواطنين(٢).

ويرى الباحث أن وسائل الإعلام تلعب دورا في خلق قيم ومبادئ يعتمد عليها في التنشئة السياسية.

ز- الجيش

علقت قيادات أكثرية الدول الحديثة الاستقلال أهمية خاصة على دور الجيش في غرس قيمة الولاء القومي في نفوس المجندين الذين ينحدرون من مجموعات متباينة مهنياً واقتصادياً ودينياً ولغوياً واثنياً، ويؤدي الجيش هذا الدور سواءً بطريق مباشر أي من خلال تلقين المجندين معاني حب الوطن والاعتزاز به والتضحية في سبيله، أو بطريق غير مباشر أي من خلال ما تتيحه الحياة العسكرية للمجندين من احتكاك يفضي إلى التخفيف من غلو انتماءاتهم المحلية(٣).

ومع ما سبق، تتيح فترة الإعداد العسكري للمجند أن يكتسب خبرات فنية جديدة، وان يتعرف على خبرات العلم العسكري العالمي وحالة جيوش البلدان الأخرى الأكثر تقدما، بل وربما على أوضاعها الاجتماعية والثقافية، وخليق بكل هذا أن ينمي لديه الرغبة في التغير، أي التحول من الحياة التقليدية إلى الحياة العصرية (٤).

---

(١) مولود زايد الطبيب، **التنشئة السياسية دورها في تنمية المجتمع**، مرجع سابق، ص٨٨.

(٢) سعيد التل، **مقدمة في التربية السياسية لاقطار الوطن العربي**، مرجع سابق، ص١٤١.

(٣) سهير عبد السلام حنفي، **التوجية الأيديولوجي وأثره على الثقافة السياسية؛ بين الفكر الشمولي والفكر الديمقراطي**، مرجع سابق، ص ص(١٩٢-١٩٣).

(٤) المرجع ذاته، ص ١٩٣.

ثالثا: الأوضاع الطبيعية

تلعب الظروف الجغرافية والموارد الطبيعية دورا في إنتاج الثقافة، فالطبيعة الصحراوية وما تمثله من قسوة في العيش، وظروف مناخية صعبة، صبغت حياة العربي بالجلافة والشدة والقدرة على تحمل المصاعب، وكذلك أثرت هذه الظروف في ظهور كثير من القيم والأفكار مثل الخوف والشك(١).

ويضيف بركات أن الطبيعة الصحراوية تساهم في تربية روح الثقة بالنفس لدى العربي وتأكيده على الحرية، وفي نفس الوقت تناقصت قيمة الأرض في الثقافة العربية حيث كانت القبيلة والجماعة أهم من الوطن. كما إن النظريات التي تناولت علاقة الجغرافيا بالسياسة أكدت على أهمية المناخ، حيث تجد أن شعوب المناطق الحارة تتصف بالجبن والعبودية بينما تتصف شعوب المناطق الباردة بالشجاعة والحرية(٢).

وعلى الرغم من الاختلافات الكبيرة حول هذه النظريات وخصوصا النظريات التي تناولت علاقة الجغرافيا بالسياسة والنظريات الكلاسيكية التي تناولت اثر الموارد الطبيعية على النظام السياسي، نجد أن هذه النظريات تناولت عاملا واحدا لتفسير الظواهر مما يشكك في مصداقيتها، إلا إن لها أهمية كبيرة في المساعدة على إنتاج نمط خاص لمجتمع من الثقافة السياسة(٣).

رابعا: الميراث التاريخي

تمثل الثقافة السياسية نتاج لتاريخ المجتمع وخبرات أفراده المكتسبة، فالتاريخ يعد مصدرا هاما لمعتقدات المجتمع وأفكاره السياسية وهو يغذيها ويساعد على تطبيقها، وفي حالة استعارة أو استيراد أية أفكار أو أيديولوجيات من الخارج، فغالبا ما تفسر في ضوء الخبرة التاريخية للأمة، وبالتالي لا يمكن لأي دارس للثقافة السياسة السائدة، أن يدير ظهره لتاريخ هذه الأمة، فمفهوم الدولة والقيادة في الثقافة العربية المعاصرة لا يمكن فصله عن الميراث التاريخي، فالثقافة العربية كحقيقة

---

(١) نظام بركات، **الثقافة العربية والتكامل العربي**، في ندوة الاستقلال القومي والاندماج الإقليمي في العقد الأخير من القرن العشرين، أوراق ومحاضرات (١)، تحرير أسرة معهد بيت الحكمة، المفرق، الأردن، ٣٠ نيسان، ١٩٩٥م، ص ٦٣.

(٢) المرجع ذاته، ص٦٣.

(٣) سلطان ناصر القرعان، **الثقافة السياسية في الريف الأردني**، مرجع سابق، ص٤١.

سلوكية لم تنقطع في أي مرحلة من مراحل التاريخ الإنساني، وبقيت حاضرة في كل التحديات الثقافية التي واجهت الأمة العربية[١].

ويذكر أن دول العالم الثالث تستعير أيديولوجياتها من الخارج، وتقوم بتفسير تلك الأيديولوجيات من خلال الخبرات التاريخية والأفكار التي يطرحها بعض المفكرين من أبناء هذه الدول، كما أن المشاعر والقيم والتصورات والاتجاهات والسلوكيات السياسية للأفراد تضرب بجذورها في ميراثه التاريخي، حيث يذكر انه في مصر يتمثل المركب النفسي للمصريين من المنظور التاريخي خلاصة خبرات تاريخية تتمثل في الخبرة الفرعونية والخبرة الإسلامية العربية والخبرة الغربية[٢].

وتعتبر الأحداث التاريخية من الأهمية بمكان في تغيير الثقافة السياسية حيث إن موت زعيم سياسي قد يؤدي إلى تغيير أيديولوجيته، وبالتالي قد تسفر عن تغير في التوجهات والمعتقدات والمشاعر السياسية للأفراد[٣].

خامسا: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية

لا يزال العائد الاقتصادي في الثقافة العربية مرتبطا بمفهوم العائد أو المكسب المرتبط بهبات الطبيعة، أو عطاء الأمير الذي لا يبذل صاحبه فيه جهدا إنتاجيا، وبالتالي فإن النظرة للاقتصاد المرتبطة بمفهوم الغنيمة ارتبطت أيضا بعقلية ملازمة لها، فالرغبة والاتجاه نحو الوظائف الحكومية يمثل نمطا منسجما مع هذه العقلية[٤].

أما الظروف الاجتماعية فتعمل على تزويد الإنسان بالقيم والأفكار والخبرات من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية، ولقد عجز الوضع الاجتماعي العربي عن مجابهة التغيرات التي تحدث في المجتمعات العربية، حيث إن المجموعات التي شكلت المجتمع المدني المعاصر جلبت

---

(١) نظام بركات، **الثقافة العربية والتكامل العربي** , مرجع سابق ، ص ٦٤.

(٢) سلطان ناصر القرعان، **الثقافة السياسية في الريف الأردني**، مرجع سابق، ص٤٢.

(٣) بلال العمري، "**اثر المتغيرات الاجتماعية - الاقتصادية على الثقافة السياسية لأساتذة الجامعات الأردنية؛ دراسة ميدانية**"، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد بيت الحكمة، جامعة آل البيت، المفرق، ١٩٩٧م، ص ص (٤٥-٤٦).

(٤) نظام بركات، مرجع سابق، ص ص(٦٥-٦٦).

معها قيم مجتمعاتها التقليدية في الريف والبادية لتعيش معها في وسط المجتمع العصري. إن التطور الاقتصادي والاجتماعي يفضي حتما إلى الديمقراطية بمعنى المشاركة الجماهيرية الحقيقية في تقرير أمور المجتمع، ولا بد لاستقرار وحيوية الديمقراطية أن يكون هناك واقع اقتصادي واجتماعي متطور، كما أن بنية وطبيعة النظام السياسي تتأثر بأوضاع المجتمع اقتصاديا واجتماعيا، بحيث يعتمد قيام واستمرار النظم التسلطية على تأييد ومساندة القوى الاجتماعية الفاعلة والمؤثرة، أما الحكم الديمقراطي فيحتاج إلى وضعية اقتصادية اجتماعية، تتمثل في وجود قدر يعتد به من الرخاء الاقتصادي وعدالة توزيع الثروة ومرونة البناء الطبقي مع وجود طبقة وسطى كبيرة وتوسع في التعليم ونضج في الوعي السياسي للجماهير(١).

ولقد أدت التغيرات الاقتصادية والاجتماعية في الدول المتقدمة إلى انتقاد الثقافات التقليدية والسعي إلى إيجاد ثقافة حديثه أو عديد من الثقافات المختلفة داخل المجتمع الواحد، وبدأ المجتمع المتقدم يقبل تعدد أساليب الحياة وتنوعها، في ظل التقدم التكنولوجي الذي أدى إلى انفتاح المجتمعات داخليا وخارجيا(٢).

ويذكر بهروش أن التغير الاقتصادي والاجتماعي الهادئ والمخطط قد يؤدي إلى تغير في الثقافة السياسية من خلال التدرج القيمي والفكري في الانتقال إلى ثقافة سياسية جديدة أو تغير بعض معطيات الثقافة السياسية السائدة(٣).

ويرى (انجل هارت) أن العوامل الثقافية لها تأثير كبير على استمرارية واستقرار الديمقراطية التي تنتج عن تفاعل العوامل الاقتصادية والثقافية والمؤسسية، كما أن مستوى التنمية الاقتصادية والرضا العام عن الحياة يصبحان من العوامل الرئيسة المرتبطة بدرجة الثقة بين الأفراد. حيث أن الثقافة السياسية تشكل متغيرا وسيطا يرتبط منطقيا بالتنمية الاقتصادية والديمقراطية(٤).

---

(١) سلطان ناصر القرعان، **<u>الثقافة السياسية في الريف الأردني</u>**، مرجع سابق، ص ص (٤٢-٤٣).

(٢) سعاد الشرقاوي، **<u>علم الاجتماع السياسي</u>**، الطبعة الثانية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩١م، ص ص(١١٧-١١٩).

(٣)علي بهروش، "اثر التحولات الاقتصادية على الثقافة العامة من منظور علم الاجتماع"، **<u>التوحيد</u>**، العدد ٨٢,بيروت, ١٩٩٦ م, ص ص (١٨٨ – ١٩٣)..

(4) Ronald Inglehart, **The Renascence of Political Culture**, American Political Science Review, New York, Dec 1988, vol. 82, Issu. 4, P.1229.

وسوف تركز هذه الدراسة على العوامل والمتغيرات الأولية والاجتماعية والاقتصادية ومعرفة تأثيرها على نمط الثقافة السياسية في البادية الأردنية، من خلال (الجنس، والعمر)، حيث تمثل هذه المتغيرات الأولية، ومن خلال (المستوى التعليمي والمستوى التعليمي للوالدين والحالة الاجتماعية والعضوية في إحدى مؤسسات المجتمع)، حيث تمثل هذه المتغيرات العامل الاجتماعي الذي يشكل البناء الاجتماعي والظروف الاجتماعية للأفراد والتي تعمل على تكوين الفرد وصياغة ثقافته. أما بالنسبة لمتغيرات (مستوى الدخل والمهنة) فتمثل العامل الاقتصادي الذي يشكل الظروف الاقتصادية ويحدد المستوى الاقتصادي وقدرة الفرد على التلاؤم مع الظروف المحيطة.

المبحث الثالث

البادية الأردنية

أولا: جغرافيا البادية

تتميز بيئة البادية الأردنية بمميزات عديدة، فهي من الناحية الطبيعية تمتاز بخصائص طبوغرافية كانتشار الهضاب، وارض الصوان والحجارة المختلفة والأودية والسهول، التي تغطي معظم المناطق الشرقية من المملكة، وتعد بعدا استراتيجيا مهما للتطلعات والطموحات التنموية للدولة الأردنية، لما تمثله من فرص وإمكانات، بالإضافة إلى المساحات الشاسعة التي تمتاز بها، والتي يمكن استغلالها، لتنفيذ العديد من الأنشطة التنموية المهمة, كما أن البادية تمتاز بمناخها الحار صيفا، والبارد شتاء، ويزداد الجفاف بالاتجاه شرقا، فمناطق البادية تغطي المساحات والأراضي الواقعة إلى الشرق من خط سكة الحديد، ويبلغ معدل سقوط الأمطار فيها سنويا ما معدله (١٥٠-٢٠٠) ملم، وقد تقل كميات الأمطار عن هذا المعدل في المناطق الشرقية[1].

وتقدر مساحة البادية الأردنية بحوالي (٦٥٦٦٦) ألف كم^{٢} أي ما نسبته (٧٤%) من مساحة المملكة الأردنية الهاشمية، ويبلغ عدد سكان البادية حسب تقديرات دائرة الإحصاءات العامة (٢٦٤٢٩٧) ألف نسمة موزعين على البوادي الثلاث كما هو موضح في الجدول رقم (٤):

جدول رقم (٤)

أعداد سكان البادية الأردنية موزعين على البوادي الثلاث

البادية	مجموع السكان	ذكور	إناث
الشمالية	135009	69830	65179
الوسطى	84928	44553	40375
الجنوبية	44360	23101	21259
المجموع	264297	137484	126813

(١) محمد الجريبيع، **التنمية السياسية في البادية الأردنية؛ دراسة تحليلية للانتخابات النيابية ٢٠٠٣**، مقال منشور عبر الانترنت، http://www.thoriacenter.org.

والشكل التالي رقم (١) يمثل خارطة المملكة الأردنية الهاشمية موزع عليها البوادي الثلاث.

شكل رقم (١)

خارطة المملكة الأردنية الهاشمية – توزيع البوادي الثلاث



وإذا حاولنا في مقاربة ديمغرافية، وجغرافية لعدد السكان والمساحة في البادية الأردنية بتقسيماتها الثلاث نلاحظ أن هذه المقاربة بحد ذاتها تثير تساؤلات عديدة، فالسكان في البادية يمثلون (٥٨.١%) من سكان محافظة المفرق، والبادية الشمالية تمثل (٩٨%) من مساحة محافظة المفرق، أما البادية الوسطى فهي تمثل (٣.٦%) من سكان محافظة العاصمة و(٨٢%) من مساحة محافظة العاصمة، بينما البادية الجنوبية تشكل (٨.٩%) من سكان إقليم الجنوب الذي يمثل أربع محافظات هي: (الكرك، الطفيلة، معان، العقبة) و(١١.٢%) من مساحة إقليم الجنوب، ويعود السبب في مقارنة البادية الجنوبية بإقليم الجنوب، وليس بمحافظة واحدة إلى أن البادية الجنوبية تتوزع على المحافظات الأربعة السابقة الذكر[١].

كما أن نسبة الشباب ممن هم تحت سن ٣٠ سنة في البادية الأردنية تشكل (٦٨.٤%) من مجموع السكان، أما نسبة الإناث فإنها تمثل (٤٨%) من مجموع السكان، وهذه النسب قريبة جدا من النسب التي تمثل المجتمع الأردني عامة. والباحث الدارس لهذه الأرقام الديمغرافية يلاحظ صعوبة التأكد منها، لأنه ما زال هناك إشكالية في التعامل مع البادية، وماهية مناطق البادية، وكيف يمكن التعامل معها، فهناك عدد من السكان من غير أبناء البادية يسكنون في مناطق البادية، فكيف يمكن احتسابهم، بالإضافة إلى التداخل بين مناطق البادية وباقي المحافظات. ومن هذه الإشكاليات الكبيرة التي تواجه البادية الأردنية أن التعامل مع البدو ما زال حائرا بين البعد الإداري والبعد الاجتماعي، بالإضافة إلى عدم الاتفاق بعد على مفهوم للبداوة يتلاءم والتغيرات والتحولات، التي رافقت تطور الحياة الاجتماعية للبدو، نتيجة لوقوعها على امتداد ٨ محافظات كبيرة، ولقد أسهمت العوامل الاجتماعية، والتطور التاريخي للتقسيمات الإدارية في رسم طبيعة الجغرافية التاريخية، وحدودها لمجتمعات البادية بالإضافة إلى أن مفهوم البدو في الوسط والجنوب والشمال مفهوم إداري استخدم لأول مرة بشكل رسمي في انتخابات المجلس التشريعي الأول في عهد إمارة شرق الأردن، وشاع بشكل أكبر بعد إطلاقه ضمن المعايير الخاصة في قانون الانتخابات للمجلس التشريعي، والذي خصّ جماعات ذات طابع اجتماعي معين بحصص من مقاعد البرلمان منهم البدو، حيث تم تقسيمهم إلى ثلاث دوائر هي: بدو الشمال، بدو الوسط، بدو الجنوب[٢].

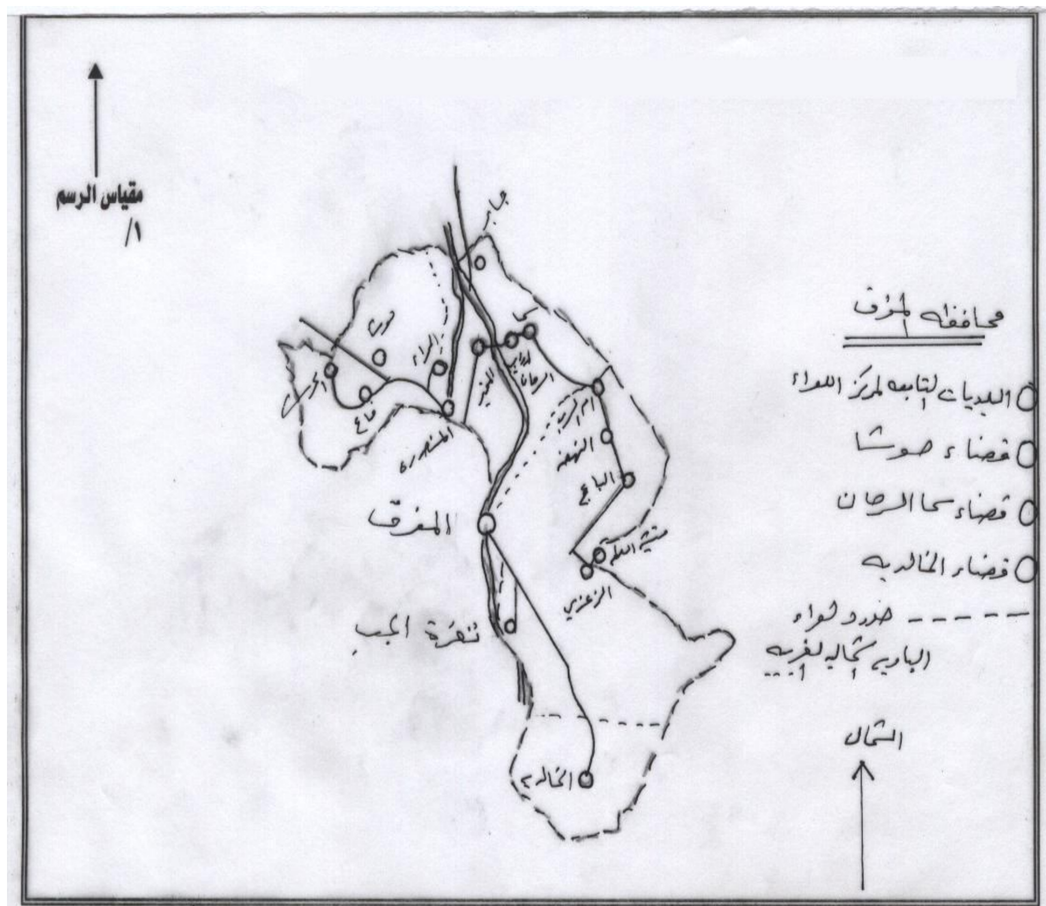
(١) محمد الجريبيع، **التنمية السياسية في البادية الأردنية؛ دراسة تحليلية للانتخابات النيابية ٢٠٠٣**، مرجع سابق، ص ٤.
(٢) المرجع ذاته، ص ص (٤-٥).

ثانيا: البادية الشمالية الغربية

يعتبر لواء البادية الشمالية الغربية جزء من البادية الأردنية حيث يقع إلى جهة الشرق والجنوب والشمال والغرب من مدينة المفرق، ويحد اللواء من جهة الجنوب محافظة الزرقاء ومن الغرب محافظة اربد ولواء قصبة المفرق ومن الشرق لواء البادية الشمالية الشرقية ومن الشمال الحدود الدولية مع الجمهورية العربية السورية[1]. ويسكن اللواء (٦٩٩٤٤) ألف نسمة وفق التعداد العام ٢٠٠٤، وتبلغ مساحته حوالي ٦٦٨.٤ كم٢[2]. والشكل التالي رقم (٢) يمثل خارطة لواء البادية الشمالية الغربية.

شكل رقم (٢)

خارطة لواء البادية الشمالية الغربية



(١) سلطان طريخم السرحاني، **موسوعة محافظة المفرق؛ دراسة أدبية تاريخية جغرافية آثار عشائر**، الطبعة الأولى، د.ن، عمان، ٢٠٠١م، ص ٢٧١.

(٢) دائرة الإحصاءات العامة، **النتائج الرئيسية للتعداد العام للسكان والمساكن؛ الخصائص العامة للأفراد**، مرجع سابق، ص٦١٧.

أما من الناحية الجغرافية فيقع لواء البادية الشمالية الغربية ضمن الإقليم الصحراوي الجاف الذي يقل معدل أمطاره السنوي عن ٢٠٠ ملم، حيث يتميز مناخه بكونه حار جاف صيفا وبارد ماطر شتاء.

ويتكون لواء البادية الشمالية الغربية من مجموع القرى المكونة للاقضية التالية: قضاء لواء البادية الشمالية الغربية، قضاء سما السرحان، قضاء حوشا، قضاء الخالدية، ، والجدول رقم (٥) يبين ذلك:

جدول رقم (٥)

الاقضية التي يتألف منها لواء البادية الشمالية الغربية والقرى التابعة لها[*]

قضاء لواء البادية الشمالية الغربية	قضاء سما السرحان	قضاء حوشا	قضاء الخالدية
الزعتري الباعج أم السرب المنصورة ثغرة الجب الزبيدية النهضة منشية السلطة المفردات حويجه روضة الرويعي الفحيلية المشرف روضة أبو الهيال صره	سما السرحان مغير السرحان جابر السرحان رباع السرحان سميا السرحان منشية الكعيبر زملة الطرقي الحرفوشية المطلة	حوشا الحمراء فاع الحرش بريقا الاكيدر الخناصري السويلمة المشيرفة الدندنية الدرزية	الخالدية الجديدة المبروكة المشيرفة الناصرية الخالدية القديمة

إن البادية الشمالية الغربية بسكانها ومصادرها الطبيعية تعتبر من الثروات الهامة للأردن، فسكان تلك المنطقة يعتبرون ثروة بشرية ساهمت وما تزال تساهم في بناء وتنمية الأردن، وتكثر في تلك المنطقة الثروات الطبيعية كأحواض المياه الجوفية والمعادن والأراضي الصالحة للزراعة والتي إذا ما استغلت الاستغلال الارشد فإنها ستكون ثروة للأردن ومصدرا هاما لاقتصاده وقد زاد اهتمام الحكومة الأردنية في الآونة الأخيرة بمنطقة البادية الأردنية، لاسيما البادية الشمالية الغربية بهدف تنميتها اجتماعيا واقتصاديا واستغلال ثرواتها بشكل فعال.

* لأغراض اختيار عينة الدراسة, تم استبعاد القرى التي يتبع سكانها انتخابياً إلى دائرة بدو الوسط وقصبة المفرق من مجتمع الدراسة.

ثالثا: النسق الاجتماعي والاقتصادي والسياسي

١. النسق الاجتماعي

يمتاز المجتمع البدوي في الأردن عن مجتمع القرية والمدنية في كيفية بنائه الاجتماعي، حيث يقوم البناء الاجتماعي للبدو على أساس القبيلة التي تعتبر الوحدة الرئيسية في المجتمع البدوي، وتقوم القبيلة على أساسين رئيسيين(١):

الأول: وحدة الدم والانحدار من سلالة واحدة، ويعتبر هذا الأساس من أقوى الروابط في البادية حيث يدفع أفرادها إلى التماسك والتلاحم.

الثاني: وهو التحالف، بأن تشكل القبيلة عن طريق تحالف عدة عشائر بواسطة حلف أو عهد بين هذه العشائر من اجل درء الخطر من أي غزو خارجي والتعاون على تلبية متطلبات البقاء والعيش والدفاع عن النفس في ظروف الصحراء القاسية. وجدير بالذكر أن التحالفات التي كانت تعقد بين العشائر البدوية آنذاك قد انتهت بقيام الدولة الأردنية الحديثة.

وتقوم القبيلة تقليديا بدور متمم لدور الأسرة، بل هي امتداد للأسرة من حيث النسب، الانتماء، الحماية، وتوزيع الأدوار للأفراد. فمن حيث النسب يعتبر الفرد جزء من الأسرة التي هي جزء من القبيلة، يحمل اسمها ويعتز بالانتماء إليها، ولذلك يدافع عنها معنويا وماديا، وفي المقابل تقوم القبيلة بتوفير الأمن الداخلي والحماية لأفرادها وتعزيز فرص التعاون والتضامن بينهم، وذلك من خلال مساعدة الأفراد المحتاجين، ودفع الأذى والخطر عنهم من خلال تطبيق القانون والأعراف العشائرية التي تعاقب المذنب وترفع من قدر الفرد الممتثل لهذه الأعراف والقوانين(٢).

إن هذه الأدوار التي تقوم بها كل من الأسرة والعشيرة والقبيلة أخذت بالاضمحلال هذه الأيام وتلاشت في ظل النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية الحديثة في الأردن المعاصر، فالدولة - والمتمثلة بدوائرها الخدمية المتعددة - هي المسؤولة عن توفير الأمن الداخلي والخارجي للأفراد، وتوزيع الأعمال والواجبات، وتوفير المساعدة للمحتاج، والفصل في المنازعات، والقضاء بين الخصوم، وعقد المعاهدات مع الدول، وتعليم الأطفال، وتثقيف الناس وغير ذلك(٣).

---

(١) فايز زريقات، "البدو في النظام السياسي الأردني؛ دراسة في التنمية الشاملة"، **مؤتة للبحوث والدراسات**، المجلد ١٠، العدد ٦، الكرك، ١٩٩٥م، ص ص(١٨٢-١٨٣).

(٢) حسين فرحان رمزون وفيصل محمود غرايبة، **قراءات في المجتمع الأردني**، د.ط، د.ن، عمان ، ١٩٩٤م، ص ص(٨٦-٨٧).

(٣) المرجع ذاته، ص٨٧.

نلاحظ مما سبق تراجع دور القبيلة نسبيا أمام الدور الذي تقوم به الدولة، إلا أننا لا نزال نرى حب الانتماء والفخر بالنسب والاعتزاز بالأصول العشائرية بين الناس كافة، إذ أن هناك الكثير من القوانين الرسمية ترجع إلى القانون العشائري في تخفيف العقوبة أو زيادتها على المذنب، وذلك بناء على وجهة النظر العشائرية، وفي البرلمان كذلك هناك العديد من المقاعد المخصصة للعشائر الأردنية، وفي المعاملات الرسمية، لا تزال الكثير من المعاملات تتطلب وثائق خاصة من شيخ القبيلة أو المختار أو رب الأسرة، وهذا كله يؤكد على استمرارنا بالتأثر بالقوانين والأعراف العشائرية.

٢. النسق الاقتصادي

يتكون النسق الاقتصادي من مجموعة الأنشطة الاقتصادية سواء أكانت أنشطة تقليدية، أو أنشطة متطورة، فالأنشطة الاقتصادية التقليدية تمثل أنماط الإنتاج التقليدية، التي مورست قديما، لسد الحاجات الأساسية للجماعات الرعوية، والتي كانت عمادها الأساسي الرعي وتربية الماشية، أما الأنشطة غير التقليدية، أو الحديثة فهي أنماط الإنتاج التي بدأت مع نهاية الستينيات، نتيجة لتطور وسائط المواصلات والاتصال، وانتشار الطرق الدولية، حيث أسهم ذلك بشيوع أنشطة اقتصادية حديثة نتيجة لهذه التطورات كاستصلاح الأراضي الجافة، وحفر الآبار الارتوازية، وظهرت أنماط الزراعة المروية، بالإضافة إلى نشوء ظاهرة العمران والاستقرار[(١)].

والملاحظ أن الأنشطة الاقتصادية السائدة الآن في البادية الأردنية هي نتيجة حتمية لحالة الاستقرار والتوطين التي تمت، بالإضافة إلى ارتفاع مستويات التعليم، وتعد الوظيفة في الأجهزة المدنية والعسكرية هي ابرز الأنشطة الاقتصادية التي يمارسها أبناء البادية حاليا، وتعد الوظيفة في هذه القطاعات هي المحرك الأساسي للنشاط والحياة الاقتصادية، مع أن هناك أعداد لا تزال تحافظ على نشاطها الاقتصادي المتمثل بتربية المواشي والأغنام، والاستفادة منها[(٢)].

وقد لوحظ في الفترة الأخيرة أن البادية الأردنية أصبحت منطقة جذب للعديد من المستثمرين لإقامة المصانع والشركات فيها، وهذا عائد إلى توافر خدمات البنية التحتية، والطرق والمواصلات، بالإضافة إلى تدني أسعار الأراضي بها مقارنة مع المناطق الأخرى من جهة،

---

(١) محمد الجريبيع، **التنمية السياسية في البادية الأردنية؛ دراسة تحليلية للانتخابات النيابية ٢٠٠٣**، مرجع سابق، ص ٥.

(٢) المرجع ذاته، ص ص(٤-٦).

وتوافر الأيدي العاملة من جهة أخرى، وهذا يؤشر إلى أن منطقة البادية قد تشهد حركة اقتصادية جيدة، نظرا لإمكاناتها الاقتصادية، وتوافر المصادر الطبيعية فيها، والإمكانات السياسية والبيئية، والتراثية والأثرية.

ونلاحظ مما سبق أن البادية الأردنية قد شهدت تحولات جذرية في النسق الاقتصادي القائم بها، نتيجة لظروف داخلية وخارجية، بالإضافة إلى سياسات الدولة في توطين البدو والمساهمة في إدخال أنماط اجتماعية واقتصادية جديدة في حياتهم، وفتح مجالات التعلم أمامهم وسوق العمل في المؤسسات المدنية والعسكرية.

٣. النسق السياسي

كان البدو في الأردن يعيشون في عزلة اجتماعية عن مجتمعات الأرياف والمدن، ويتمتعون باستقلال سياسي، حيث كانت السلطة في القبيلة تتمثل بشكل مطلق في شيخ القبيلة وهو المسؤول الأول عن التصرف وإدارة شؤونها. وعندما خضعت بلاد الشام التي كان من ضمنها شرقي الأردن للإمبراطورية العثمانية. لم تكن السلطات العثمانية تسيطر على منطقة البادية، كما أنها لم توليها أي اهتمام. وأوكلت مهمة جمع الضرائب والمحافظة على الأمن لشيوخ القبائل عن طريق اتفاقيات خاصة كانت تبرمها السلطة العثمانية مع هؤلاء الشيوخ. ولذلك لم تكن هناك إدارة أو سلطة مركزية في المنطقة، حتى تأسيس إمارة شرقي الأردن برئاسة الأمير عبد الله بن الحسين في عام ١٩٢١م[١].

ونتيجة لحياة البدو القائمة على الارتحال بين المجتمعات المتجاورة، فقد كان من الصعوبة بمكان تحديد من هم البدو الأردنيون، إلى أن صدر قانون الإشراف على البدو الصادر عام ١٩٣٦م، والذي حدد القبائل البدوية في البادية الأردنية بالقبائل التالية: بني صخر، السرحان، بني خالد، الحويطات، الحجايا، السعيدين، بني عطيه، الشرارات، والعيسى. ولغايات تنظيم البدو من اجل انتخابات المجلس التشريعي في الإمارة، فقد تم تقسيم البادية إلى منطقتين رئيسيتين: البادية الشمالية، والبادية الجنوبية[٢]. وبعد استقلال المملكة الأردنية الهاشمية، فقد صدر قانون جديد لانتخابات مجلس النواب الأردني رقم (٢٤) لسنة ١٩٦٠م ونظام الانتخابات الملحق به رقم (٢٦)

---

(١) فايز زريقات، "البدو في النظام السياسي الأردني؛ دراسة في التنمية الشاملة"، مرجع سابق، ص ص (١٨٢-١٨٣).

(٢) الجريدة الرسمية، عمان، العدد ١٦٩، ١٥ آذار، ١٩٣٦م.

لسنة ١٩٦٠م. ولتنظيم انتخابات ممثلي البدو في مجلس النواب فقد قسّم قانون الانتخابات والنظام الملحق به البادية الأردنية إلى ثلاث مناطق رئيسية وهي: البادية الشمالية، البادية الوسطى، والبادية الجنوبية. ولا يزال هذا التقسيم معمول به إلى الآن.

يلاحظ مما سبق انه لم يعد الحديث عن أبناء البادية الأردنية كمجموعة سكانية معزولة عن المجتمعات المحيطة بها وتقوم علاقاتها مع جيرانها على الغزو والنهب ولا تجيد سوى الارتحال بحثا عن الكلأ والماء. بل إن الحديث عن أبناء البادية الأردنية، بعد انتهاء الانتداب البريطاني وانتهاء الإشراف العسكري على البدو وبداية الإشراف المدني للسلطات الأردنية وجهود التنمية الشاملة والتحديث التي قامت بها، أصبح يرتكز على أساس أن أبناء البادية الأردنية يشكلون جزء لا يتجزأ من المجتمع الأردني في القرية والمدينة، وأصبحت ثقافتهم تنسجم مع الثقافة الوطنية ويشعرون بالانتماء للوطن من خلال تماثل الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية بين البادية والقرية والمدينة الأردنية. علاوة على التأثير الاجتماعي المتبادل الذي جرى بين البدو وباقي فئات المجتمع الأردني من خلال مساهمة ومشاركة البدو للاماني والآمال الوطنية عبر عضويتهم في مؤسسات الدولة العسكرية والمدنية في القطاعين العام والخاص وعضوية أبناء البادية في النقابات المهنية والهيئات والجمعيات التعاونية والتطوعية، علاوة على ذلك فقد أصبح لأبناء البادية دور مهم في المجتمع الأردني على الصعيد السياسي والاقتصادي، ويأتي هذا الدور من خلال العلاقة الإستراتيجية بين نظام الحكم في الأردن والبدو منذ تحالف قبائل البادية مع الشريف حسين بن علي عند إعلان الثورة العربية الكبرى ضد السيطرة العثمانية عام ١٩١٦م. وقد استطاع الهاشميون الحفاظ على استمرارية هذه العلاقة الإستراتيجية من خلال التنمية الشاملة لظروف البادية ورفد أبناء البادية للمؤسسة العسكرية الأردنية والمؤسسات الرسمية ومن خلال ذلك دعم وتأييد نظام الحكم في الأردن. علاوة على ذلك فإن الموارد الاقتصادية المتوفرة في البادية تعتبر من الدعائم الأساسية لدعم الناتج المحلي الإجمالي وتوفير الحاجة الغذائية للأردن(*).

وقد أدت التطورات السياسية الداخلية المتمثلة في التجربة الديمقراطية الأردنية والسماح للأردنيين بتأسيس الأحزاب السياسية والانضمام لها إلى زيادة اهتمام السلطات الأردنية بتحسين وتطوير ظروف البادية للحفاظ على استمرارية العلاقة الإستراتيجية بين نظام الحكم والبدو وتطويره، وبالتالي سيعمل ذلك على زيادة أهمية الدور السياسي والاجتماعي لأبناء البادية في المجتمع الأردني.

---

* لمزيد من التفاصيل انظر:
فايز زريقات، "البدو في النظام السياسي الأردني؛ دراسة في التنمية الشاملة"، مرجع سابق، ص١٩٨.

الفصل الثاني

الثقافة السياسية في البادية الأردنية

(تحليل نتائج الدراسة الميدانية)

تمهيد:

تعتبر العوامل الأولية والاجتماعية والاقتصادية من العوامل الهامة في تشكيل اتجاهات الأفراد نحو النظام السياسي ومؤسساته المختلفة لما لها من دور في تشكيل البناء الاجتماعي للأفراد، كما أنها تعمل على تحديد المستوى الطبقي وتكوين شخصياتهم وقدرتهم على التلاؤم مع الظروف المحيطة.

وقد جاءت هذه الدراسة لمعرفة العوامل المؤثرة على نمط الثقافة السياسية في البادية الأردنية متمثلة في لواء البادية الشمالية الغربية، لذا فقد تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين، وسيتم التعرف على المبحث الأول من خلال التعرف على خصائص وأنماط الثقافة السياسية لدى مجتمع الدراسة، أما المبحث الثاني فقد تناول أثر المتغيرات الشخصية والاجتماعية والاقتصادية على الثقافة السياسية في البادية.

المبحث الأول

خصائص وأنماط الثقافة السياسية لدى مجتمع الدراسة

يتناول هذا المبحث عرض لخصائص وملامح أنماط الثقافة السياسية السائدة لدى أفراد مجتمع الدراسة، وهو يتكون من ثلاثة مطالب على النحو التالي:

المطلب الأول

الخصائص العامة لأفراد العينة

قبل الحديث عن الملامح العامة وأنماط الثقافة السياسية لابد من الحديث عن الخصائص الأولية والخصائص الاجتماعية والاقتصادية لدى أفراد العينة، والجداول ذوات الأرقام (٦، ٧، ٨) توضح ذلك.

جدول رقم (٦)

توزيع أفراد عينة الدراسة طبقاً للمتغيرات الأولية

المتغير	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	155	41.0
	أنثى	223	59.0
العمر	18-30 سنة	194	51.3
	31-45 سنة	139	36.8
	46-60 سنة	40	10.6
	61 سنة فأكثر	5	1.3

يتضح من الجدول السابق أن الذكور شكلوا (٤١%) من حجم العينة في حين شكلت الإناث (٥٩%) حيث كانت العينة موزعة على أربعة فئات عمرية، الفئة الأولى (١٨-٣٠ سنة) شكلت (٥١.٣%) من حجم العينة، بينما الفئة الثانية (٣١-٤٥ سنة) شكلت (٣٦.٨%) أما الفئة الثالثة (٤٦-٦٠ سنة) فقد شكلت (١٠.٦%) من حجم العينة أما الفئة الأخيرة (٦١ سنة فأكثر) فقد شكلت (١.٣%) من حجم العينة، ويلاحظ أن عدد الإناث جاء أكثر من عدد الذكور وأن تركز أفراد العينة جاء في الفئة العمرية من (١٨-٣٠ سنة) وأن أقلها كان في الفئة العمرية (٦١ سنة فأكثر)، ويلاحظ

أن هذه النسب تعكس واقع البنية السكانية للمجتمع الأردني، وتعد مؤشراً واضحا على أن المجتمع الأردني مجتمع شباب[١].

ولقد تم تقسيم العوامل الاجتماعية إلى أربعة متغيرات (المستوى التعليمي، المستوى التعليمي للوالدين، عضوية إحدى مؤسسات المجتمع المدني، الحالة الاجتماعية) والجدول التالي رقم (٧) يوضح ذلك.

جدول رقم (٧)

توزيع أفراد عينة الدراسة على المتغيرات الاجتماعية

المتغير	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
المستوى التعليمي	أمي	14	3.7
	ثانوية عامة فأقل	148	39.2
	جامعي	171	45.2
	دراسات عليا	45	11.9
المستوى التعليمي للوالدين	أمي	122	32.3
	إعدادي	98	25.9
	ثانوي	95	25.1
	جامعي فأكثر	63	16.7
عضوية إحدى مؤسسات المجتمع المدني	غير عضو	277	73.3
	نادي	49	13.0
	جمعية	43	11.4
	حزب	3	.8
	نقابة	6	1.6
عضوية إحدى مؤسسات المجتمع المدني	غير عضو	277	73.3
	عضو	101	26.7
الحالة الاجتماعية	أعزب	113	29.9
	متزوج	258	68.3
	مطلق	4	1.1
	أرمل	3	0.8

(١) عبد المجيد العزام ومحمد الهزايمة، "أثر الثقافة السياسية في المشاركة السياسية في الأردن؛ دراسة استطلاعية"، مرجع سابق، ص٨٤١.

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الحاصلين على الشهادة الجامعية تشكل اكبر قيمة حيث بلغت نسبتهم (٤٥.٢%) من حجم العينة، يليها الحاصلين على شهادة الثانوية العامة فأقل حيث بلغت نسبتهم (٣٩.٢%) ثم نسبة الدارسين دراسات عليا حيث بلغت نسبتهم (١١.٩%) وأخيرا نسبة الأميين الذين لا يقرءون ولا يكتبون حيث بلغت نسبتهم (٣.٧%) من حجم العينة. ويمكن تفسير ذلك من خلال زيادة اهتمام ووعي أبناء البادية بأهمية وقيمة التعليم وحرص الأسر التي لم تتاح لها فرصة التعليم في الماضي أن تعوض ما تم حرمانها منه في تعليم أبناءها.

أما بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي للوالدين فنجد أن نسبة الأميين الذين لا يقرءون ولا يكتبون أعلى نسبة حيث بلغت (٣٢.٣%) من حجم العينة، ثم يليها الإعدادي والثانوي بنسبة (٢٥.٩%) و(٢٥.١%) على التوالي وأخيرا نسبة الجامعيين حيث بلغت (١٦.٧%) من حجم العينة.

أما بالنسبة للعضوية في إحدى مؤسسات المجتمع المدني فإنه يتضح من الجدول أن نسبة غير الأعضاء قد شكلت أكبر قيمة حيث بلغت نسبتهم (٧٣.٣%) من حجم العينة، في حين بلغت نسبة الأعضاء (٢٦.٧%) من حجم العينة، ويفسر ذلك أنه على الرغم من انتشار النوادي والجمعيات وغيرها، إلا أن انشغال الأفراد في أعمالهم والبحث عن لقمة العيش قد يحول أحيانا دون الانخراط في مثل هذه المؤسسات.

أما بالنسبة للحالة الاجتماعية فقد اظهر الجدول أن نسبة المتزوجين أعلى نسبة حيث بلغت (٦٨.٣%) من حجم العينة، يليها الأعزب بنسبة (٢٩.٩%) ثم المطلقين حيث بلغت نسبتهم (١.١%) وأخيرا الأرامل بنسبة (٠.٨%). ويفسر ذلك اهتمام أبناء البادية بتزويج أبناءهم في سن مبكرة لاعتبارات مرتبطة بالموروث الاجتماعي.

أما العوامل الاقتصادية فقد تم توزيعها إلى متغيرين، والجدول رقم (٨) يوضح ذلك.

جدول رقم (٨)

توزيع أفراد عينة الدراسة على المتغيرات الاقتصادية

المتغير	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
مستوى الدخل	أقل من 200 دينار	81	21.4
	من 200-400	265	70.1
	من 401-600	22	5.8
	601 دينار فأكثر	10	2.6
المهنة	طالب	61	16.1
	موظف حكومي	214	56.6
	موظف قطاع خاص	27	7.1
	متقاعد	31	8.2
	مزارع	13	3.4
	بلا عمل	32	8.5
المجموع		378	100.0

أما فيما يتعلق بمتوسط الدخل فيظهر من الجدول السابق أن نسبة الذين يتراوح دخلهم الشهري من (٢٠٠-٤٠٠ دينار) ارتفعت لتشكل (٧٠.١%) في حين أن الذين يقل متوسط دخلهم الشهري عن (٢٠٠ دينار) كانت نسبتهم (٢١.٤%)، وحل في المرتبة الثالثة الذين يتراوح متوسط دخلهم الشهري ما بين (٤٠١-٦٠٠ دينار) حيث شكلت نسبتهم (٥.٨%)، وحل في المرتبة الأخيرة الذين يزيد متوسط دخلهم عن (٦٠١ دينار فأكثر) مشكلين (٢.٦%) من عينة الدراسة. وهذا يدل على تدني الوضع الاقتصادي لمجتمع الدراسة، حيث تعتبر منطقة البادية الشمالية الغربية من قائمة مناطق جيوب الفقر في المملكة وعددها (٢٢) منطقة، حيث تم اعتماد نسبة الفقر التي تزيد على (٢٥%) مقياسا يحدد مناطق جيوب الفقر في المملكة(1).

أما بالنسبة لمهن أفراد عينة الدراسة، فيتبين لنا من خلال الجدول السابق أن فئة الموظفون في القطاع الحكومي قد شكلت أعلى نسبة، حيث بلغت (٥٦.٦%) من حجم العينة، يليها فئة الطلاب حيث بلغت نسبتهم (١٦.١%) من حجم العينة، ويليها فئة العاطلون عن العمل (بلا عمل) حيث بلغت نسبتهم (٨.٥%) من حجم العينة، يليها المتقاعدون ثم الموظفون في القطاع الخاص حيث

---

(١) العرب اليوم، عمان، العدد٤٦١٠، ١٤ شباط، ٢٠٠٩م، ص٥.

بلغت نسبتهم (٨.٢%) و(٧.١%) على التوالي، وأخيرا المزارعون حيث بلغت نسبتهم (٣.٤%) من حجم العينة، وهي أقل نسبة، وهذا يشير إلى توجه أفراد عينة الدراسة إلى الالتحاق بالوظائف الحكومية وإنّ قلة هم من يعملون بالزراعة في البادية.

المطلب الثاني

الملامح العامة للثقافة السياسية السائدة لدى مجتمع الدراسة

لقد تم التعرف على الملامح العامة للثقافة السياسية لأفراد مجتمع الدراسة من خلال درجة الاهتمام بسماع الأخبار السياسية ومصادر المعرفة السياسية والانتماء الحزبي والجداول (٩، ١٠) توضح ذلك.

جدول رقم (٩)

توجهات الأفراد وآرائهم نحو المعارف السياسية (اهتمام عينة الدراسة بسماع الأخبار السياسية) ومصادر المعرفة السياسية

<table>
<tr><th rowspan="2">رقم الفقرة</th><th colspan="2">موافق</th><th colspan="2">متردد</th><th colspan="2">غير موافق</th></tr>
<tr><th>التكرار</th><th>النسبة المئوية</th><th>التكرار</th><th>النسبة المئوية</th><th>التكرار</th><th>النسبة المئوية</th></tr>
<tr><td>1</td><td>240</td><td>63.5</td><td>85</td><td>22.5</td><td>53</td><td>14.0</td></tr>
<tr><td>2</td><td>239</td><td>63.2</td><td>92</td><td>24.3</td><td>47</td><td>12.4</td></tr>
<tr><td>3</td><td>160</td><td>42.3</td><td>149</td><td>39.4</td><td>69</td><td>18.3</td></tr>
<tr><td>4</td><td>95</td><td>25.1</td><td>108</td><td>28.6</td><td>175</td><td>46.3</td></tr>
<tr><td>5</td><td>102</td><td>27.0</td><td>90</td><td>23.8</td><td>186</td><td>49.2</td></tr>
<tr><td>6</td><td>186</td><td>49.2</td><td>82</td><td>21.7</td><td>110</td><td>29.1</td></tr>
<tr><td>7</td><td>184</td><td>48.7</td><td>105</td><td>27.8</td><td>89</td><td>23.5</td></tr>
<tr><td>8</td><td>150</td><td>39.7</td><td>88</td><td>23.3</td><td>140</td><td>37.0</td></tr>
<tr><td>المتوسط الحسابي</td><td>169.5</td><td>44.83</td><td>99.87</td><td>26.42</td><td>108.62</td><td>28.72</td></tr>
</table>

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الأكبر من أفراد العينة يهتمون بسماع الأخبار والبرامج السياسية في الإذاعة وفي التلفزيون حيث شكلت نسبتهم (٦٣.٥%) و(٦٣.٢%) على التوالي وأن نسبة المواظبين على قراءة الأخبار والمواضيع السياسية في الصحف والمجلات هي (٤٢.٣%) في حين أن الذين لا يهتمون بسماع الأخبار والبرامج السياسية في الإذاعة والتلفزيون بشكل مستمر ولا يواظبون على قراءة الأخبار والمواضيع السياسية في الصحف والمجلات شكلت نسبتهم (١٤%) و(١٢.٤%) و(١٨.٣%) على التوالي ويلاحظ أن متابعة الإذاعة والتلفزيون تأتي في المرتبة الأولى تليها الصحف والمجلات، ولعل السبب وراء ذلك إلى بروز عدد من الفضائيات العربية المتخصصة بنقل الخبر مباشرة، أضف إلى ذلك ما مرت به المنطقة العربية خلال هذا العقد من أحداث وحروب وإطاحة بأنظمة عربية، إضافة إلى تجدد الأخبار المحلية وما لها من تأثير على حياة المواطن.

ويتضح من الجدول أيضا أن اكبر نسبة من الأفراد يعتبرون مصدر معرفتهم هي الأسرة وقد شكلت هذه النسبة (٤٩.٢%) من حجم العينة بينما شكلت مؤسسات التعليم (٤٨.٧%) من حجم العينة وهي نسبة متقاربة مع الأسرة، ولعل مرد ذلك أن الفرد قد أكتسب من خلال التنشئة الاجتماعية بعض المعارف السياسية، وتكونت لديه مجموعة من التوجهات والقيم حيال مجموعة العناصر الأساسية المكونة للنظام السياسي الذي يعيش فيه، مثل توجهاته ومعرفته ورأيه بالمؤسسات السياسية ورموزها وأدوارها ومدى قناعته أو رضاه عن أداء تلك المؤسسات وأولئك الرموز، إضافة إلى نظرته لدوره وما يترتب عليه تجاه ذلك وتجاه غيره من أفراد المجتمع، وقد عبر (٣٩.٧%) من أفراد العينة أنهم يحصلون على معلوماتهم السياسية من خلال الانترنت وهذا يدل على انتشارها وأهميتها.

أما بالنسبة للأحزاب السياسية والأسباب التي تدعو أفراد العينة للانضمام لها فالجدول رقم (١٠) يوضح ذلك.

جدول رقم (١٠)

توجهات الأفراد وآرائهم نحو الأحزاب السياسية

رقم الفقرة	موافق		متردد		غير موافق	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
9	110	29.1	105	27.8	163	43.1
10	96	25.4	111	29.4	171	45.2
11	167	44.2	109	28.8	102	27.0
12	194	51.3	108	28.6	76	20.1
13	144	38.1	128	33.9	106	28.0
المتوسط الحسابي	142.2	37.62	112.2	29.7	123.6	32.68

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن (٥١.٣%) من حجم العينة لا ينتمون للأحزاب السياسية لإيمانهم بعدم جدوى الأحزاب والانتساب فيها والمشاركة من خلالها حيث عبر (٤٥.٢%) من حجم العينة أن الأحزاب لا تحقق لهم مصالح أو مكانة اجتماعية كما عبر (٤٣.١%) من أفراد العينة أن الأحزاب لا تعبر عن أفكارهم وتوجهاتهم في حين عبر (٣٨.١%) من أفراد العينة أن سبب عدم انتمائهم للأحزاب السياسية هو لاعتبارات أمنية.

والمشكلة الواضحة ضمن هذه المجموعة تتمثل في التوجهات السلبية عند عينة الدراسة تجاه الأحزاب السياسية، فبالرغم من أن هناك توجها ايجابيا نحو المشاركة في الانتخابات ويرون أنها ضرورة ملحة، وبالرغم من أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة يهتمون بسماع ومشاهدة الأخبار والبرامج السياسية ويواضبون على قراءة الصحف والمجلات، إلا أن القسم الأكبر من أفراد العينة لا يؤمنون بضرورة الانضمام إلى الأحزاب السياسية ويمكن عزو ذلك إلى عدم وعيهم بحقيقة الأحزاب السياسية ووظائفها وأهدافها، وكذلك إلى الصورة القاتمة التي قد يكون من الممكن أنهم كونوها من خلال وسائل التنشئة السياسية والاجتماعية التي تعرضوا لها خلال مراحل حياتهم، كالاسرة والمدرسة ووسائل الإعلام. فكل ما قدم لهم عن مسيرة الأحزاب السياسية التي وجدت على الساحة الأردنية في مرحلة الخمسينيات صورة سلبية شكلت لديهم انطباعا مفاده أن الأحزاب

السياسية تنظيمات تؤدي إلى عدم الاستقرار السياسي هدفها الصراع على السلطة وقلب نظام الحكم أو الوصول إليه بطريقة غير مشروعة. وتتفق نتيجة الدراسة مع دراسة غرايبة[١] ودراسة حمدي عبد الرحمن[٢] وكذلك مع دراسة مشاقبة[٣] ودراسة القرعان[٤].

ومن جهة أخرى فقد عبر أفراد العينة أن الانتماء للأحزاب السياسية يعبر عن أفكارهم وتوجهاتهم ويحقق لهم مصالح ومكانة اجتماعية بنسبة (٢٩.١%) و(٢٥.٤%) على التوالي، وهذا يعبر عن نوع من الوعي السياسي لدى أفراد العينة، ولكنه وعي غير مترجم على ارض الواقع في الانضمام للأحزاب، وإنما مجرد نظره ايجابية تجاه الأحزاب, ولعل الأسباب التي تم ذكرها لها الأثر في ذلك.

المطلب الثالث

أنماط الثقافة السياسية لدى مجتمع الدراسة

لمعرفة نمط الثقافة السياسية السائد في مجتمع الدراسة فقد تم حساب المتوسط الحسابي للنسب المئوية لدرجات الموافقة الثلاث (موافق، متردد، غير موافق) على فقرات الدراسة التي تمثل توجهات الأفراد وآرائهم السياسية نحو دورهم في المجتمع، نحو الآخرين في المجتمع، و نحو التركيبة الحكومية، والجدول رقم (١١) يوضح توجهات الأفراد وآرائهم السياسية نحو دورهم في المجتمع، حيث تم تحليله من خلال فقرات الاستبانة التي تحمل الأرقام (١٤-١٨).

---

(١) مازن غرايبة، "نمط الثقافة السياسية السائد لدى طلبة جامعة اليرموك؛ دراسة ميدانية"، مرجع سابق، ص ص(١٧١-١٧٥).

(٢) حمدي عبد الرحمن، **ثقافة المشاركة السياسية للفلاحين؛ دراسة ميدانية في قرية مصرية**، مرجع سابق، ص ص (٣٣٥-٣٤٣).

(٣) أمين مشاقبة، "الاتجاهات السياسية لدى الطلبة الجامعيين؛ دراسة ميدانية"، مرجع سابق، ص ص (٩٧-١٠٧).

(٤) سلطان ناصر القرعان، **الثقافة السياسية في الريف الأردني**، مرجع سابق، ص ص (٧٤-٧٦).

جدول رقم (١١)

توجهات الأفراد وآرائهم السياسية نحو الذات

رقم الفقرة	موافق		متردد		غير موافق	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
14	207	54.8	86	22.8	85	22.5
15	148	39.2	95	25.1	135	35.7
16	132	34.9	105	27.8	141	37.3
17	240	63.5	95	25.1	43	11.4
18	128	33.9	96	25.4	154	40.7
المتوسط الحسابي	171	45.26	95.4	25.24	111.6	29.52

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للنسب المئوية لدرجات الموافقة على الفقرة يساوي (٤٥.٢٦%) واعتمادا على نموذج(روزنبوم)[*] فإن توجهات أفراد العينة نحو أنفسهم مفتتة، وهذا يعني أن الكفاءة السياسية عند أفراد العينة تتجه نحو السلبية، إلا أن أفراد العينة يعتقدون أن المشاركة في الانتخابات النيابية ضرورة ملحة بحيث شكلت نسبة الموافقة على الفقرة (٥٤.٨%)، كما أنهم يعتقدون أن هؤلاء الأفراد لا يؤثرون عند الحكومة كما أنهم لا يستطيعون أن يلبوا مطالبهم أمام الجهات الحكومية، وبشكل عام تبين أن توجهات الأفراد وآرائهم السياسية نحو أنفسهم سلبية أي أنهم لا يتجهون نحو المشاركة على الرغم من أن (٥٤.٨%) من عينة الدراسة يعتقدون بأن المشاركة ضرورية، إلا أن المشاركة ليس لها تأثير ودور في الحياة السياسية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة القرعان[١].

وفيما يتعلق بتوجهات الأفراد نحو المجموعة الرابعة من فقرات الاستبانة والتي تتمثل في توجهاتهم نحو الآخرين في المجتمع فقد دلت الدراسة أن التوجهات نحو الآخرين ايجابية والجدول رقم (١٢) يوضح ذلك.

* النمط المتكامل، إذا كان الوسط الحسابي للتوجهات ايجابية وتتجاوز ٥٠%.
النمط المفتت، إذا كان الوسط الحسابي للتوجهات سلبية ولا تتجاوز ٥٠%.

(١) سلطان ناصر القرعان، **الثقافة السياسية في الريف الأردني**، مرجع سابق، ص ص(٧٨-٨٢).

جدول رقم (١٢)

توجهات الأفراد وآرائهم السياسية نحو الآخرين

رقم الفقرة	موافق		متردد		غير موافق	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
19	193	51.1	83	22.0	102	27.0
20	282	74.6	62	16.4	34	9.0
21	226	59.8	95	25.1	57	15.1
22	306	81.0	49	13.0	23	6.1
23	160	42.3	74	19.6	144	38.1
24	158	41.8	102	27.0	118	31.2
25	282	74.6	63	16.7	33	8.7
26	264	69.8	76	20.1	38	10.1
27	248	65.6	101	26.7	29	7.7
28	261	69.0	81	21.4	36	9.5
المتوسط الحسابي	238	62.96	78.6	20.8	61.34	16.25

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للنسب المئوية لدرجة الموافقة على الفقرة تساوي (٦٢.٩٦%) لذلك نستطيع القول أن توجهات الأفراد نحو الآخرين متكاملة، لذا فإن توجهات الأفراد نحو الآخرين ايجابية، وهذا يعني أن شعور الأفراد بانتمائهم لبعضهم البعض يتجه نحو الايجابية، كما أن ثقة الأفراد بالآخرين كذلك، وهذه النتيجة تتعارض مع نتيجة العمري[١] والقرعان[٢]، ولقد بين الجدول أن الهوية تتشكل من الدين حيث شكلت نسبة الذين يعبرون عن هويتهم من خلال الدين (٨١%) من حجم العينة، يليها الوطن بنسبة (٧٤.٦%) ثم القومية العربية بنسبة (٥٩.٨%) وأخيرا العشيرة بنسبة (٥١.١%) من حجم العينة إلا أنه بشكل عام هناك تشتت في الولاءات وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة القرعان في تشتت الولاءات مع الترتيب.

(١) بلال العمري، **"أثر المتغيرات الاجتماعية – الاقتصادية على الثقافة السياسية لأساتذة الجامعات الأردنية؛ دراسة ميدانية"**، مرجع سابق، ص ص(٦٥-٦٦).

(٢) سلطان ناصر القرعان، **الثقافة السياسية في الريف الأردني**، مرجع سابق، ص ٦٨.

وعلى الرغم من سلبية الهوية عند أفراد العينة إلا أن هنالك درجة عالية من الثقة بالآخرين، حيث تبين أن نسبة (٦٥.٦%) من حجم العينة يعتقدون بأن مصلحة الوطن تقتضي مناقشة الأمور السياسية مع الآخرين، كما أن (٦٩%) من حجم العينة يتعاونون مع العشائر الأخرى من اجل مصلحة الوطن، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة العمري [1]، حيث تبين أن هنالك درجة عالية من الثقة بالآخرين من خلال شعور الأفراد في انتماء بعضهم لبعض واستعدادهم للتعاون مع بعضهم بعضا كذلك.

كما بين الجدول أن (٦٩.٨%) من أفراد العينة يعتقدون أن الأردن هو مجتمع كل الأردنيين من شتى الأصول والمنابت، وهذا يدل على أنه لا يوجد أي تفرقة بين الأردنيين، وأيضا هذا دليل على التجانس والتكامل الاجتماعيين بين أفراد المجتمع الأردني وأنه لا يوجد تفشي للإقليمية.

أما فيما يتعلق بتوجهات الأفراد نحو التركيبة الحكومية فتبين أن الوسط الحسابي للنسب المئوية لدرجات الموافقة على الفقرة تساوي (٢٩.٥٨%) من حجم العينة وهذا يعني أن توجهات الأفراد نحو التركيبة الحكومية مفتتة والجدول رقم (١٣) يوضح ذلك.

جدول رقم (١٣)

توجهات الأفراد وآرائهم السياسية نحو التركيبة الحكومية (نحو النظام السياسي)

رقم الفقرة	موافق		متردد		غير موافق	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
29	118	31.2	93	24.6	167	44.2
30	108	28.6	103	27.2	167	44.2
31	118	31.2	127	33.6	133	35.2
32	75	19.8	115	30.4	188	49.7
33	123	32.5	96	25.4	159	42.1
34	110	29.1	75	19.8	193	51.1
35	131	34.7	87	23.0	160	42.3
المتوسط الحسابي	111.85	29.58	99.42	26.28	166.71	44.11

(١) بلال العمري، **"اثر المتغيرات الاجتماعية – الاقتصادية على الثقافة السياسية لأساتذة الجامعات الأردنية؛ دراسة ميدانية"**، مرجع سابق، ص٦٧.

يتضح من الجدول السابق أن الوسط الحسابي للنسب المئوية لدرجات الموافقة على الفقرة تساوي (٢٩.٥٨%) وهذا يعني أن توجهات الأفراد نحو المؤسسات الحكومية تتجه نحو السلبية حيث أن (٤٩.٧%) من أفراد العينة لا يوافقون بأن السياسيون يقولون الحقيقة عندما يدلون بآرائهم كما أن (٥١.١%) من أفراد العينة يعتقدون بأن الوظائف الحكومية ليست لأفراد الشعب كافة وأن معيار التوظيف في الوظائف الحكومية ليست الكفاءة، هذا وقد تبين بأن (٣١.٢%) من أفراد العينة فقط يعتقدون أن مجلس الأمة يمثل الشعب الأردني بصورة دقيقة، وأن (٢٨.٦%) من أفراد العينة يرون أن التشريعات الصادرة عن مجلس الأمة تعبر عن آراء المواطنين وان (٤٢.١%) يعتقدون أن مستوى ما تقدمه الحكومة من خدمات لا يلبي متطلبات الحياة الكريمة، وبينت أن النتيجة العامة تتجه نحو السلبية في توجهات الأفراد نحو النظام السياسي وتتفق هذه النتيجة مع دراسات كل من القرعان[١] والغرايبة[٢] والعمري[٣] في سلبية التوجه نحو التركيبة الحكومية.

إن التوجه السلبي لأفراد عينة الدراسة نحو الحكومة بمؤسساتها ورموزها يمكن رده إلى ممارسات وسياسات الحكومات التي سبقت مرحلة الديمقراطية وربما تكون المرحلة القادمة وتعميق التجربة الديمقراطية كفيلة بتجسير الفجوة بين الحكومة والمواطن. ويمكن الإشارة هنا إلى أن نتائج هذه الدراسة فيما يتعلق بتوجهات أفراد عينة الدراسة السلبية تجاه التركيبة الحكومية متفقة تماما مع دراسة المنوفي (١٩٨٠) والتي دلت على أن توجهات الفلاحين المصريين بالرغم من أنها تغيرت بشكل ايجابي تجاه كثير من الأمور بعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ إلا أنها ظلت سلبية تجاه الحكومة قبل وبعد ثورة ٢٣ يوليو.

ولمعرفة نمط الثقافة السياسية السائد لأفراد عينة الدراسة فقد تم حساب الوسط الحسابي للنسب المئوية لدرجات الموافقة على كافة فقرات الدراسة (١٤-٣٥) كما هو موضح في الجدول رقم (١٤).

---

(١) سلطان ناصر القرعان، **<u>الثقافة السياسية في الريف الأردني</u>**، مرجع سابق، ص ص (٦٩-٧٠).

(٢) مازن غرايبة، "نمط الثقافة السياسية السائد لدى طلبة جامعة اليرموك؛ دراسة ميدانية"، مرجع سابق، ص ١١٤.

(٣) بلال العمري، **"أثر المتغيرات الاجتماعية – الاقتصادية على الثقافة السياسية لأساتذة الجامعات الأردنية؛ دراسة ميدانية"**، مرجع سابق، ص ٦٨.

جدول رقم (١٤)

التوجه الجمعي لأفراد العينة

رقم الفقرة	موافق		متردد		غير موافق	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
14	207	54.8	86	22.8	85	22.5
15	148	39.2	95	25.1	135	35.7
16	132	34.9	105	27.8	141	37.3
17	240	63.5	95	25.1	43	11.4
18	128	33.9	96	25.4	154	40.7
19	193	51.1	83	22.0	102	27.0
20	282	74.6	62	16.4	34	9.0
21	226	59.8	95	25.1	57	15.1
22	306	81.0	49	13.0	23	6.1
23	160	42.3	74	19.6	144	38.1
24	158	41.8	102	27.0	118	31.2
25	282	74.6	63	16.7	33	8.7
26	264	69.8	76	20.1	38	10.1
27	248	65.6	101	26.7	29	7.7
28	261	69.0	81	21.4	36	9.5
29	118	31.2	93	24.6	167	44.2
30	108	28.6	103	27.2	167	44.2
31	118	31.2	127	33.6	133	35.2
32	75	19.8	115	30.4	188	49.7
33	123	32.5	96	25.4	159	42.1
34	110	29.1	75	19.8	193	51.1
35	131	34.7	87	23.0	160	42.3
المتوسط الحسابي	182.63	45.9	89.04	23.55	106.3	28.13

يتبين من الجدول السابق أن الوسط الحسابي للنسب المئوية لدرجات الموافقة على كافة الفقرات يساوي (٤٥.٩%) وأن (٢٨.١٣%) غير موافقين و(٢٣.٥٥%) مترددين، ولعل التردد الذي انتاب أفراد العينة أظهر نمطا أقرب ميلا إلى التفتت وهذا يدل على أن نمط الثقافة السياسية السائد في البادية مفتت.

ويرى غرايبة[١] أن ما جاء به (روزنبوم) من أنماط الثقافة السياسية والتي تمثلت بالنمطين المتكامل والمفتت هو طرح مثالي (Ideal Type) إذ أن هذه الدراسة دلت على أنه من الممكن أن يكون هناك ثقافة سياسية متكاملة في جانب ومفتتة في جانب آخر، وليس بالضرورة أن يسود المجتمع الواحد نمط بمفرده من هذين النمطين، فالمجتمعات بحسب الثقافة السياسية إنما هي أنماط مختلطة يتواجد فيها في نفس الزمان والمكان أنماط مختلفة من الثقافة السياسية.

المبحث الثاني

أثر المتغيرات الشخصية والاجتماعية والاقتصادية على الثقافة السياسية في البادية

المطلب الأول

اثر المتغيرات الشخصية على الثقافة السياسية في البادية

لمعرفة اثر المتغيرات الشخصية على نمط الثقافة السياسية لأفراد عينة الدراسة وهي (الجنس ، العمر) فقد استخدم اختبار (ت)، واختبار تحليل التباين الأحادي وذلك حسب طبيعة المتغير المستقل وقد تم دراسة كل متغير على حدة وأثره على الثقافة السياسية للبادية بفروعها الخمسة (المعارف السياسية ومصادرها، الأحزاب السياسية، توجهات الأفراد وآرائهم السياسية نحو دورهم في المجتمع،توجهات الأفراد وآرائهم السياسية نحو الآخرين في المجتمع، توجهات الأفراد وآرائهم في التركيبة الحكومية).

---

(١) مازن غرايبة، "نمط الثقافة السياسية السائد لدى طلبة جامعة اليرموك؛ دراسة ميدانية"، مرجع سابق، ص ص (١٥٤-١٥٥).

أولا: اثر متغير الجنس على نمط الثقافة السياسية

لمعرفة اثر متغير الجنس على نمط الثقافة السياسية لمجالاتها الخمسة، فقد استخدم اختبار (ت) (T-Test) كما هو مبين في الجدول رقم (١٥).

جدول رقم (١٥)

نتائج استخدام اختبار ت لمعرفة اثر متغير الجنس على نمط الثقافة السياسية

الثقافة السياسية	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
المعارف السياسية ومصادرها	ذكر	155	2.23	.39	-1.847	376	.065
	أنثى	223	2.30	.39			
الأحزاب السياسية	ذكر	155	1.75	.45	*-2.504	376	.013
	أنثى	223	1.86	.45			
توجهات الأفراد نحو الذات	ذكر	155	2.13	.47	-.826	376	.409
	أنثى	223	2.17	.44			
توجهات الأفراد نحو الآخرين في المجتمع	ذكر	155	2.31	.36	-1.289	376	.198
	أنثى	223	2.35	.32			
توجهات الأفراد نحو التركيبة الحكومية	ذكر	155	1.91	.44	-1.020	376	.308
	أنثى	223	1.96	.42			
الأداة ككل	ذكر	155	2.10	.26	*-2.410	376	.016
	أنثى	223	2.17	.23			

* قيمة ت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥)

يتضح من الجدول السابق عدم وجود اثر ذي دلالة إحصائية لمتغير الجنس على كل من المعارف السياسية ومصادرها وعلى توجهات الأفراد نحو الذات ونحو الآخرين ونحو التركيبة الحكومية في حين يوجد اثر لهذا المتغير على كل من الأحزاب السياسية وعلى الأداة ككل، ففيما يتعلق بالأحزاب السياسية فقد كان الفرق لصالح الإناث بمعنى أن الإناث أكثر ايجابية في التوجه نحو الأحزاب السياسية ويعزو الباحث سبب ذلك أن المرأة في البادية أصبحت أكثر وعيا بأهمية الأحزاب ووظائفها وأهدافها، فأصبحت تؤمن بأهمية الأحزاب والانتساب فيها والمشاركة من خلالها وأن الأحزاب تعبر عن الأفكار والتوجهات وأن الانتماء إليها يحقق مصالح ومكانة اجتماعية، ولعل وعي المرأة ناتج عن أن المرأة في البادية أصبحت تحمل الدرجات العلمية

المختلفة ونالت قسطا وافرا من التعليم فانعكس ذلك على إيمانها بأهمية الأحزاب. أضف إلى ذلك تشجيع الحكومة للمرأة للانخراط في العمل السياسي والمشاركة السياسية وتخصيص مقاعد للمرأة في الانتخابات النيابية (الكوتا). وتجدر الإشارة إلى إن التوجه نحو الأحزاب السياسية عند المرأة هو مجرد توجه نظري ولفظي ولم يترجم عملياً على ارض الواقع بالانضمام إلى الأحزاب ربما لان ثقافة المجتمع ما تزال تنكر على المرأة الحق في الانضمام للأحزاب وممارسة العمل السياسي فانعكس ذلك على عدد المنتسبين فعلياً للأحزاب.

وكذلك على الأداة ككل هي أكثر ايجابية عند الإناث مقارنة بالذكور، ولهذا يمكن قبول الفرضية البحثية القائلة بوجود علاقة ارتباطية بين متغير الجنس وبين نمط الثقافة السياسية في البادية الشمالية الغربية حيث بلغت قيمة (ت=٢.٤١) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) ولعل مرد ذلك ما ذهبنا إليه من أن المرأة في البادية أصبحت أكثر وعيا وتعليما فانعكس ذلك على إيمانها بالأحزاب وعلى الأداة ككل حيث جاءت الأوساط الحسابية لصالح الإناث. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة العمري[١] التي ذهبت إلى وجود علاقة بين متغير الجنس ونمط الثقافة السياسية عند مجتمع الدراسة.

ثانياً: اثر متغير العمر على نمط الثقافة السياسية

ولمعرفة اثر متغير العمر على الثقافة السياسية بفروعها الخمسة فقد تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي كما هو موضح بالجدول رقم (١٦).

(١) بلال العمري، **"أثر المتغيرات الاجتماعية – الاقتصادية على الثقافة السياسية لأساتذة الجامعات الأردنية؛ دراسة ميدانية"**، مرجع سابق، ص٧٣.

جدول رقم (١٦)

نتائج استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة اثر متغير العمر على نمط الثقافة السياسية

الثقافة السياسية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المعارف السياسية ومصادرها	بين المجموعات	.380	3	.127	.825	.481
	داخل المجوعات	57.491	374	.154		
	الكلي	57.872	377			
الأحزاب السياسية	بين المجموعات	1.941	3	.647	*3.203	.023
	داخل المجوعات	75.530	374	.202		
	الكلي	77.471	377			
توجهات الأفراد نحو الذات	بين المجموعات	3.539	3	1.180	*6.062	.000
	داخل المجوعات	72.767	374	.195		
	الكلي	76.306	377			
توجهات الأفراد نحو الآخرين في المجتمع	بين المجموعات	.646	3	.215	1.868	.135
	داخل المجوعات	43.099	374	.115		
	الكلي	43.745	377			
توجهات الأفراد نحو التركيبة الحكومية	بين المجموعات	.517	3	.172	.930	.426
	داخل المجوعات	69.325	374	.185		
	الكلي	69.842	377			
الأداة ككل	بين المجموعات	.563	3	.188	*3.118	.026
	داخل المجوعات	22.500	374	.060		
	الكلي	23.063	377			

* قيمة ف دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α= ٠.٠٥).

يتضح من الجدول السابق عدم وجود اثر لمتغير العمر على المعارف السياسية ومصادرها، توجهات الأفراد نحو الآخرين في المجتمع، توجهات الأفراد نحو التركيبة الحكومية. في حين يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) لمتغير العمر على التوجه نحو الأحزاب السياسية، توجهات الأفراد نحو الذات وكذلك على نمط الثقافة السياسية بشكل عام.

ولمعرفة مصادر الفروق بين مستويات متغير العمر على كل من توجهات الأفراد نحو الأحزاب السياسية، توجهات الأفراد نحو الذات وكذلك الكلي، فقد استخدم اختبار (LSD) للمقارنات البعدية كما هو موضح في الجداول ذوات الأرقام (١٧، ١٨، ١٩).

جدول رقم (١٧)

المقارنات البعدية بطريقة LSD لتحديد موقع الفروق بين مستويات متغير العمر على الأحزاب السياسية

المجال	العمر	المتوسط الحسابي	18-30 سنة	31-45 سنة	46-60 سنة	61 سنة فأكثر
الأحزاب السياسية	18-30سنة	1.88				
	31-45سنة	1.76	.12(*)			
	46-60سنة	1.73	.15	.03		
	61سنة فأكثر	1.56	.32	.20	.17	

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥).

يتضح من الجدول السابق أن موقع الفروق كانت بين المستوى الأول من مستويات المتغير من جهة والمستوى الثاني من جهة أخرى ولصالح المستوى الأولى، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمستوى الأول من مستويات متغير العمر (١.٨٨)، بمعنى أن الأفراد من ذوي المرحلة العمرية (١٨-٣٠ سنة) يتجهون نحو الأحزاب السياسية ويرون أنها تعبر عن أفكارهم وتوجهاتهم ويؤمنون بجدوى الانتساب إليها. وأن نمط الثقافة السياسية لديهم أكثر ايجابية من نمط الثقافة السياسية لدى الأفراد في المستويات العمرية الأخرى وقد يكون سبب ذلك أن هذه المرحلة العمرية المبكرة يجهد فيها الفرد إلى إثبات الذات فيحاول الانتماء إلى الأحزاب، حيث يشعر أنها تعبر عن أفكاره وتوجهاته وتحقق له المكانة وتحقيق الذات.

جدول رقم (١٨)

المقارنات البعدية بطريقة LSD لتحديد موقع الفروق بين مستويات متغير العمر على توجهات الأفراد نحو الذات

المجال	العمر	المتوسط الحسابي	18-30 سنة	31-45 سنة	46-60 سنة	61 سنة فأكثر
توجهات الأفراد نحو الذات	18-30سنة	2.17				
	31-45سنة	2.12	.05			
	46-60سنة	2.11	.06	.01		
	61سنة فأكثر	2.96	-.79(*)	-.84(*)	-.85(*)	

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥).

يتضح من الجدول السابق أن موقع الفروق كانت بين المستوى الرابع من مستويات المتغير (٦١ سنة فأكثر) من جهة والمستوى الأول (١٨-٣٠ سنة)، والمستوى الثاني (٣١-٤٥ سنة)، والمستوى الثالث (٤٦-٦٠ سنة) من جهة أخرى، ولصالح المستوى الرابع (٦١سنة فأكثر) حيث بلغ المتوسط الحسابي للأفراد في المستوى الرابع (٢.٩٦) بمعنى انه كلما زاد العمر يتجهون نحو المشاركة السياسية أكثر من الفئات الأخرى بالإضافة إلى أنهم يعتقدون بأن مشاركتهم لها فاعلية وتأثير في الحياة السياسية. ولعل مرد ذلك أن هذه المرحلة هي بداية سن التقاعد فيتجه الفرد فيها إلى الاتصال والتواصل مع الآخرين بقصد المشاركة السياسية، وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة القرعان[١] التي أظهرت أن الأفراد من ذوي المرحلة العمرية (١٨-٣٠ سنة) أكثر انتماء لبعضهم بعضا وأكثر استعدادا للتعاون مع الآخرين من الفئة العمرية (٦١ سنة فأكثر).

(١) سلطان ناصر القرعان، **<u>الثقافة السياسية في الريف الأردني</u>**، مرجع سابق، ص ص (٧٤-٧٥).

جدول رقم (١٩)

المقارنات البعدية بطريقة LSD لتحديد موقع الفروق بين مستويات متغير العمر على الأداة ككل

المجال	العمر	المتوسط الحسابي	18-30 سنة	31-45 سنة	46-60 سنة	61 سنة فأكثر
الأداة ككل	18-30سنة	2.37				
	31-45سنة	2.30	.06(*)			
	46-60سنة	2.28	.10(*)	.04		
	61سنة فأكثر	2.52	-.10	-.16	-.20	

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥).

يتضح من الجدول السابق أن موقع الفروق كانت بين المستوى الأول من مستويات متغير العمر من جهة (١٨-٣٠) وبين المستوى الثاني والثالث من جهة أخرى ولصالح المستوى الأول حيث بلغ المتوسط الحسابي للمتغير الأول (٢.٣٧) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمستويات الأخرى (٢.٣٠، ٢.٢٨) على التوالي مما يعني أن نمط الثقافة السياسية للأفراد في المستوى الأول (١٨-٣٠ سنة) أكثر ايجابية من نمط الثقافة السياسية لدى الأفراد في المستويات العمرية (٣١-٤٥ سنة) و(٤٦-٦٠ سنة) وبناء على ذلك تقبل الفرضية البحثية القائلة بوجود علاقة ارتباطية بين متغير العمر ونمط الثقافة السياسية حيث بلغت قيمة ف(٣.١١٨) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) وهذا يدل على أن المرحلة العمرية الأولى (الشباب) يتجهون نحو الايجابية في توجهاتهم نحو الأحزاب ونحو الأنماط الثقافية ككل، ولعل مرد ذلك إلى أن هذه المرحلة العمرية (١٨ – ٣٠ سنة) قد ترعرعت في ظل التحول الديمقراطي وإلغاء الأحكام العرفية واستئناف الانتخابات النيابية وعقد مجلس النواب عكس الفئات العمرية الأخرى التي شهدت مرحلة ما قبل التحول الديمقراطي وحظر الأحزاب السياسية. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة العمري[1] التي توصلت إلى نتيجة مفادها عدم تأثر نمط الثقافة السياسية بمتغير العمر.

(١) بلال العمري، **"أثر المتغيرات الاجتماعية – الاقتصادية على الثقافة السياسية لأساتذة الجامعات الأردنية؛ دراسة ميدانية"**، مرجع سابق، ص ٧٤.

المطلب الثاني

اثر المتغيرات الاجتماعية على نمط الثقافة السياسية في البادية

لمعرفة اثر المتغيرات الاجتماعية (المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي للوالدين، عضوية إحدى مؤسسات المجتمع المدني) على نمط الثقافة السياسية لأفراد عينة الدراسة، فقد تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي واختبار LSD لمعرفة موقع الفروق ولقد تم دراسة كل متغير على حدة وأثره على الثقافة السياسية بفروعها الخمسة سابقة الذكر.

أولا: اثر متغير المستوى التعليمي على نمط الثقافة السياسية في البادية

ولمعرفة اثر متغير المستوى التعليمي على نمط الثقافة السياسية بفروعها، فقد تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي كما هو موضح في الجدول رقم (٢٠).

جدول رقم (٢٠)

نتائج استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة اثر متغير المستوى التعليمي على نمط الثقافة السياسية

الثقافة السياسية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المعارف السياسية ومصادرها	بين المجموعات	1.085	3	.362	2.381	.069
	داخل المجوعات	56.787	374	.152		
	الكلي	57.872	377			
الأحزاب السياسية	بين المجموعات	4.071	3	1.357	*6.914	.000
	داخل المجوعات	73.400	374	.196		
	الكلي	77.471	377			
توجهات الأفراد نحو الذات	بين المجموعات	.918	3	.306	1.518	.209
	داخل المجوعات	75.388	374	.202		
	الكلي	76.306	377			
توجهات الأفراد نحو الآخرين في المجتمع	بين المجموعات	.303	3	.101	.870	.457
	داخل المجوعات	43.442	374	.116		
	الكلي	43.745	377			
توجهات الأفراد نحو التركيبة الحكومية	بين المجموعات	3.346	3	1.115	*6.273	.000
	داخل المجوعات	66.496	374	.178		
	الكلي	69.842	377			
الأداة ككل	بين المجموعات	.541	3	.180	*2.997	.031
	داخل المجوعات	22.521	374	.060		
	الكلي	23.063	377			

* قيمة ف دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥)

يتضح من الجدول السابق عدم وجود اثر لمتغير المستوى التعليمي على المعارف السياسية ومصادرها وعلى توجهات الأفراد نحو الذات، وتوجهات الأفراد نحو الآخرين، ولعل مرد ذلك إلى الانفجار المعرفي الذي يشهده هذا العصر والمتمثل في انتشار الفضائيات بشكل غير مسبوق والتسابق بينها في نقل الخبر والمعلومة للمشاهد وكذلك دخول الانترنت وما أحدثه ذلك من تأثير على المستوى الثقافي للأفراد. في حين يوجد اثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) لمتغير المستوى التعليمي على الأحزاب السياسية وتوجهات الأفراد نحو التركيبة الحكومية وعلى الأداة ككل، ولمعرفة الفروق بين مستويات متغير المستوى التعليمي على كل من الأحزاب السياسية، توجهات الأفراد نحو التركيبة الحكومية وأخيرا على الأداة ككل، فقد استخدم اختبار LSD للمقارنات البعدية كما هو موضح في الجداول ذوات الارقام (٢١، ٢٢، ٢٣).

جدول رقم (٢١)

المقارنات البعدية بطريقة LSD لتحديد موقع الفروق بين مستويات متغير المستوى التعليمي على الأحزاب السياسية

المجال	المستوى التعليمي	المتوسط الحسابي	أمي	ثانوية عامة فأقل	جامعي	دراسات عليا
الأحزاب السياسية	أمي	1.83				
	ثانوية عامة فأقل	1.94	-.11			
	جامعي	1.71	.12	.23(*)		
	دراسات عليا	1.82	.01	.11	-.11	

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥).

يتضح من الجدول السابق أن موقع الفروق كان بين المستوى الثاني (ثانوية عامة فأقل) من مستويات متغير المستوى التعليمي من جهة وبين المستوى الثالث (جامعي) من جهة أخرى ولصالح المستوى الثاني، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمستوى الثاني مؤهل ثانوية عامة فأقل (١.٩٤) وهذا يعني أن الأفراد الذين يحملون مؤهلات علمية متدنية ثانوية عامة فأقل يكونوا أكثر ايجابية نحو التوجه للأحزاب السياسية عكس أصحاب المؤهلات العلمية الأخرى ويمكن تفسير ذلك بأن محدودية المؤهل العلمي لهذه الفئة تجعلها تشعر أن في الانتماء للأحزاب تحقيق مكاسب ومكانة اجتماعية لها تعوضها عن قلة المؤهلات العلمية التي تحملها.

جدول رقم (٢٢)

المقارنات البعدية بطريقة LSD لتحديد موقع الفروق بين مستويات متغير المستوى التعليمي على توجهات الأفراد نحو التركيبة الحكومية

المجال	المستوى التعليمي	المتوسط الحسابي	أمي	ثانوية عامة فأقل	جامعي	دراسات عليا
توجهات الأفراد نحو التركيبة الحكومية	أمي	2.07				
	ثانوية عامة فأقل	2.02	.05			
	جامعي	1.91	.16	.11(*)		
	دراسات عليا	1.73	.34(*)	.29(*)	.19(*)	

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥).

يتضح من الجدول السابق أن موقع الفروق كانت بين المستوى الأول من مستويات متغير المستوى التعليمي (أمي) من جهة وبين المستوى الرابع (دراسات عليا) من جهة أخرى ولصالح المستوى الأول، كما توجد فروق بين المستوى الثاني (ثانوية عامة فأقل) من جهة والمستوى الثالث (جامعي) من جهة أخرى ولصالح المستوى الثاني، كما توجد فروق بين المستوى الثاني (ثانوية عامة فأقل) من جهة والمستوى الرابع (دراسات عليا) ولصالح المستوى الثاني حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٠٢) كما توجد فروق بين المستوى الثالث (جامعي) وبين المستوى الرابع(دراسات عليا) ولصالح المستوى الثالث (جامعي) حيث بلغ المتوسط الحسابي (١.٩١) وهذا يعني أن هنالك علاقة عكسية بين المستوى التعليمي وبين توجهات الأفراد نحو التركيبة الحكومية، ويمكن تفسير ذلك بأنه كلما زاد المستوى التعليمي للفرد أصبح أكثر قدرة على التقييم والنقد لذلك فإن تقييم هذه الفئة للساسة ولمستوى الخدمات المقدمة وعن التمثيل الدقيق لمجلس الأمة للشعب الأردني يختلف عن الأشخاص العاديين الأقل من حيث المستوى العلمي وبالتالي فإن هذا يعكس الفرق والاتجاه السلبي أو الايجابي لها.

جدول رقم (٢٣)

المقارنات البعدية بطريقة LSD لتحديد موقع الفروق بين مستويات متغير المستوى التعليمي على الأداة ككل

المجال	المستوى التعليمي	المتوسط الحسابي	أمي	ثانوية عامة فأقل	جامعي	دراسات عليا
الأداة ككل	أمي	2.12				
	ثانوية عامة فأقل	2.19	-.07			
	جامعي	2.12	.00	.06(*)		
	دراسات عليا	2.08	.04	.11(*)	.04	

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α= ٠.٠٥).

يتضح من الجدول السابق أن موقع الفروق كانت بين المستوى الثاني من جهة والمستوى الثالث والرابع من جهة أخرى ولصالح المستوى الثاني، وبهذا يمكن قبول الفرضية البحثية القائلة بوجود علاقة ارتباطية بين المستوى التعليمي ونمط الثقافة السياسية حيث بلغت قيمة ف(٢.٩٩٧) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥).

ثانياً: اثر متغير الحالة الاجتماعية على نمط الثقافة السياسية في البادية

لمعرفة اثر متغير الحالة الاجتماعية على نمط الثقافة السياسية بفروعها فقد تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي كما هو موضح في الجدول رقم (٢٤).

جدول رقم (٢٤)

نتائج استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة اثر متغير الحالة الاجتماعية على نمط الثقافة السياسية

الثقافة السياسية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المعارف السياسية ومصادرها	بين المجموعات	.346	3	.115	.751	.523
	داخل المجوعات	57.525	374	.154		
	الكلي	57.872	377			
الأحزاب السياسية	بين المجموعات	2.137	3	.712	*3.537	.015
	داخل المجوعات	75.334	374	.201		
	الكلي	77.471	377			
توجهات الأفراد نحو الذات	بين المجموعات	.064	3	.021	.104	.958
	داخل المجوعات	76.242	374	.204		
	الكلي	76.306	377			
توجهات الأفراد نحو الآخرين في المجتمع	بين المجموعات	.396	3	.132	1.139	.333
	داخل المجوعات	43.349	374	.116		
	الكلي	43.745	377			
توجهات الأفراد نحو التركيبة الحكومية	بين المجموعات	.551	3	.184	.991	.397
	داخل المجوعات	69.291	374	.185		
	الكلي	69.842	377			
الأداة ككل	بين المجموعات	.122	3	.041	.661	.577
	داخل المجوعات	22.941	374	.061		
	الكلي	23.063	377			

* قيمة ف دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥).

يتضح من الجدول السابق عدم وجود اثر لمتغير الحالة الاجتماعية على المعارف السياسية ومصادرها، توجهات الأفراد نحو الذات، توجهات الأفراد نحو الآخرين، والتوجهات الكلية في حين يوجد اثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=٠.٠٥) لمتغير الحالة الاجتماعية على الأحزاب السياسية، ولمعرفة الفروق بين مستويات متغير الحالة الاجتماعية على الأحزاب السياسية فقد استخدم اختبار LSD للمقارنات البعدية كما هو موضح في الجدول رقم (٢٥).

جدول رقم (٢٥)

المقارنات البعدية بطريقة LSD لتحديد موقع الفروق بين مستويات متغير الحالة الاجتماعية على الأحزاب السياسية

المجال	الحالة الاجتماعية	المتوسط الحسابي	أعزب	متزوج	مطلق	أرمل
الأحزاب السياسية	أعزب	1.93				
	متزوج	1.77	.16(*)			
	مطلق	1.70	.23	.07		
	أرمل	1.87	.06	-.10	-.17	

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥).

يتضح من الجدول السابق أن موقع الفروق كان بين المستوى الأول والثاني من مستويات متغير الحالة الاجتماعية ولصالح المستوى الأول حيث بلغ المتوسط الحسابي (١.٩٣) بمعنى أن توجهات الأفراد من ذوي مستوى الحالة الاجتماعية (أعزب) أكثر ايجابية نحو الأحزاب السياسية من توجهات الأفراد المتزوجين، ربما لان الأشخاص غير المتزوجين (العزاب) هم على الأغلب أصغر سنا وأكثر تفرغا وأكثر توجها نحو الأحزاب والمشاركة فيها والانتساب لها من المتزوجين الذين تحول أحيانا ظروفهم الأسرية والبحث عن لقمة العيش عن المشاركة في الأحزاب أو الاهتمام لها، أضف إلى ذلك الصورة النمطية للأحزاب وشعور المتزوجين بان الانتساب للأحزاب يهدد مستقبلهم الوظيفي وبالتالي ينعكس سلبا على حياة أسرهم.

ثالثاً: اثر متغير المستوى التعليمي للوالدين على نمط الثقافة السياسية في البادية

جدول رقم (٢٦)

نتائج استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة اثر متغير المستوى التعليمي للوالدين على نمط الثقافة السياسية

الثقافة السياسية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المعارف السياسية ومصادرها	بين المجموعات	1.229	3	.410	*2.704	.045
	داخل المجوعات	56.643	374	.151		
	الكلي	57.872	377			
الأحزاب السياسية	بين المجموعات	2.721	3	.907	*4.538	.004
	داخل المجوعات	74.750	374	.200		
	الكلي	77.471	377			
توجهات الأفراد نحو الذات	بين المجموعات	.373	3	.124	.612	.608
	داخل المجوعات	75.933	374	.203		
	الكلي	76.306	377			
توجهات الأفراد نحو الآخرين في المجتمع	بين المجموعات	.571	3	.190	1.649	.178
	داخل المجوعات	43.174	374	.115		
	الكلي	43.745	377			
توجهات الأفراد نحو التركيبة الحكومية	بين المجموعات	1.723	3	.574	*3.154	.025
	داخل المجوعات	68.119	374	.182		
	الكلي	69.842	377			
الأداة ككل	بين المجموعات	.929	3	.310	*5.231	.002
	داخل المجوعات	22.134	374	.059		
	الكلي	23.063	377			

* قيمة ف دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥).

يتضح من الجدول السابق عدم وجود اثر ذي دلالة إحصائية لمتغير المستوى التعليمي للوالدين على توجهات الأفراد نحو الذات، توجهات الأفراد نحو الآخرين في المجتمع، هذا ويوجد اثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) لمتغير المستوى التعليمي للوالدين على المعارف السياسية ومصادرها، الأحزاب السياسية، توجهات الأفراد نحو التركيبة الحكومية، وعلى الأداة ككل. ولمعرفة موقع الفروق بين مستويات متغير المستوى التعليمي للوالدين على كل من المعارف السياسية ومصادرها والأحزاب السياسية وتوجهات الأفراد نحو التركيبة الحكومية والأداة ككل فقد استخدم اختبار LSD للمقارنات البعدية، كما هو موضح في الجداول ذوات الأرقام (٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠).

جدول رقم (٢٧)

المقارنات البعدية بطريقة LSD لتحديد موقع الفروق بين مستويات متغير المستوى التعليمي للوالدين على المعارف السياسية ومصادرها

المجال	المستوى التعليمي للوالدين	المتوسط الحسابي	أمي	إعدادي	ثانوي	جامعي فأكثر
المعارف السياسية ومصادرها	أمي	2.22				
	إعدادي	2.23	-.01			
	ثانوي	2.31	-.09	-.09		
	جامعي فأكثر	2.37	-.14(*)	-.14(*)	-.05	

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥).

يتضح من الجدول السابق أن موقع الفروق كان بين المستوى الأول والمستوى الرابع من جهة ولصالح المستوى الرابع حيث بلغ المتوسط الحسابي للمستوى الرابع (٢.٣٧)، كما توجد فروق بين المستوى الثاني والرابع ولصالح المستوى الرابع. وبشكل عام يمكن القول انه كلما زاد المستوى التعليمي للوالدين زادت المعارف السياسية للفرد وقد يفسر ذلك على انه كلما كان الوالدين مستواهم التعليمي أعلى فإنه نتيجة لاحتكاك الأبناء بهم تزداد معلوماتهم ومعارفهم أكثر، وبالتالي تزداد لديهم المعارف السياسية.

جدول رقم (٢٨)

المقارنات البعدية بطريقة LSD لتحديد موقع الفروق بين مستويات متغير المستوى التعليمي للوالدين على الأحزاب السياسية

المجال	المستوى التعليمي للوالدين	المتوسط الحسابي	أمي	إعدادي	ثانوي	جامعي فأكثر
الأحزاب السياسية	أمي	1.71				
	إعدادي	1.80	-.09			
	ثانوي	1.88	-.16(*)	-.08		
	جامعي فأكثر	1.95	-.23(*)	-.15(*)	-.07	

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥).

يتضح من الجدول السابق أن موقع الفروق كان بين المستوى الأول من مستويات متغير المستوى التعليمي للوالدين من جهة وبين المستوى الثالث من جهة أخرى ولصالح المستوى الثالث حيث بلغ المتوسط الحسابي للمستوى الثالث (ثانوي) (١.٨٨)، كما توجد فروق بين المستوى الأول والمستوى الرابع ولصالح المستوى الرابع حيث بلغ المتوسط الحسابي للمستوى الرابع (جامعي فأكثر) (١.٩٥)، كما توجد فروق بين المستوى الثاني والمستوى الرابع ولصالح المستوى الرابع. وبشكل عام يمكن القول أنه كلما زاد المستوى التعليمي للوالدين كلما كان التوجه ايجابيا نحو الأحزاب السياسية.

ويمكن تفسير ذلك من خلال أن الآباء الذين مستواهم التعليمي أعلى أكثر وعيا ودراية بأهمية الأحزاب وأن الأحزاب السياسية ضرورة للمسيرة السياسية في المجتمع الأردني وهذا الوعي والدراية ينعكس على الأبناء من خلال وسائل التنشئة السياسية والاجتماعية التي يتعرضوا لها خلال حياتهم.

جدول رقم (٢٩)

المقارنات البعدية بطريقة LSD لتحديد موقع الفروق بين مستويات متغير المستوى التعليمي للوالدين على توجهات الأفراد نحو التركيبة الحكومية

المجال	المستوى التعليمي للوالدين	المتوسط الحسابي	أمي	إعدادي	ثانوي	جامعي فأكثر
توجهات الأفراد نحو التركيبة الحكومية	أمي	1.85				
	إعدادي	1.97	-.12(*)			
	ثانوي	2.02	-.17(*)	-.05		
	جامعي فأكثر	1.96	-.11	.01	.06	

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥).

يتضح من الجدول السابق أن موقع الفروق كانت بين المستوى الأول من مستويات متغير المستوى التعليمي للوالدين من جهة والمستوى الثاني ولصالح المستوى الثاني حيث بلغ المتوسط الحسابي للمستوى الثاني (١.٩٧) كما توجد فروق بين المستوى الأول والمستوى الثالث ولصالح المستوى الثالث حيث بلغ المتوسط الحسابي للمستوى الثالث (٢.٠٢) وهذا يعني انه كلما زاد المؤهل العلمي للوالدين كلما كان توجه الفرد ايجابيا نحو التركيبة الحكومية.

جدول رقم (٣٠)

المقارنات البعدية بطريقة LSD لتحديد موقع الفروق بين مستويات متغير المستوى التعليمي للوالدين على الأداة ككل

المجال	المستوى التعليمي للوالدين	المتوسط الحسابي	أمي	إعدادي	ثانوي	جامعي فأكثر
الأداة ككل	أمي	2.08				
	إعدادي	2.13	-.05			
	ثانوي	2.19	-.11(*)	-.06		
	جامعي فأكثر	2.20	-.12(*)	-.07	-.01	

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥).

يتضح من الجدول السابق أن موقع الفروق كان بين المستوى الأول والمستوى الثالث ولصالح المستوى الثالث حيث بلغ المتوسط الحسابي للمستوى الثالث (٢.١٩). كما يوجد فروق بين المستوى الأول والمستوى الرابع ولصالح المستوى الرابع حيث بلغ المتوسط الحسابي للمستوى الرابع (٢.٢٠) وهذا يعني أن الأفراد الذين يزداد المؤهل العلمي عند والديهم يتجهون إلى الايجابية في ثقافتهم السياسية حيث أن تعليم والديهم يعمل على توسيع معارفهم ومداركهم وهذا بدوره يتحول إلى شعور عال من تحمل المسؤولية تجاه وطنه مما يؤدي بالشخص إلى المشاركة والتعاون مع الآخرين من أجل مصلحة الوطن ومن ثم يكون على مستوى عال في التعامل مع المؤسسات الحكومية، وبذا يمكن قبول الفرضية البحثية القائلة بوجود علاقة ارتباطية بين المستوى التعليمي للوالدين ونمط الثقافة السياسية حيث بلغت قيمة ف (٥.٢٣١) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =٠.٠٥).

رابعاً: اثر متغير عضوية إحدى مؤسسات المجتمع المدني على نمط الثقافة السياسية في البادية

جدول رقم (٣١)

نتائج استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة اثر متغير عضوية إحدى مؤسسات المجتمع المدني على نمط الثقافة السياسية

الثقافة السياسية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المعارف السياسية ومصادرها	بين المجموعات	.352	4	.088	.570	.685
	داخل المجوعات	57.520	373	.154		
	الكلي	57.872	377			
الأحزاب السياسية	بين المجموعات	3.637	4	.909	*4.593	.001
	داخل المجوعات	73.834	373	.198		
	الكلي	77.471	377			
توجهات الأفراد نحو الذات	بين المجموعات	1.143	4	.286	1.419	.227
	داخل المجوعات	75.162	373	.202		
	الكلي	76.306	377			
توجهات الأفراد نحو الآخرين في المجتمع	بين المجموعات	.255	4	.064	.547	.701
	داخل المجوعات	43.490	373	.117		
	الكلي	43.745	377			
توجهات الأفراد نحو التركيبة الحكومية	بين المجموعات	.308	4	.077	.413	.800
	داخل المجوعات	69.535	373	.186		
	الكلي	69.842	377			
الأداة ككل	بين المجموعات	.208	4	.052	.849	.495
	داخل المجوعات	22.855	373	.061		
	الكلي	23.063	377			

* قيمة ف دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥).

يتضح من الجدول السابق عدم وجود اثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) لمتغير عضوية إحدى مؤسسات المجتمع المدني على المعارف السياسية ومصادرها، توجهات الأفراد نحو الذات، توجهات الأفراد نحو الآخرين، توجهات الأفراد نحو التركيبة الحكومية، وعلى الأداة ككل، ولعل مرد ذلك إلى عدم فعالية منظمات المجتمع المدني وعدم وجود برامج وخطط مدروسة لديها، بحيث ظهر عجزها عن إحداث أي اثر ذو دلالة إحصائية، في حين يوجد اثر ذي دلالة إحصائية لمتغير عضوية إحدى مؤسسات المجتمع المدني على الأحزاب السياسية.

ولمعرفة الفروق بين مستويات متغير عضوية إحدى مؤسسات المجتمع المدني على الأحزاب السياسية فقد استخدم اختبار LSD للمقارنات البعدية، كما هو موضح في الجدول رقم(٣٢).

جدول رقم (٣٢)

المقارنات البعدية بطريقة LSD لتحديد موقع الفروق بين مستويات متغير عضوية إحدى مؤسسات المجتمع المدني على الأحزاب السياسية

المجال	عضوية إحدى مؤسسات المجتمع المدني	المتوسط الحسابي	غير عضو	نادي	جمعية	حزب	نقابة
الأحزاب السياسية	غير عضو	1.77					
	نادي	2.06	-.29(*)				
	جمعية	1.84	-.07	.22(*)			
	حزب	1.87	-.10	.19	-.02		
	نقابة	1.73	.04	.33	.11	.13	

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥).

يتضح من الجدول السابق أن موقع الفروق كانت بين المستوى الأول من مستويات متغير عضوية إحدى مؤسسات المجتمع المدني (غير عضو) والمستوى الثاني (نادي) ولصالح المستوى الثاني (نادي) حيث بلغ المتوسط الحسابي للمستوى الثاني (٢.٠٦) وهو أعلى المتوسطات الحسابية، كما توجد فروق بين المستوى الثاني (نادي) والمستوى الثالث (جمعية) ولصالح المستوى الثاني وهذا يعني أن الأشخاص الأعضاء في النوادي هم أكثر ايجابية في التوجه نحو الأحزاب السياسية، ولعل مرد ذلك إلى أنهم على الأغلب من الأشخاص الفاعلين والمؤثرين في المجتمع ومن

أصحاب الحراك الاجتماعي، مع العلم أن نسبة بسيطة فقط هي (٣) أفراد من العينة هم أعضاء في الأحزاب السياسية.

المطلب الثالث

اثر المتغيرات الاقتصادية على نمط الثقافة السياسية في البادية

لمعرفة اثر المتغيرات الاقتصادية (مستوى الدخل، المهنة) على نمط الثقافة السياسية لأفراد عينة الدراسة، فقد تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي واختبار LSD لتحديد موقع الفروق ولقد تم دراسة كل متغير على حدة وأثره على الثقافة السياسية بفروعها الخمسة.

أولا: اثر متغير مستوى الدخل على نمط الثقافة السياسية في البادية

ولمعرفة اثر متغير مستوى الدخل على نمط الثقافة السياسية بفروعها، فقد تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي كما هو موضح في الجدول رقم (٣٣).

جدول رقم (٣٣)

نتائج استخدام تحليل التباين الأحادي لمعرفة اثر متغير مستوى الدخل على نمط الثقافة السياسية

الثقافة السياسية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المعارف السياسية ومصادرها	بين المجموعات داخل المجوعات الكلي	.482 57.389 57.872	3 374 377	.161 .153	1.048	.371
الأحزاب السياسية	بين المجموعات داخل المجوعات الكلي	4.346 73.125 77.471	3 374 377	1.449 .196	*7.409	.000
توجهات الأفراد نحو الذات	بين المجموعات داخل المجوعات الكلي	.841 75.465 76.306	3 374 377	.280 .202	1.389	.246
توجهات الأفراد نحو الآخرين في المجتمع	بين المجموعات داخل المجوعات الكلي	.065 43.680 43.745	3 374 377	.022 .117	.185	.906
توجهات الأفراد نحو التركيبة الحكومية	بين المجموعات داخل المجوعات الكلي	.806 69.037 69.842	3 374 377	.269 .185	1.455	.227
الأداة ككل	بين المجموعات داخل المجوعات الكلي	.249 22.814 23.063	3 374 377	.083 .061	1.359	.255

* قيمة ف دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥).

يتضح من الجدول السابق عدم وجود اثر ذي دلالة إحصائية لمتغير مستوى الدخل على المعارف السياسية ومصادرها وعلى توجهات الأفراد نحو الذات وعلى توجهات الأفراد نحو الآخرين في المجتمع وعلى توجهات الأفراد نحو التركيبة الحكومية وعلى الأداة ككل، هذا ويوجد اثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) لمتغير مستوى الدخل على الأحزاب السياسية.

ولمعرفة موقع الفروق بين مستويات متغير الدخل على الأحزاب السياسية فقد استخدم اختبار LSD للمقارنات البعدية كما هو موضح في الجدول رقم (٣٤).

جدول رقم (٣٤)

المقارنات البعدية بطريقة LSD لتحديد موقع الفروق بين مستويات متغير مستوى الدخل على الأحزاب السياسية

المجال	مستوى الدخل	المتوسط الحسابي	أقل من 200 دينار	من 200-400 دينار	من 401-600 دينار	601 دينار فأكثر
الأحزاب السياسية	أقل من 200 دينار	2.01				
	من 200-400	1.78	.23(*)			
	من 401-600	1.70	.31(*)	.08		
	601 دينار فأكثر	1.56	.45(*)	.22	.14	

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥).

يتضح من الجدول السابق أن موقع الفروق كانت بين المستوى الأول من جهة والمستوى الثاني والثالث والرابع من جهة أخرى ولصالح المستوى الأول حيث بلغ المتوسط الحسابي للمستوى الأول (٢.٠١) وهو اكبر المتوسطات الحسابية وهذا يعني أن الأفراد الذين دخلهم (اقل من ٢٠٠ دينار) تكون توجهاتهم نحو الأحزاب السياسية ايجابية، وقد يكون السبب وراء ذلك اعتقادهم بأن التوجه إلى الأحزاب يعود عليهم بالنفع الشخصي وتحسين الدخل.

ثانياً: اثر متغير المهنة على نمط الثقافة السياسية في البادية

ولمعرفة أثر متغير المهنة على نمط الثقافة السياسية بفروعها، فقد تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي كما هو موضح في الجدول رقم (٣٥).

جدول رقم (٣٥)

نتائج استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة اثر متغير المهنة على نمط الثقافة السياسية

الثقافة السياسية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المعارف السياسية ومصادرها	بين المجموعات	1.501	5	.300	1.981	.081
	داخل المجوعات	56.371	372	.152		
	الكلي	57.872	377			
الأحزاب السياسية	بين المجموعات	8.986	5	1.797	*9.763	.000
	داخل المجوعات	68.485	372	.184		
	الكلي	77.471	377			
توجهات الأفراد نحو الذات	بين المجموعات	1.117	5	.223	1.106	.357
	داخل المجوعات	75.188	372	.202		
	الكلي	76.306	377			
توجهات الأفراد نحو الآخرين في المجتمع	بين المجموعات	.320	5	.064	.548	.740
	داخل المجوعات	43.425	372	.117		
	الكلي	43.745	377			
توجهات الأفراد نحو التركيبة الحكومية	بين المجموعات	4.711	5	.942	*5.381	.000
	داخل المجوعات	65.132	372	.175		
	الكلي	69.842	377			
الأداة ككل	بين المجموعات	.745	5	.149	*2.484	.031
	داخل المجوعات	22.318	372	.060		
	الكلي	23.063	377			

* قيمة ف دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥).

يتضح من الجدول السابق عدم وجود اثر ذي دلالة إحصائية لمتغير المهنة على المعارف السياسية، توجهات الأفراد نحو الذات، وتوجهات الأفراد نحو الآخرين، في حين يوجد اثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) لمتغير المهنة على الأحزاب السياسية وتوجهات الأفراد نحو التركيبة الحكومية وعلى الأداة ككل.

ولمعرفة الفروق بين مستويات متغير المهنة على كل من الأحزاب السياسية وتوجهات الأفراد نحو التركيبة الحكومية وعلى الأداة ككل فقد استخدم اختبار LSD للمقارنات البعدية كما هو موضح في الجداول ذوات الأرقام (٣٦، ٣٧، ٣٨).

جدول رقم (٣٦)

المقارنات البعدية بطريقة LSD لتحديد موقع الفروق بين مستويات متغير المهنة على الأحزاب السياسية

المجال	المهنة	المتوسط الحسابي	طالب	موظف حكومي	موظف قطاع خاص	متقاعد	مزارع	بلا عمل
الأحزاب السياسية	طالب	2.07						
	موظف حكومي	1.72	.35(*)					
	موظف قطاع خاص	1.93	.15	-.21(*)				
	متقاعد	1.61	.46(*)	.11	.31(*)			
	مزارع	1.94	.13	-.22	-.01	-.33(*)		
	بلا عمل	2.01	.06	-.29(*)	-.09	-.40(*)	-.07	

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥).

يتضح من الجدول السابق أن موقع الفروق كانت بين المستوى الأول من جهة والمستوى الثاني والمستوى الرابع من جهة أخرى ولصالح المستوى الأول حيث بلغ المتوسط الحسابي للمستوى الأول (٢.٠٧) وهو أعلى المتوسطات الحسابية كما يوجد فروق بين المستوى الثاني والمستوى الثالث ولصالح المستوى الثالث حيث بلغ المتوسط الحسابي للمستوى الثالث (١.٩٣)، كما يوجد فروق بين المستوى الثاني والمستوى السادس ولصالح المستوى السادس حيث بلغ المتوسط الحسابي للمستوى السادس (٢.٠١)، هذا وبالإضافة إلى الفروق بين المستوى الثالث والمستوى الرابع ولصالح المستوى الثالث، كما يوجد فروق بين المستوى الرابع والمستوى الخامس ولصالح المستوى الخامس،وأخيرا توجد فروق بين المستوى الرابع والمستوى السادس ولصالح المستوى السادس حيث بلغ المتوسط الحسابي للمستوى السادس (٢.٠١).

جدول رقم (٣٧)

المقارنات البعدية بطريقة LSD لتحديد موقع الفروق بين مستويات متغير المهنة على توجهات الأفراد نحو التركيبة الحكومية

المجال	المهنة	المتوسط الحسابي	طالب	موظف حكومي	موظف قطاع خاص	متقاعد	مزارع	بلا عمل
توجهات الأفراد نحو التركيبة الحكومية	طالب	1.97						
	موظف حكومي	1.86	.11					
	موظف قطاع خاص	2.17	-.20(*)	-.31(*)				
	متقاعد	1.99	-.01	-.13	.18			
	مزارع	2.25	-.28(*)	-.39(*)	-.08	-.27		
	بلا عمل	2.06	-.09	-.20(*)	.11	-.07	.19	

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥).

يتضح من الجدول السابق أن موقع الفروق كانت بين المستوى الأول والمستوى الثالث ولصالح المستوى الثالث حيث بلغ المتوسط الحسابي للمستوى الثالث (٢.١٧)، كما توجد فروق بين المستوى الأول والمستوى الخامس ولصالح المستوى الخامس حيث بلغ المتوسط الحسابي للمستوى الخامس (٢.٢٥)، كما توجد فروق بين المستوى الثاني والمستوى الثالث ولصالح المستوى الثالث, وأيضا توجد فروق بين المستوى الثاني والمستوى الخامس ولصالح المستوى الخامس حيث بلغ المتوسط الحسابي للمستوى الخامس (٢.٢٥) وهو أعلى المتوسطات الحسابية، وأيضا توجد فروق بين المستوى الثاني والمستوى السادس ولصالح المستوى السادس حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٠٦).

جدول رقم (٣٨)

المقارنات البعدية بطريقة LSD لتحديد موقع الفروق بين مستويات متغير المهنة على الأداة ككل

المجال	المهنة	المتوسط الحسابي	طالب	موظف حكومي	موظف قطاع خاص	متقاعد	مزارع	بلا عمل
الأداة ككل	طالب	2.18						
	موظف حكومي	2.11	.07(*)					
	موظف قطاع خاص	2.16	.03	-.05				
	متقاعد	2.14	.05	-.03	.02			
	مزارع	2.28	-.09	-.17(*)	-.12	-.14		
	بلا عمل	2.21	-.03	-.10(*)	-.06	-.08	.06	

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥).

يتضح من الجدول السابق أن موقع الفروق كانت بين المستوى الأول والمستوى الثاني ولصالح المستوى الأول حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.١٨) كما توجد فروق بين المستوى الثاني من مستويات متغير المهنة وبين المستوى الخامس ولصالح المستوى الخامس حيث بلغ المتوسط الحسابي للمستوى الخامس (٢.٢٨) وهو أعلى المتوسطات الحسابية، ويوجد أيضا فروق بين المستوى الثاني والمستوى السادس ولصالح المستوى السادس حيث بلغ المتوسط الحسابي للمستوى السادس (٢.٢١).

وبهذا يمكن قبول الفرضية البحثية القائلة بوجود علاقة ارتباطية بين متغير المهنة ونمط الثقافة السياسية حيث بلغت قيمة ف (٢.٤٨٤) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α= ٠.٠٥).

النتائج والتوصيات

النتائج:

بعد أن تناولت الدراسة نمط الثقافة السياسية في البادية الأردنية وأثر بعض المتغيرات عليها وذلك من خلال المستوى النظري والمستوى التحليلي في الفصول السابقة وبعد تحليل وشرح الدلالات الإحصائية يلاحظ ما يلي:

اولاً: أثبتت الدراسة أن هنالك اهتمام من قبل عينة الدراسة بمتابعة وسماع الأخبار والبرامج السياسية في وسائل الإعلام المختلفة، وان مصدر المعلومات عندهم هي الأسرة وتليها مؤسسات التعليم.

ثانيا: أثبتت الدراسة أن نمط الثقافة السياسية لدى أفراد عينة الدراسة مفتت حيث كان الوسط الحسابي للنسب المئوية لدرجات الموافقة على الفقرات (١٤-٣٥) يساوي (٤٥.٩%) هذا وبينت الدراسة أن توجهات الأفراد وآراؤهم السياسية كانت على النحو التالي:

١. أثبتت الدراسة أن توجهات الأفراد وآراؤهم السياسية نحو دورهم في المجتمع مفتتة حيث كان الوسط الحسابي للنسب المئوية لدرجة الموافقة يساوي (٤٥.٢٦%) وهذا يعني بأن الكفاءة السياسية عند الأفراد تتجه نحو السلبية, بمعنى أنهم لا يتجهون نحو المشاركة السياسية.

٢. أثبتت الدراسة أن توجهات الأفراد وآراؤهم السياسية تجاه الآخرين في المجتمع متكاملة حيث كان الوسط الحسابي للنسب المئوية لدرجة الموافقة يساوي (٦٢.٩٦%) وهذا يعني أن شعور الأفراد بانتمائهم لبعضهم واستعداد هؤلاء الأفراد للتعاون مع غيرهم من أفراد المجتمع ايجابية.

٣. أثبتت الدراسة أن توجهات الأفراد وآراؤهم السياسية في التركيبة الحكومية مفتته حيث كان الوسط الحسابي للنسب المئوية لدرجة الموافقة يساوي (٢٩.٥٨%) وهذا يعني بأن توجهات الأفراد وآراؤهم في المؤسسات السياسية وكذلك في السياسات والقرارات العامة التي تصدر عن الحكومة تتجه نحو السلبية حيث أن (٣١.٢٨%) من أفراد العينة فقط يعتقدون أن مجلس الأمة يمثل الشعب الأردني بصورة دقيقة وان (٢٨.٦%) من أفراد العينة يرون أن التشريعات الصادرة عن مجلس الأمة تعبر عن آراء المواطنين وان (٤٢.١%) يعتقدون أن مستوى ما تقدمه الحكومة من خدمات لا يلبي متطلبات الحياة الكريمة.

ثالثا: أثبتت الدراسة صحة الفرضية البحثية القائلة بوجود علاقة ارتباطية بين متغير الجنس وبين نمط الثقافة السياسية للبادية، حيث بينت وجود اثر لمتغير الجنس على كل من الأحزاب السياسية وعلى الأداة ككل بمعنى أن الإناث أكثر ايجابية من الذكور في توجهاتهن نحو الأحزاب السياسية وكذلك في توجهاتهن السياسية مجتمعة في حين لم تظهر الدراسة فروق بين الذكور والإناث في توجهاتهم وآرائهم على كل من المعارف السياسية، التوجهات نحو الذات، التوجهات نحو الآخرين، والتوجهات نحو التركيبة الحكومية.

رابعا: أثبتت الدراسة صحة الفرضية البحثية القائلة بوجود علاقة ارتباطية بين مستويات متغير العمر وبين نمط الثقافة السياسية للبادية حيث بينت عدم وجود اثر لمتغير العمر على المعارف السياسية ومصادرها، توجهات الأفراد نحو الآخرين في المجتمع، و توجهات الأفراد نحو التركيبة الحكومية. في حين يوجد اثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) لمتغير العمر على الأحزاب السياسية، توجهات الأفراد نحو الذات، وكذلك على نمط الثقافة السياسية بشكل عام بمعنى أن الأفراد ذوي المرحلة العمرية (١٨-٣٠ سنة) يتجهون نحو الأحزاب السياسية، كما تبين انه كلما زاد العمر يتجهون نحو المشاركة السياسية أكثر من الفئات الأخرى حيث بلغ الوسط الحسابي لفئة (٦١ سنة فأكثر) (٢٨.٦%) وهو أعلى المتوسطات كما تبين أن الفئة العمرية من (١٨-٣٠ سنة) أكثر ايجابية على الأداة ككل من الفئات العمرية الأخرى.

خامسا: أثبتت الدراسة صحة الفرضية البحثية القائلة بوجود علاقة ارتباطية بين متغير المستوى التعليمي وبين نمط الثقافة السياسية للبادية، حيث بينت عدم وجود اثر ذو دلالة إحصائية لمتغير المستوى التعليمي على المعارف السياسية ومصادرها وعلى توجهات الأفراد نحو الذات وتوجهات الأفراد نحو الآخرين في حين يوجد اثر ذو دلالة إحصائية لمتغير المستوى التعليمي على الأحزاب السياسية وتوجهات الأفراد نحو التركيبة الحكومية وعلى الأداة ككل، ولقد تبين أن الأفراد الذين يحملون مؤهلات علمية متدنية ثانوية عامة فأقل يكونوا أكثر ايجابية نحو التوجه للأحزاب السياسية، كما تبين أن هناك علاقة عكسية بين المستوى التعليمي وبين توجهات الأفراد نحو التركيبة الحكومية، وأخيرا تبين أن الذين يحملون ثانوية عامة فأقل هم أكثر ايجابية في التوجه نحو مجالات أداة الدراسة.

سادسا: أثبتت الدراسة عدم صحة الفرضية البحثية القائلة بوجود علاقة ارتباطية بين مستويات متغير الحالة الاجتماعية وبين نمط الثقافة السياسية حيث أن هذه الدراسة لم تظهر اثر لمتغير الحالة الاجتماعية على المعارف السياسية ومصادرها، توجهات الأفراد نحو الذات، توجهات الأفراد نحو الآخرين، والتوجهات الكلية ، في حين يوجد اثر ذو دلالة إحصائية نحو الأحزاب السياسية حيث تبين أن توجهات الأفراد من ذوي مستوى الحالة الاجتماعية (أعزب) أكثر ايجابية في توجهاتهم نحو الأحزاب السياسية.

سابعا: أثبتت الدراسة صحة الفرضية البحثية القائلة بوجود علاقة ارتباطية بين متغير المستوى التعليمي للوالدين وبين نمط الثقافة السياسية للبادية، حيث بينت عدم وجود اثر ذو دلالة إحصائية لمتغير المستوى التعليمي للوالدين على توجهات الأفراد نحو الذات، توجهات الأفراد نحو الآخرين، في حين يوجد اثر ذو دلالة إحصائية لمتغير المستوى التعليمي للوالدين على المعارف السياسية ومصادرها، الأحزاب السياسية، توجهات الأفراد نحو التركيبة الحكومية، وعلى الأداة ككل وتبين أنه كلما زاد المستوى التعليمي للوالدين زادت المعارف السياسية للفرد وكلما كان التوجه ايجابيا نحو الأحزاب السياسية ونحو التركيبة الحكومية، وأخيرا يتجهون إلى الايجابية على الأداة ككل.

ثامنا: أثبتت الدراسة عدم صحة الفرضية البحثية القائلة بوجود علاقة ارتباطية بين متغير عضوية إحدى مؤسسات المجتمع المدني وبين نمط الثقافة السياسية للبادية حيث أن هذه الدراسة لم تظهر اثر ذي دلالة إحصائية لمتغير العضوية على المعارف السياسية ومصادرها، توجهات الأفراد نحو الذات، نحو الآخرين، نحو التركيبة الحكومية، وعلى الأداة ككل، في حين يوجد اثر ذي دلالة إحصائية لمتغير العضوية على الأحزاب السياسية. حيث تبين أن الأشخاص الذين ينتمون إلى النوادي هم أكثر ايجابية في توجههم نحو الأحزاب السياسية من الأشخاص الآخرين الذين لا ينتمون إلى مؤسسات المجتمع المدني.

تاسعا: أثبتت الدراسة عدم صحة الفرضية البحثية القائلة بوجود علاقة ارتباطية بين متغير مستوى الدخل وبين نمط الثقافة السياسية للبادية حيث أن هذه الدراسة لم تظهر اثر ذي دلالة إحصائية لمتغير مستوى الدخل على المعارف السياسية ومصادرها وعلى توجهات الأفراد نحو الذات، و على توجهات الأفراد نحو الآخرين وعلى توجهات الأفراد نحو التركيبة الحكومية وعلى الأداة ككل، في حين يوجد اثر ذي دلالة إحصائية لمتغير مستوى الدخل على الأحزاب

السياسية حيث تبين أن الأفراد الذين يقل دخلهم عن (٢٠٠ دينار) تكون توجهاتهم نحو الأحزاب السياسية أكثر ايجابية من الذين يزيد دخلهم عن (٢٠٠ دينار).

عاشرا: أثبتت الدراسة صحة الفرضية البحثية القائلة بوجود علاقة ارتباطية بين مستويات متغير المهنة وبين نمط الثقافة السياسية للبادية حيث بينت عدم وجود اثر لمتغير المهنة على المعارف السياسية ومصادرها، توجهات الأفراد نحو الذات، وتوجهات الأفراد نحو الآخرين، في حين يوجد اثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) لمتغير المهنة على الأحزاب السياسية وتوجهات الأفراد نحو التركيبة الحكومية وعلى الأداة ككل.

التوصيات:

وفي ضوء ما سبق عرضه من نتائج توصي الدراسة بما يلي:

١. العمل على إجراء المزيد من الدراسات حول نمط الثقافة السياسية في البادية الأردنية لما تشكله هذه الشريحة من أهمية كبيرة في عملية التحول الديمقراطي.
٢. العمل على تقديم الأحزاب السياسية إلى النشء في البادية الأردنية على أنها تنظيمات مشروعة حسب الدستور، وأنها ضرورة من ضرورات الحياة الديمقراطية، وآلية هامة من آليات تنظيم الحياة السياسية لأي مجتمع ديمقراطي. وقد يكون ذلك من خلال التثقيف السياسي لطلبة المدارس والجامعات بإدخال مقررات ومواد دراسية.
٣. العمل على إجراء المزيد من الدراسات التي تحاول معرفة أسباب الأحجام عن الانخراط في الأحزاب السياسية على الرغم من وجود نظرة ايجابية لدى أفراد العينة نحو الأحزاب الأردنية الحالية.
٤. العمل على فتح قنوات الاتصال بين المواطنين والمؤسسات الرسمية من اجل أعادة هيكلة الثقة بالحكومة ومؤسساتها الرسمية.

المصادر و المراجع

أولا: المصادر والمراجع العربية

أ- الكتب باللغة العربية:

1. إبراهيم ابراش، **علم الاجتماع السياسي**، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٨م.
2. أحمد جمال ظاهر، **التنشئة الاجتماعية والسياسية في العالم العربي مع دراسة ميدانية لمنطقة شمال الأردن**، الطبعة الأولى، مكتبة المنار، الزرقاء، ١٩٨٥م.
3. أحمد عوده، **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، الطبعة الثانية، دار الأمل للنشر والتوزيع، اربد، ١٩٩٣م.
4. إسماعيل علي سعد، **أصول علم الاجتماع السياسي**، د. ط، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٣م.
5. آمال سليمان محمود، **الثقافة السياسية في ليبيا**، ترجمة محمد زاهي بشير المغيربي، د. ط، كرزون للنشر، لندن، ١٩٩٧م.
6. جابريل الموند وينعهام باول، **السياسة المقارنة**، ترجمة أحمد علي أحمد عناني، د. ط، سلسلة الفكر السائر، القاهرة، ١٩٨٠م.
7. جارول مانهايم وريتشارد ريتش، **التحليل السياسي الامبريقي؛ طرق البحث في العلوم السياسية**، ترجمة السيد عبد المطلب غانم وآخرون، الطبعة الأولى، مركز البحوث والدراسات السياسية، القاهرة، ١٩٩٦م.
8. حسين فرحان رمزون وفيصل محمود غرايبة، **قراءات في المجتمع الأردني**، د. ط، د. ن، عمان ، ١٩٩٤م.
9. ريتشارد داوسن وآخرون، **التنشئة السياسية دراسة تحليلية**، ترجمة مصطفى عبد الله ومحمد زاهر، د. ط، جامعة قاريونس، بنغازي، ١٩٩٠م.
10. سعاد الشرقاوي، **علم الاجتماع السياسي**، الطبعة الثانية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩١م.
11. سعيد التل، **مقدمة في التربية السياسية لأقطار الوطن العربي**، د. ط، دار اللواء للصحافة والنشر، عمان، ١٩٨٧م.
12. سلطان طريخم السرحاني، **موسوعة محافظة المفرق؛ دراسة أدبية تاريخية جغرافية آثار عشائر**، الطبعة الأولى، د. ن، عمان، ٢٠٠١م.

١٣. سلطان ناصر القرعان، **الثقافة السياسية في الريف الأردني**، الطبعة الأولى، وزارة الثقافة، عمان، ٢٠٠٥م .
١٤. شمران حمادي، **أصل التفاوت في الاتجاهات السياسية بين الناس**، د. ط، جامعة بغداد، بغداد، ١٩٧٣م.
١٥. سهير عبد السلام حنفي، **التوجية الإيديولوجي وأثره على الثقافة السياسية؛ بين الفكر الشمولي والفكر الديمقراطي**، د. ط، د.ن، القاهرة، ٢٠٠٤م.
١٦. عبد الرحمن خليفة، **إيديولوجية الصراع السياسي؛ دراسة في نظرية القوة**، د. ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٩م.
١٧. عبد الوهاب الكيالي، **موسوعة السياسة**، الجزء الأول، الطبعة الثالثة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٠م.
١٨. عدنان حسين الجادري، **الإحصاء الوصفي في العلوم التربوية**، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠٠٣م.
١٩. علي الدين هلال، **معجم المصطلحات السياسية**، الطبعة الأولى، مطبعة أطلس، القاهرة، ١٩٩٤م.
٢٠. كمال المنوفي، **أصول النظم السياسية المقارنة**، الطبعة الأولى، شركة الربيعان للنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٨٧م.
٢١. ــــــ ، **الثقافة السياسية للفلاحين المصريين؛ تحليل نظري ودراسة ميدانية في قرية مصرية**، الطبعة الأولى، دار ابن خلدون، بيروت، ١٩٨٠م.
٢٢. ــــــ ، **مقدمة في مناهج وطرق البحث في علم السياسة**، د. ط، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٨٤م.
٢٣. ــــــ ، **نظريات النظم السياسية**، الطبعة الأولى، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٨٥م.
٢٤. محمد جمال الدين أبو الفضل ابن منظور، **لسان العرب**، المجلد السادس والتاسع، د. ط، دار الصادر، بيروت، ١٩٦٨م.
٢٥. محمد الجوهري، **علم الاجتماع وقضايا التنمية في العالم الثالث**، د. ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٣م.
٢٦. محمد زاهي بشير المغيربي، **قراءات في السياسة المقارنة؛ قضايا منهاجية ومداخل نظرية**، الطبعة الأولى، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي ، ١٩٩٤.
٢٧. محمد علي محمد، **أصول الاجتماع السياسي؛ السياسة والمجتمع في العالم الثالث**، الجزء الثالث، د. ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٦.

٢٨. مصطفى عبدا لله خشيم, **موسوعة علم السياسة**, الطبعة الأولى, الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلام, بنغازي, ١٩٩٤ م.

٢٩. موريس دوفرجيه، **علم اجتماع السياسة؛ مبادئ علم السياسة**، ترجمة سليم حداد، الطبعة الأولى، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩١م.

٣٠. مولود زايد الطبيب، **التنشئة السياسية دورها في تنمية المجتمع**، الطبعة الأولى، المؤسسة العربية الدولية للنشر، عمان، ٢٠٠١م.

٣١. نبيل الصالح، **الثقافة السياسية**، الطبعة الأولى، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، رام الله، ١٩٩٧م.

ب- الدوريات:

١. أسعد عبد الرحمن، "عملية التطبيع الاجتماعي وأزمات التحامل والتعصب في مجتمعاتنا"، **سلسلة عالم الفكر**، مجلد ١، عدد ١، الكويت، ١٩٧٠م.

٢. أمين المشاقبة، "الاتجاهات السياسية لدى الطلبة الجامعيين؛ دراسة ميدانية"، **أبحاث اليرموك**، مجلد ٩، عدد ١، اربد، ١٩٩٣م.

٣. عبد الله النقرش ومحمد خير مصطفى، "الثقافة السياسية للمجتمع الأردني؛ الأبعاد العشائرية والقومية والإسلامية"، **دراسات**، مجلد ٣٣، (ملحق)، عمان، ٢٠٠٦م.

٤. عبد المجيد العزام ومحمد الهزايمة، "اثر الثقافة السياسية في المشاركة السياسية في الأردن؛ دراسة استطلاعية"، **أبحاث اليرموك**، مجلد ٢٤، عدد ٣، اربد، ٢٠٠٨م.

٥. علي بهروش, " اثر التحولات الاقتصادية على الثقافة العامة من منظور علم الاجتماع ", **التوحيد**, عدد ٨٢, بيروت, ١٩٩٦ م.

٦. فايز زريقات، "البدو في النظام السياسي الأردني؛ دراسة في التنمية الشاملة"، **مؤتة للبحوث والدراسات**، مجلد ١٠، عدد٦، الكرك، ١٩٩٥م.

٧. كمال المنوفي، "الثقافة السياسية وأزمة الديمقراطية في الوطن العربي"، **المستقبل العربي**، مجلد ٨، عدد٨٠، بيروت، ١٩٨٥م.

٨. مازن العقيلي وفوزي تيم، "دور الجامعة في تغيير الثقافة السياسية للطلاب؛ دراسة ميدانية في جامعة مؤتة"، **النهضة**، مجلد ٨، عدد٣، القاهرة، ٢٠٠٧م.

٩. مازن غرايبة، "نمط الثقافة السياسية السائد لدى طلبة جامعة اليرموك؛ دراسة ميدانية، **أبحاث اليرموك**، مجلد ١٠، عدد ١، اربد، ١٩٩٤م.

١٠. مازن غرايبة واحمد نوفل، "الثقافة السياسية للطلبة الأردنيين في المرحلة الثانوية؛ دراسة مقارنة للطلبة في المدارس الحكومية والمدارس الأجنبية"، **النهضة**، عدد ١٩، القاهرة، ٢٠٠٤م.

١١. هاشم الطويل وسلطان القرعان،" اثر مساق التربية الوطنية في تغيير نمط الثقافة السياسية لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال"، **اتحاد الجامعات العربية للآداب**، مجلد ٦، عدد١، اربد، ٢٠٠٩م.

ج- الرسائل العلمية:

١. بلال العمري، "**اثر المتغيرات الاجتماعية – الاقتصادية على الثقافة السياسية لأساتذة الجامعات الأردنية؛ دراسة ميدانية**"، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد بيت الحكمة، جامعة آل البيت، المفرق، ١٩٩٧م.

٢. رائد عرمان السرور، "**العوامل المؤثرة على نمط المشاركة السياسية في المجتمع الأردني؛ دراسة ميدانية للبادية الشمالية**"، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد بيت الحكمة، جامعة آل البيت، المفرق، ٢٠٠٩م.

٣. سلطان ناصر القرعان، "**العوامل المؤثرة على نمط الثقافة السياسية في الريف الأردني؛ دراسة ميدانية لقرى لواء المزار الشمالي**"، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد بيت الحكمة، جامعة آل البيت، المفرق، ٢٠٠٠م.

٤. عبد السلام نوير، "**الثقافة السياسية للمعلم المصري؛ دراسة ميدانية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي**"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، القاهرة، ١٩٩٨م.

٥. ناصر راشد محمد، "**المشاركة السياسية للمرأة في البادية الأردنية؛ دراسة ميدانية للبادية الشمالية**"، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد بيت الحكمة، جامعة آل البيت، المفرق، ٢٠٠٩م.

د- الندوات والمؤتمرات:

١. حمدي عبد الرحمن، **ثقافة المشاركة السياسية للفلاحين؛ دراسة ميدانية في قرية مصرية**، في أعمال المؤتمر السنوي السابع للبحوث السياسية، تحرير كمال المنوفي وحسنين توفيق، المجلد الأول، القاهرة، مصر، ٤-٧ كانون الأول، ١٩٩٤م.
٢. علي الشرعة، **دراسات المناطق؛ رؤية نقدية مع التطبيق على منطقة شرق آسيا**، في ندوة تدريس العلوم السياسية في الجامعات الأردنية، أوراق ومحاضرات (٣)، تحرير حمدي عبد الرحمن، المفرق، الأردن، ٣١ كانون الأول، ١٩٩٧م.
٣. نظام بركات، **الثقافة العربية والتكامل العربي**، في ندوة الاستقلال القومي والاندماج الإقليمي في العقد الأخير من القرن العشرين، أوراق ومحاضرات (١)، تحرير أسرة معهد بيت الحكمة، المفرق، الأردن، ٣٠ نيسان، ١٩٩٥م.

هـ- المصادر الحكومية:

١. الجريدة الرسمية، عمان، العدد ١٦٩، ١٥ آذار، ١٩٣٦م.
٢. دائرة الإحصاءات العامة، الأردن، **النتائج الرئيسية للتعداد العام للسكان و المساكن؛ الخصائص العامة للأفراد**، المجلد ٢، مطبعة دائرة الإحصاءات العامة، عمان، ٢٠٠٦م.

و- الصحف:

١. العرب اليوم، عمان، العدد ٤٦١٠، ١٤ شباط، ٢٠٠٩م.

ز- المواقع الالكترونية:

١. محمد الجريبيع، **التنمية السياسية في البادية الأردنية؛ دراسة تحليلية للانتخابات النيابية ٢٠٠٣**، مقال منشور عبر الانترنت، http://www.thoriacenter.org.
٢. علي الشرعة، **ثقافة البادية**، مقال منشور عبر الانترنت، http://www.thoriacenter.org.

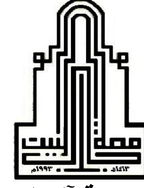
ثانيا: الكتب والمقالات الانجليزية:

Books:

1. Almond, Gabriel A. and Verba, Sidney, **The Civic Culture**, Little Brown and Company, Boston, 1965.
2. Dourse, Robert E. and Hughes, John A., **Political Sociology**, John wiley and Sons Ltd, London, 1972.
3. Jaros, Dean, **Socialization to Politics**, Prasgar Publishers Inc, New York, 1973.
4. Jones, Walter S. and Others, **Political Science An Introduction**, Hall in International Inc, Prentice, 1991.
5. Kedourie, Elie, **Democracy and Arab Political Culture**, Frank co, London,1994.
6. Langton, Kenneth, **Political Socialization**, Oxford University Press, London, 1969.
7. Rosenbaum, Walter A., **Political Culture**, Preager Publishers, New York, 1975.
8. Rowe, Eric, **Modern Political**, An Introduction to Behavior and Institutions, Routledge and kegan Paul, London, 1969.
9. Verba, Sidney, **Comparative Political Culture**, In: Lucian Pye and Sidney Verba, eds., Political Culture and Political Development, Princeton University Press, New Jersey, 1965.

Articals:

1. Inglehart, Ronald, **The Renascence of Political Culture**, American Political Science Review, New York, Dec 1988, Vol.82 Issu.4.
2. Pye, Lucian, **Political Culture**, In International Encyclopedia of the Social Sciences, The Macmillan Company, New York, 1968, Vol.12.



جامعة آل البيت
معهد بيت الحكمة
قسم العلوم السياسية

ملحق رقم (١)
أستبانة الدراسة

أخي المواطن الكريم ...
أختي المواطنة الكريمة ...

يقوم الباحث بإجراء دراسة ميدانية بعنوان " **العوامل المؤثرة على نمط الثقافة السياسية في البادية الأردنية – دراسة ميدانية لقرى لواء البادية الشمالية الغربية** ", وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم السياسية في جامعة آل البيت.

نرجو التعاون في ملء هذه الاستبانة علماً بان جميع المعلومات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي وستعامل بسرية تامة.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

الباحث
عطاالله صالح غثيان السرحان

الجزء الأول: المتغيرات الأولية

يرجى تعبئة المعلومات التالية بوضع إشارة (X) في المكان المناسب .

١- الجنس □ ذكر □ أنثى
٢- العمر □ ١٨ - ٣٠ سنه □ ٣١- ٤٥ سنه □ ٤٦ - ٦٠ سنه □ ٦١ سنة فأكثر
٣- المستوى التعليمي □ أمي □ ثانوية عامة فأقل □ جامعي □ دراسات عليا
٤- الحالة الاجتماعية □ أعزب □ متزوج □مطلق □ أرمل
٥ – مستوى الدخل □ اقل من ٢٠٠ دينار □ من٢٠٠- ٤٠٠ □٤٠١ – ٦٠٠ □٦٠١ فأكثر
٦ – المهنة □ طالب □ موظف حكومي □ موظف قطاع خاص □ متقاعد □ مزارع
٧-المستوى التعليمي للوالدين □ أمي □ إعدادي □ ثانوي □ جامعي فأكثر
٨ – هل أنت عضو في احدى مؤسسات المجتمع المدني □ نادي □ جمعية □ حزب □ نقابة

الجزء الثاني:

يرجى وضع إشارة (X) إلى يسار كل عبارة وتحت المستوى الذي ترى انه يعبر عن وجهة نظرك .

الفقرة	إلى أي حد تتوافق مع مايلي :	موافق	متردد	غير موافق
١	اهتم بسماع الأخبار والبرامج السياسية في الإذاعة بشكل مستمر			
٢	اهتم بمشاهدة الأخبار والبرامج السياسية في التلفزيون بشكل مستمر			
٣	اواضب على قراءة الأخبار والمواضيع السياسية في الصحف والمجلات			
٤	لا اهتم بسماع الأخبار السياسية لأنها لاترتقي بالمستوى الذي أريده			
٥	لا اهتم بسماع الأخبار السياسية لأني شخص غير مهتم بالأمور السياسية			
٦	احصل على معلوماتي السياسية بشكل أساسي من خلال الأسرة			
٧	احصل على معلوماتي السياسية بشكل أساسي من خلال مؤسسات التعليم			
٨	احصل على معلوماتي السياسية بشكل أساسي من خلال الانترنت			
٩	ما يدفعني إلى أن انتمي لحزب انه يعبر عن أفكاري وتوجهاتي			
١٠	مايدفعني إلى أن انتمي لحزب انه يحقق لي مصالح ومكانة اجتماعية			
١١	عدم انتمائي لحزب سياسي هو أن الأحزاب الحالية لا تعبر عن أفكاري وتوجهاتي			
١٢	عدم انتمائي لحزب سياسي هو إيماني بعدم جدوى الانتساب اليها في ظل الأوضاع الحالية			
١٣	عدم انتمائي لحزب سياسي هو لاعتبارات أمنية			
١٤	أرى أن مشاركتي في الانتخابات النيابية ضرورة ملحة			
١٥	أرى أن السياسة معقدة ويصعب فهمها واستيعابها			
١٦	اعتقد أن صوتي يسمع حينما يكون لدي مطلب أمام أي جهة حكومية			
١٧	اهتم بتوفير الخدمة العامة أكثر من المشاركة السياسية			
١٨	اعتقد أن صوت المواطن العادي مسموع ومؤثر على الحكومة			
١٩	اعبر عن هويتي من خلال العشيرة			
٢٠	اعبر عن هويتي من خلال الوطن			
٢١	اعبر عن هويتي من خلال القومية العربية			
٢٢	اعبر عن هويتي من خلال الدين			
٢٣	اشعر أن الأردنيين متساويين في الحقوق			
٢٤	اشعر أن الأردنيين متساويين في الواجبات			
٢٥	اعرف الأردن على انه مجتمع العشائرية			
٢٦	اعرف الأردن على انه مجتمع الأردنيين من شتى الأصول المنابت			
٢٧	أرى أن مصلحة الوطن تقتضي مناقشة الأمور السياسية مع الآخرين			
٢٨	أتعاون مع العشائر الأخرى من اجل مصلحة الوطن			
٢٩	أرى أن مجلس الأمة يمثل الشعب الأردني بصوره دقيقة			
٣٠	التشريعات الصادرة عن مجلس الامه تعبر عن أراء المواطنين			
٣١	القادة السياسيين يمتلكون الكفاءة والقدرة على اتخاذ القرار المناسب			
٣٢	عندما يدلي السياسيون بآرائهم في وسائل الإعلام فإنهم يقولون الحقيقة			
٣٣	مستوى ماتقدمه الحكومة من خدمات يلبي متطلبات الحياة الكريمة			
٣٤	اعتقد أن جميع الوظائف الحكومية مفتوحة لجميع أفراد الشعب وفقا للكفاءات			
٣٥	اشعر وكأني غريب في وطني عند التعامل مع المؤسسات الحكومية			

ABSTRACT

The Factors Affecting the Pattern of Political Culture in the Jordanian Badia

(A Field Study of the Villages of North Western Badia)

Researcher: Atallah Saleh Kethyan Al-Sarhan

Supervisor: Dr. Ali Awad Al-Shara'ah

This study aims at knowing the prevailing political culture's pattern in the North Western Badia and the impact of primary variables (gender, age), social variables (educational level, parental educational level, marital status, civil society organization's membership) and economic variables (income level, job) on it. This study adopted three major hypotheses:

First: There is a relationship between the primary variables and the political culture's pattern in the North Western Badia.

Second: There is a relationship between the social variables and the political culture's pattern in the North Western Badia.

Third: There is a relationship between the economic variables and the political culture's pattern in the North Western Badia.

The society of the study consisted of the villages of North Western Badia region consisting of (69944) citizens distributed on four governorates: north badia district, Sarhan district, Hosha district, and al-Khaldieh district. Sample of the study was chosen among names of voters in the electoral lists of 2007. The total of voters was (16157) representing 23% of the total citizens, (6394 males and 9763 females). The sample consisted of 450 individuals, 2.8% of the total number of the

study society. The final number of questionnaires was (378), 2.3%, after excluding the missing and invalid questionnaires.

The questionnaire consisted of two parts. The first part included the independent variables (primary, social and economic), while the second part included the dependent variables. The second part included the dependent consisting of (35) questions measuring the political culture pattern (political knowledge and its sources, political parties, individuals' tendencies and their political view towards themselves, individuals' tendencies and political views towards others, individuals' tendencies and their political views towards the governmental formation).

The questionnaire was designed based on three-level Lickert scale. Data was gathered in analyzed by using the (SPSS) computer program.

To test the validity of hypotheses, frequencies, percentile, t-test, ANNOVA, LSD tests were used.

The study was divided into two chapters, introduction and a conclusion. Chapter one discussed the general framework for the concept of political culture. This chapter was divided into two sections. Section one discussed the concept of political culture, elements and patterns. Section two discussed the factors affecting the political culture patterns. Section three discussed the Jordanian Badia. The study revealed that the concept of political culture is of numerous horizons, definitions and various patterns, generally viewed as a part of public culture. The study also revealed that the political rearing affects the steadiness and change of political culture. There are several factors that help in producing the political culture such as the natural settings, historical heritage, economic and social situations.

Chapter two discussed the political culture pattern in the Jordanian Badia through defining the characteristics and patterns of the political culture among the society of the study and the impact of the primary, social and economic variables on the political culture pattern in the Jordanian Badia.

Results showed that the political cultural pattern at the north western Badia district is fragmented. The mean for percentages of the degree of agreement on the questions of the study (14-35) was (45.9%), based on Rosenbaum form, which shows that the political culture's pattern is fragmented if the mean values for percentages of the level of agreement is less than 50%. While it is integrated if the mean values for percentages of the level of agreement is more than 50%. The fragmentation of the political culture in the north western Badia was clear through their negative political approach towards self and towards the governmental formation. The study also revealed that there is concern towards listening to the news and news programs, negative approach towards parties and the source of information is the family then the educational organizations.

Results showed that the most significant variables that affect the political culture's pattern for the sample individuals are: (gender, age, level of education, parental level of education, job). The study did not show any impact of statistical indication at the indication level (α=0.05) for marital status, civil society organization's membership, and income level on the political culture's pattern.